الملاحق

وهي تسعة أقسام

القسم الأول : الأحاديث المرفوعة الصحيحة.

القسم الثاني : الأحاديث المرفوعة الضعيفة والموضوعة.

القسم الثالث : الروايات التاريخية الصحيحة والحسنة.

القسم الرابع : الروايات التاريخية الضعيفة.

القسم الخامس : الروايات التاريخية الضعيفة جداً.

القسم السادس : الروايات التاريخية الموضوعة.

القسم السابع : روايات سيف بن عمر التميمي.

القسم الثامن : روايات محمد بن عمر الواقدي.

القسم التاسع : الروايات المتعلقة بعبدالله بن سبأ.

obeikandl.com

obeikandl.com

القسم الأول

الأحاديث

الصحيحة المرفوعة

obeikandl.com

obeikandl.com

[١] قال البخاري [(١)]:

حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني عثمان بن غياث، حدثنا أبو عثمان النهدي، عن أبي موسى -رضي الله عنه-، قال: كنت مع النبي ﷺ في حائط من حيطان المدينة، فجاء رجل فاستفتح، فقال النبي ﷺ: افتح له، وبشره بالجنة، ففتحت له فإذا هو أبوبكر، فبشرته بما قال رسول الله ﷺ، فحمد الله. ثم جاء رجل فاستفتح، فقال النبي ﷺ: افتح له وبشره بالجنة، ففتحت له فإذا هو عمر، فأخبرته بما قال النبي ﷺ فحمد الله. ثم استفتح رجل، فقال لي: افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه، فإذا عثمان، فأخبرته بما قال رسول الله ﷺ، فحمد الله، ثم قال: الله المستعان).

وأخرجه مسلم [(٢)]، وأحمد [(٣)]، والترمذي [(٤)] وأبو نعيم [(٥)]، والبغوي [(٦)]، وابن الأثير [(٧)]، وابن عساكر [(٨)].

كلهم من طريق: أبي عثمان النهديّ، عن أبي موسى به.

ورواه أيضًا البخاري [(٩)]، ومسلم [(١٠)]، وابن عساكر [(١١)]: كلهم من طريق: سعيد بن المسيب، عن أبي موسى به.

---

(١) ـ الجامع الصحيح (فتح الباري ٧/ ٤٣، ٥٢ - ٥٣، ١٠/ ٥٩٧، ١٣/ ٢٢٠).
(٢) ـ الجامع الصحيح (رقم الصفحة ١٨٦٧).
(٣) ـ المسند (٤/ ٣٩٣).
(٤) ـ السنن (٥/ ٦٣١).
(٥) ـ حلية الأولياء (١/ ٥٧)
(٦) ـ شرح السنة (١٠/ ١٠٨).
(٧) ـ أسد الغابة (٣/ ٤٨٢).
(٨) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان -رضي الله عنه- ١٣٣ - ١٣٧).
(٩) ـ الجامع الصحيح (الفتح ٧/ ٢١ - ٢٢، ١٣/ ٤٨)
(١٠) ـ الجامع الصحيح (١٨٦٨- ١٨٦٩).
(١١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان -رضي الله عنه - ١٢٩).

ورواه من وجه آخر عن أبي موسى أبو نعيم [١]، وابن عساكر [٢].

وروى الحديث غير أبي موسى من الصحابة رضي الله عنهم:

زيد بن أرقم [٣]، وزيد بن ثابت [٤]، وعبدالله بن عمرو [٥]، وأبو هريرة [٦]، وأنس بن مالك [٧].

فقد يبلغ الحديث حد المتواتر.

(١) ـ الحلية (١/ ٥٨).

(٢) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان -رضي الله عنه - ١٢٢).

(٣) ـ رواه عنه ابن عساكر (ترجمة عثمان -رضي الله عنه - ١٤١ - ١٤٤).

(٤) ـ المصدر نفسه (١٤٠ - ١٤١).

(٥) ـ رواه أحمد في المسند (الفتح الرباني ٢٢/ ١٨٥) . وأبو نعيم (الحلية ١/ ٥٧ - ٥٨).

(٦) ـ رواه ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان -رضي الله عنه- ١٤١).

(٧) ـ رواه عنه البزار (كشف الأستار ٢/ ٢٢٥)، وابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة عثمان -رضي الله عنه- ١٣٧ - ١٣٨)، وفي رواية أنس هذه، هذه الزيادة: (وأخبِرُه أنه الخليفة من بعد عمر...).

obeikandl.com

[٢] قال البخاري [١]:

حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سعيد، عن قتادة، أن أنسًا -رضي الله عنه- حدثهم، قال: (صعد النبي ﷺ، أحداً ومعه أبوبكر وعمر وعثمان، فرَجَف، فقال: اسكن أحد -أظنه ضربه برجله - فليس عليك إلا نبيّ وصديّق وشهيدان).

وأخرجه أيضًا [١] عن بشار عن يحيى بن سعيد به، وليس فيها (فضربه برجله).

ومن طريق [١] يزيد بن زريع وكهمس بن المنهال، كلاهما عن سعيد به مثله.

وأخرجه أحمد [٢] عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة به، وليس فيه (أحد) الثانية.

ورواه الترمذي [٣]، وأبو داود [٤]، والنسائي [٥]، والبغوي [٦]، وابن الأثير [٧] كلهم من طريق قتادة عن أنس - رضي الله عنه-.

ورواه غير أنس عن النبي ﷺ من الصحابة: سهل بن سعد الساعدي [٨].

---

(١) ـ الجامع الصحيح (الفتح ٧/ ٢٢, ٤٢, ٥٣).

(٢) ـ المسند (٣/ ١١٢).

(٣) ـ السنن (٥/ ٦٢٤).

(٤) ـ السنن (٤/ ٢١٢).

(٥) ـ السنن الكبرى (كما في تحفة الأشراف ١/ ٣٠٧).

(٦) ـ شرح السنة (١٤/ ١٠٦).

(٧) ـ أسد الغابة (٣/ ٤٨٤).

(٨) ـ رواه عنه أحمد (المسند ٥/ ٣٣١)، وعبد بن حميد (المنتخب ٤١٠)، وأبو يعلى (كما في تحفة الأحوذي ١٠/ ١٨٨)، والبغوي (شرح السنة ١٤/ ١٠٧)، وصحح الحافظ ابن حجر إسناد أبي يعلى (فتح الباري ٧/ ٣٨).

[٣] وقال مسلم [١]:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز (يعني ابن محمد)، عن سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ كان على حراء، وأبوبكر، وعمر وعثمان، وعلي وطلحة، والزبير، فتحركت الصخرة، فقال رسول الله ﷺ: اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد.

[٤] ورواه الترمذي [٢]، والنسائي [٣]، وأحمد [٤].

قال أحمد [٥]:

ثنا يحيى بن إسحاق [٦]، أخبرني يحيى بن أيوب [٧]، قال: حدثني يزيد [٨] بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط [٩] عن عبدالله بن

---

(١) ـ الجامع الصحيح (ص١٨٨٠).

(٢) ـ السنن (تحفة الأحوذي ١٠/١٨٦ - ١٨٧، ٢٥٨).

(٣) ـ السنن الكبرى (كما في تحفة الأشراف ٩/٤١١).

(٤) ـ المسند (٢/٤١٩، ٥/٣٤٦) وبتحقيق أحمد شاكر (٣/١٠٨ - ١١٥).

(٥) ـ المسند (٤/١٠٥، ١٠٩، ١١١، ٥/٣٣).

(٦) ـ يحيى بن إسحاق البجلي أبو زكريا، شيخ أحمد، صدوق، من كبار العاشرة، توفي سنة ٢١٠هـ، م ٤ (التقريب ٧٤٩٩).

(٧) ـ يحيى بن أيوب الغافقي، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، توفي سنة ١٦٨ هـ، ع (التقريب ٧٥١١).

(٨) ـ يزيد بن أبي حبيب، أبو رجاء، ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة توفي ١٢٨هـ، وقد قارب الثمانين عاماً (التقريب ٧٧٠١).

(٩) ـ ربيعة بن لقيط بن حارثة بن عميرة التجيبي، وثقه العجلي، وابن حبان (تعجيل المنفعة ١٢٨) والثقات لابن حبان ٤/ ٢٣٠. ويوثق الحافظ ابن حجر مثله، كما في ترجمة العلاء بن اللجلاج، (تهذيب التهذيب ٨/ ١٩١)، (التقريب ٥٢٥٥).

حـــوالة [1] أن رسول الله ﷺ قـال: من نجا من ثلاث فقد نجـا، ثلاث مرات، موتي، والدجال، وقتل خليفة مصطبر بالحق معطيه.

وأخرج مثله، ابن عساكر [2] من طريق ابن لهيعة عن يزيد به.

وروى نحوه أحمد [3] عن حجاج [4]

ثنا ليث[5]، حدثني يزيد بن أبي حـبيب به وفيه (قالوا: مـاذا يا رسول الله؟ قال: موتي، وقتل خليفة مصطبر بالحق معطيه، والدجال) فأخر الدجال.

وأخرجه ابن عساكر [6] من طريق عيسى بن حماد، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، بمثل حديث حجاج. إسناده حسن.

يحيى بن إسحاق، ويحـيى بن أيوب، كلاهما صدوق، وقد تابعهـما حجاج وليث، لكن ربيعة لم يوثقه غير العجلي وابن حبان.

ولا يضره ذلك فإن الحافظ ابن حجـر يوثق من هو في حاله، فلا ينزل حديثه عن درجة الحسن إن لم يصل إلى الصحة.

---

(١) ـ عبـدالله بن حوالة، صـحابي نزل الشـام ومات بهـا سنة ٥٨هـ، وله ٧٢ سنة (التـقريب ٢٢٨٧)، (الإصابة ٢/ ٣٠٠).

(٢) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٨٩).

(٣) ـ المسند (٥/ ٢٨٨).

(٤) ـ حجاج بن محمد المصيصي، الأعور، أبو محـمد، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره، لما قدم بغداد قبل موته، من التاسعة (التقريب ١١٣٥)، وانظر (الكواكب النيرات لابن الكيال ٤٥٦)، ففيه ما يرجح أن سماع أحمد منه كان قبل اختلاطه.

(٥) ـ ليث بن سـعد بن عبـدالرحمن الفـهمي، أبو الحـارث المصري، ثقـة ثبت فقـيه إمـام مشـهور، من السابعة، توفي سنة ١٧٥هـ (التقريب ٥٦٨٤).

(٦) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٨٩).

[5] قال أحمد[1]:

حدثنا أسود بن عامر[2]، حدثنا سنان بن هارون[3]، عن كليب بن وائل[4] عن ابن عمر قال: ذكر رسول الله ﷺ فتنة، فمرّ رجل، فقال: يقتل فيها هذا المقنع يومئذ، قال: فنظرت فإذا هو: «عثمان بن عفان».

ورواه الترمذي[5] من طريق شاذان[2] عن الأسود بن عامر.. به نحوه، وفيه (مظلوماً)، بدل (المقنع).

وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عمر.) إسناده حسن: رجاله ثقات إلا سناناً فإنه صدوق، وقد صحح إسناده الحافظ ابن حجر[6]، وأحمد شاكر[1].

روى أبو نعيم[7] بإسناده إلى الشافعي قال: (ما صح في الفتنة حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام، إلا حديث عثمان بن عفان: أنه مر بالنبي ﷺ، فقال: هذا يومئذ على الحق).

---

(١) ـ المسند (٢/ ١١٥)، و بتحقيق أحمد شاكر (٨/ ١٧١).

(٢) ـ أسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبدالرحمن، ويلقب شاذان، ثقة، من التاسعة، مات في أول سنة ٢٠٨ هـ. ع (التقريب ٥٠٣).

(٣) ـ سنان بن هارون البرجمي، أبو بشر الكوفي، صدوق فيه لين، من الثامنة، ت (التقريب ٢٦٤٤).

(٤) ـ كليب بن وائل التيمي البكري، المدني، نزيل الكوفة، صدوق، من الرابعة، خ د ت (التقريب ٥٦٦٣).

(٥) ـ السنن (تحفة الأحوذي ١٠/ ٢٠٣).

(٦) ـ نقل ذلك عنه المباركفوري في تحفة الأحوذي ١٠/ ٢٠٣.

(٧) ـ حلية الأولياء (٩/ ١١٤).

[٦] قال ابن ماجه [١] :

حدثنا علي بن محمد [٢]، ثنا عبدالله بن إدريس [٣]، عن هشام بن حسان [٤]، عن محمد بن سيرين [٥]، عن كعب بن عجرة [٦]، قال:

ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقربها. فمر رجل مقنع رأسه فقال رسول الله ﷺ: (هذا يومئذ على الهدى).

فوثبت فأخذت بضبعي عثمان، ثم استقبلت رسول الله ﷺ فقلت: هذا؟ قال: «هذا».

قال البوصيري: «هذا إسناد منقطع، قال أبو حاتم: محمد بن سيرين لم

---

(١) ـ سنن ابن ماجه (١/ ٤١)، صحيح سنن ابن ماجه (١/ ٢٤)، مصباح الزجاجة (١/ ٦٧)، مشكاة المصابيح (٣/ ١٧١٤ - ١٧١٥).

(٢) ـ علي بن محمد الطنافسي، ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٣٣ هـ عس (التقريب ٤٧٩١).

(٣) ـ عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه، عابد، من الثامنة، مات سنة ١٩٢ هـ، وله بضع وسبعون سنة، ع (التقريب ٣٢٠٧).

(٤) ـ هشام بن حسان الأزدي، القردوسي، أبو عبدالله البصري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة ١٤٧ هـ أو ١٤٨ هـ ع (التقريب ٧٢٨٩).

(٥) ـ محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، ت سنة ١١٠ هـ ع (التقريب ٥٩٤٧).

(٦) ـ كعب بن عجرة الأنصاري، المدني، أبو محمد؛ صحابي مشهور، مات بعد الخمسين، وله نيف وسبعون، ع (ابن حجر، التقريب ٥٦٤٣).

يسمع من كعب بن عجرة[1]، ورجال الإسناد ثقات».

رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث (كعب بن عجرة).

ورواه أبوبكر بن أبي شيبة في مسنده عن إسماعيل بن علية عن هشام به.

ورواه أحمد بن منيع في مسنده ثنا يزيد بن هارون ثنا هشام بن حسان؛ فذكره بزيادة.

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ثنا هدبة ثنا همام ثنا قتادة عن محمد بن سيرين به». انتهى كلام البوصيري.

ورواية الإمام أحمد له من طريق مطر الوراق عن ابن سيرين به، وفيها (الحق) بدل (الهدى)[2].

وأيضاً عن يزيد عن هشام به نحوه[3].

فهو ضعيف لانقطاعه كما بيَّن البوصيري ولكنه سيأتي من حديث غير كعب ابن عجرة، كما تقويه الرواية السابقة.

وقد صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه، وأحال على المشكاة، وفي المشكاة حديث كعب بن مرة الآتي:

وجعل التبريزي الحديثين حديثًا واحدًا ولم ينبه الألباني على ذلك.

---

(١) ـ قال أبو حاتم: «ابن سيرين عن كعب بن عجرة: مرسل» (المراسيل ١٥١)، (جامع التحصيل للعلائي ٣٢٤).

(٢) ـ المسند (٤/ ٢٤٢).

(٣) ـ المسند وفضائل الصحابة (١/ ٤٥٠).

[٧] قال أحمد [١]:

حدثنا بهز [٢]، وعبدالصمد [٣] قالا: ثنا أبو هلال [٤] عن قتادة [٥] عن عبدالله [٦] بن شقيق عن مرة [٧] البهزي قال:

كنت عند رسول الله ﷺ وقال بهز في حديثه قال:

قال رسول الله ﷺ:

(تهيج فتنة كالصياصي، فهذا ومن معه على الحق)

قال: فذهبت فأخذت بمجامع ثوبه، فإذا هو عثمان بن عفان -رضي الله عنه-.

ورواه ابن عدى [٨] من طريق طالوت بن عباد عن أبي هلال به نحوه، وفيه:

«فمر بنا رجل مقنع فقال: هذا . . . .» وإسناده ضعيف بأبي هلال [٩].

---

(١) ـ المسند (٥/ ٣٣).

(٢) ـ بهز بن أسد العمي، أبو الأسود البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات بعد المائتين، وقيل قبلها، ع (التقريب ٧٧١).

(٣) ـ عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبرى، مولاهم التنوري، أبو سهل البصري، صدوق ثبت في شعبة، من التاسعة ت سنة ٢٠٧ هـ، ع (التقريب ٤٠٨٠).

(٤) ـ أبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي، البصري، قيل كان مكفوفًا، وهو صدوق فيه لين، من السادسة، ت آخر سنة ١٦٧هـ، وقيل قبل ذلك خت ع (التقريب ٥٩٢٣).

(٥) ـ قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، ت سنة بضع وعشرة ومائة ع (التقريب ٥٥١٨)، وكان يدلس (السير للذهبي ٥/ ٢٧٠).

(٦) ـ عبدالله بن شقيق العقيلي، البصري، ثقة فيه نصب، من الثالثة ت (سنة ١٠٨ هـ، بخ م ع (التقريب ٣٣٨٥).

(٧) ـ تقدمت ترجمته.

(٨) ـ الكامل في الضعفاء (٤/ ١٤٨٦).

(٩) ـ تحفة الأحوذي (١٠/ ١٩٩).

ورواه أحمد من وجه آخر، قال [1]: حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن كهمس بن الحسن عن عبدالله بن شقيق عن هرم بن الحارث وأسامة بن خريم عن مرة البهزي به نحوه، وفيه «قال: عليكم هذا وأصحابه، واتبعوا هذا وأصحابه»، وإسناده ضعيف؛ لجهالة شيخيْ عبدالله بن شقيق [2].

ورواه ابن أبي عاصم عن ابن أبي شيبة عن أبي أسامة به مثله [3].

وعبدالله بن شقيق لم يوصف بالتدليس لا في التقريب ولا في تعريف أهل التقديس، ولا في التبيين لأسماء المدلسين.

وروى نحوه [4] الإمام أحمد في مسنده من حديث عبدالله بن حوالة -رضي الله عنه- .

وقال المباركفوري: «أخرجه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح [1].

وتشهد له الروايتان السابقة واللاحقة».

[٨] قال أحمد [5]:

ثنا محمد بن بكر [6] يعني البرساني أنا وهيب بن خالد [7] ثنا

---

(١) ـ المسند (٥/ ٣٣، ٣٥).

(٢) ـ ذكرهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر أنه روى عنهما غير عبدالله بن شقيق، وسكت عنهما، فهما مجهولا العين والحال. (الجرح والتعديل (٢/ ٢٨٣)، (٩/ ١١١) ـ.

(٣) ـ الآحاد والمثاني (١٥٠ ب).

(٤) ـ المسند (٤/ ١٠٩)، وفضائل الصحابة (١/ ٤٤٨).

(٥) ـ المسند (٤/ ٢٣٥ - ٢٣٦).

(٦) ـ محمد بن بكر بن عثمان البرساني، أبو عثمان البصري، صدوق قد يخطئ، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ ع (التقريب ٥٧٦٠).

(٧) ـ وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم أبوبكر البصري، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخره، من السابعة، ت سنة ١٦٥ هـ، وقيل بعدها ع (التقريب ٧٤٨٧).

أيوب [١] عن أبي قلابة [٢] عن أبي الأشعث [٣] قال: قامت خطباء بإيلياء في إمارة معاوية - رضي الله تعالى عنه- فتكلموا، وكان آخر من تكلم مرة بن كعب[٤] فقال:

«لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت، سمعت رسول الله ﷺ يذكر فتنة فقربها فمر رجل مقنع فقال: «هذا يومئذ وأصحابه على الحق والهدى، فقلت: هذا يا رسول الله؟ وأقبلت بوجهه إليه فقال: «هذا» فإذا هو عثمان - رضي الله تعالى عنه-».

إسناده حسن: رجاله رجال الشيخين إلا أبا الأشعث، فلم يخرج له البخاري، وهو ثقة ومحمد بن بكر: صدوق قد يخطئ.

ورواه أيضًا عن[٥] إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن أبي قلابة به نحوه بإسقاط أبي الأشعث. ودون لفظة «الحق».

ورواه الترمذي [٦] ومن طريقه ابن الأثير [٧] من رواية عبدالوهاب الثقفي عن أيوب به نحوه، دون لفظة «الحق».

---

(١) ـ أيوب بن أبي تميمة السختياني، أبوبكر البصري، ثقة ثبت، حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة ١٣١ هـ، وله ٦٥ سنة ع (التقريب ٦٠٥).

(٢) ـ عبدالله بن زيد الجرمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي: «فيه نصب يسير» من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء ت سنة ١٠٤ هـ ع (التقريب ٣٣٣٣).

(٣) ـ أبو الأشعث الصنعاني هو شراحيل بن آده، ثقة ، من الثانية، شهد فتح دمشق بخ م ٤ (التقريب ٢٧٦١).

(٤) ـ تقدمت ترجمته.

(٥) ـ المسند (٤/ ٢٣٥-٢٣٦).

(٦) ـ سنن الترمذي (تحفة الأحوذي ١٠/ ١٩٨ - ١٩٩).

(٧) ـ أسد الغابة (٣/ ٤٨٥ - ٤٨٦).

ورواه البغوي [1] من طريق عفان عن وهيب به نحوه، دون لفظة «الحق».

ورواه الإمام أحمد [2] من طريق جبير بن نفير عن كعب بن مرة - رضي الله تعالى عنه- به نحوه، وفي آخره «أن ابن حوالة الأزدي قام من عند المنبر فقال: إنك لصاحب هذا؟ قال: نعم. قال: والله إني لحاضر ذلك المجلس، ولو علمت أن لي في الجيش مصدِّقًا كنت أول من تكلم به.»

[٩] قال أحمد [3]:

حدثنا يزيد [4] أنبأنا العوام [5] حدثني أبو إسحاق [6] الشيباني عن القاسم [7] ابن عبدالرحمن [8] عن أبيه عن عبدالله عن النبي ﷺ قال: (تدور رحى الإسلام على رأس خمس وثلاثين، أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين، فإن هلكوا فسبيل من هلك، وإن بقوا يقم لهم دينهم سبعين سنة).

وصحح إسناده أحمد شاكر وهو كما قال؛ فإن رجاله رجال الشيخين عدا القاسم فإنه من رجال البخاري فقط.

---

(١) ـ شرح السنة (١٤/ ١١٠ - ١١١).

(٢) ـ المسند (٤/ ٢٣٦).

(٣) ـ المسند (١/ ٣٩٠)، (بتحقيق أحمد شاكر ٥/ ٢٦٣ - ٢٦٤).

(٤) ـ يزيد : هو ابن هارون السلمي، ثقة متقن عابد، من التاسعة، ت ٢٠٦ هـ وقد قارب التسعين . ع (التقريب ٧٧٨٩).

(٥) ـ العوام: هو ابن حوشب الشيباني، ثقة ثبت فاضل، من السادسة ت سنة ١٤٨ هـ ع (التقريب ٥٢١١).

(٦) ـ أبو اسحاق الشيباني: هو سليمان بن أبي سليمان، الكوفي، ثقة، من الخامسة، ت سنة ١٤٠ هـ ع (التقريب ٢٥٦٨).

(٧) ـ القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي، ثقة عابد، من الرابعة، ت سنة ١٢٠هـخ ٤ (التقريب ٥٤٦٩).

(٨) ـ هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي، ثقة، من صغار الثانية، ت سنة ٧٩، وقد سمع من أبيه ولكن شيئًا يسيرًا ع (التقريب ٣٩٢٤).

وجاء الحديث من وجـه آخر عن عبدالله بن مسـعود - رضي الله تعالى عنه- رواه أحمد [١]، وأبو داود [٢]، ويعقوب بن سفيان [٣]، والبغوي [٤] والحاكم [٥]، وابن عدي [٦].

كلهم من طريق منصور بن المعتمر، عن ربعي عن البراء بن ناجيه الكاهلي عن ابن مسعود به نحوه؛ وألفاظهم متقاربة، وهذا الإسناد ضعيف، لانقطاعه بين البراء وابن مسعود. فقد قال البخاري في ترجمة البراء: «قال لي ابن أبي شيبة عن قبيصة هو المحاربي، وقال ابن عيينة: الكاهلي عن ابن مسـعود، ولم يذكر سماعاً من ابن مسعود [٧]».

ومع وجود هذه العلة، فقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وقال الألباني: «وهو كما قالا» [٨]، وصححه أيضًا أبو الطيب الآبادي وأحمد شاكر ونفى قدح هذه العلة في هذا الإسناد.

وذكر له الألباني طريقًا أخرى إلى ابن مسعود، من طريق الشعبي عن مسروق، عنه وعزاها إلى الطبراني والطحاوي [٩].

---

(١) ـ الإمام أحمد، المسند (١/ ٣٩٣ - ٣٩٤) (وبتحقيق أحمد شاكر ٥/ ٢٧٦) ـ.

(٢) ـ أبو داود، السنن (٤/ ٩٨) (وفي عون المعبود شـرح سنن أبي داود ١١/ ٣٢٧ - ٣٢٨) (وفي المختصر ٦/ ١٤١).

(٣) ـ يعقوب بن سفيان الفسوي، المعرفة والتاريخ (١/ ٣٥٥).

(٤) ـ البغوي، شرح السنة ١٥/ ١٨).

(٥) ـ الحاكم، المستدرك (٣/ ١١٤) (٤/ ٥٢١).

(٦) ـ ابن عدي، الكامل (٢/ ٧٤٢).

(٧) ـ البخاري، التاريخ الكبير (٢/ ١١٨).

(٨) ـ الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٧٠٣).

(٩) ـ المصدر السابق.

[١٠] وقال أحمد [١] أيضًا :

ثنا عفان [٢] ثنا وهيب [٣]، ثنا موسى بن عقبة [٤] قال: حدثني جدِّي أبو أمي أبوحبيبة أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها، وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام، فأذن له، فقام فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنكم تلقون بعدي فتنة واختلافاً، أو قال: اختلافاً وفتنة، فقال له قائل من الناس: فمن لنا يا رسول الله؟ قال: عليكم بالأمين وأصحابه، وهو يشير إلى عثمان بذلك».

قال أحمد شاكر: «إسناده صحيح».

والذي يظهر لي أنه لا يصل إلى الصحة لما في أبي حبيبة من اختلاف، فقد ضعفه ابن معين ووثقه العجلي، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم[٥].

فإن دخلت روايته في المقبول، فإنها حسنة، ولا تصل إلى درجة الصحة، والله أعلم. ورواه ابن عساكر من طريق مصعب بن عبدالله بن مصعب عن أبيه؛ والإسناد من مصعب حسن لذاته، صحيح لغيره.

---

(١) ـ المسند (بتحقيق أحمد شاكر ١٦/ ٢٢٤).

(٢) ـ عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصفار، البصري، ثقة ثبت، قال ابن المديني: «كان إذا شك في حرف من الحديث تركه» وربما وهم وقال ابن المديني: «أنكرناه في صفر سنة ٢١٩ هـ، ومات بعدها بيسير»، من كبار العاشرة (التقريب ٤٦٢٥)، ع.

(٣) ـ وهيب بن خالد العجلان، الباهلي. تقدمت ترجمته.

(٤) ـ موسى بن عقبة بن أبي عياش، الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين ليّنه، توفي سنة ١٤١هـ، وقيل بعدها، ع (التقريب ٦٩٩٢).

(٥) ـ البخاري (التاريخ الكبير ٨/ ٢٤)، ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٩/ ٣٥٩)، العجلي (الثقات ٢/ ٣٩٤) ابن حجر (التعجيل ٤٧٤).

[١١] وقال أحمد [١]:

ثنا يحيى [٢]، عن إسماعيل [٣]، قال: ثنا قيس [٤]، عن أبي سهلة [٥]، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

(ادعوا لي بعض أصحابي. قلت: أبوبكر. قال: لا. قلت: عمر. قال: لا قلت: ابن عمك علي؟ قال: لا: قالت: قلت: عثمان. قال نعم).

فلما جاء عثمان قال: تنحى [٦]. فجعل يساره، ولون عثمان يتغير، فلما كان يوم الدار وحصر فيها. قلنا: [٧] يا أمير المؤمنين: ألا تقاتل؟ قال: لا، إن رسول الله ﷺ عهد إلي عهداً وإني صابر نفسي عليه.

إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين إلا أبا سهلة وهو ثقة.

ورواه ابن سعد [٨] عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن إسماعيل عن قيس عن أبي سهلة مرسلاً.

---

(١) ـ المسند (٦/ ٥١ - ٥٢).

(٢) ـ يحيى بن سعيد القطان، التميمي، البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، توفي سنة ١٩٨ هـ، وله ٧٨ سنة (التقريب ٧٥٥٧).

(٣) ـ إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، البجلي، ثقة ثبت، من الرابعة، توفي سنة ١٤٦ هـ ع (التقريب ٤٣٨).

(٤) ـ قيس بن أبي حازم البجلي، الكوفي، ثقة، من الثانية مخضرم، مات بعد التسعين وقد جاز المائة وتغير، ع (التقريب ٥٥٦٦)، (ابن الكيال، الكواكب ٣٧٤).

(٥) ـ أبو سهلة مولى عثمان بن عفان، ثقة، من الثالثة، ت ق (التقريب ٨١٥١).

(٦) ـ بالياء المنقوطة، أمر من النبي ﷺ إلى عائشة بالتنحي.

(٧) ـ القائل هو أبو سهلة.

(٨) ـ الطبقات (٣/ ٦٦ - ٦٧).

ورواه الحميدي [1] عن سفيان عن إسماعيل به نحوه، وزاد (قال: سفيان وحدثوني عن ابن أبي خالد، عن قيس، عن أبي سهلة، فقالت عائشة في هذا، الحديث: فلم أحفظ من قوله إلا أنه قال: (وإن سألوك أن تنخلع من قميص قمَّصك ـ الله عزوجل ـ فلا تفعل).

ورواه الترمذي من طريق وكيع عن إسماعيل مقتصرًا على قول قيس. أي ما بعد قوله (قلنا) وقال: «هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد [2]». وذكره المحب الطبري، وأشار إلى تخريج الترمذي وأحمد له.

وقال المباركفوري: «فيه سفيان بن وكيع، وهو متكلم فيه، ولكنه تابعه محمد ابن عبدالله بن نمير وعلي بن محمد عند ابن ماجة [3]».

وسيأتي ذلك، كما تابعه أيضًا عثمان بن أبي شيبة [4].

ورواه كما تقدم ابن أبي شيبة عن وكيع به [5].

ورواه - أيضًا - أحمد، وابن ماجة: كلاهما من طريق وكيع، عن إسماعيل به نحوه بإسقاط أبي سهلة، وفي رواية ابن ماجة: أن هذه القصة التي تحكيها عائشة - رضي الله عنها - كانت في حين مرض وقع للنبي ﷺ.

ورواه من طريق أحمد، أبو نعيم [6].

---

(١) ـ المسند (١/ ١٣٠).

(٢) ـ السنن (٥/ ٦٣١).

(٣) ـ تحفة الأحوذي (١٠/ ٢٠٩).

(٤) ـ المصنف (١٥/ ٢٠٢).

(٥) ـ المصدر السابق.

(٦) ـ حلية الأولياء (١/ ٥٨).

وعندهما: أن قيسًا قال: «فكانوا يرونه ذلك اليوم».

وصحح إسناد ابن ماجه، الكتاني وقال: «رجاله ثقات [١]»، كما صححه أيضًا الألباني [٢]، وصحح إسناد أحمد، أحمدُ شاكر [٣].

ورواه ابن حبان [٤] في صحيحه، من طريق ابن أبي شيبة عن وكيع به نحوه، بإسقاط أبي سهلة، وهو خطأ، والصواب بإثباته كما في المطبوعة من مصنف ابن أبي شيبة.

ورواه ابن عساكر من طريق موسى بن محمد بن حيان عن يحيى به مثله.

ورواه ابن عساكر، من طريق عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي عن يحيى به نحوه [٥]. كما رواه من طرق أخرى عن إسماعيل [٦].

ورواه ابن الأثير من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن إسماعيل به نحوه [٧]. وذكره ابن كثير [٨].

---

(١) ـ مصباح الزجاجة (١/ ١٩).

(٢) ـ صحيح سنن ابن ماجة (١/ ٢٥)، وأحال إلى المشكاة (٦٠٧٠) والضلال (١١٧٥- ١١٧٦).

(٣) ـ مسند أحمد بن حنبل (بتحقيق أحمد شاكر ١/ ٣٣٤ ، ٣٧٧).

(٤) ـ ابن بلبان، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٩/ ٣٥).

(٥) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان -رضي الله عنه- ٢٨٤).

(٦) ـ المصدر نفسه (٢٨٢ - ٢٨٥).

(٧) ـ أسد الغابة (٣/ ٤٨٤ - ٤٨٥).

(٨) ـ البداية والنهاية (٧/ ٢١٨).

obeikandl.com

القسم الثاني

الأحاديث

المرفوعة الضعيفة والموضوعة

obeikandl.com

obeikandl.com

[١٢] قال البزار [١]:

حدثنا عمر بن الخطاب [٢] قال: ذكر أبو المغيرة [٣] عن صفوان [٤] بن عمرو، عن ماعز التميمي، عن جابر أن رسول الله ﷺ ذكر فتنة، فقال أبوبكر - رضي الله عنه -: أنا أدركها؟ قال: لا، قال عمر: يا رسول الله أدركها؟ قال: لا، قال عثمان: يا رسول الله أنا أدركها؟ قال: (بك يبتلون).

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي: «رواه البزار وفيه ماعز التميمي، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات [٥]» وقال عنه الحافظ: «غير معروف [٦]».

فالإسناد ضعيف به؛ لجهالته.

[١٣] قال أحمد [٧]:

نا أبو المغيرة [٨]، نا أرطأة - يعني ابن المنذر [٩]، حدثني

---

(١) - كشف الأستار (٤/ ٨٩) -.

(٢) - عمر بن الخطاب السجستاني نزيل الأهواز، القشيري، صدوق، من الحادية عشرة، ت سنة ٢٦٤هـ، وقد قارب ٩٠ سنة د (التقريب ٤٨٨٩).

(٣) - أبو المغيرة: هو عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، الحمصي، ثقة من التاسعة، ت سنة ٢١٢هـ ع (التقريب ٤١٤٥).

(٤) - صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي، ثقة، من الخامسة ت سنة ١٥٥ هـ يخ م ٤ (التقريب ٢٩٣٨).

(٥) - مجمع الزوائد (٧/ ٢٢٥).

(٦) - تعجيل المنفعة للحافظ ابن حجر (ص ٤٨).

(٧) - المسند (١/ ٦٦)، تحقيق أحمد شاكر ١/ ٣٦٨).

(٨) - أبو المغيرة هو: عبد القدوس الحجاج الخولاني.

(٩) - أرطأة بن المنذر بن الأسود الألهاني، أبو عدي الحمصي، ثقة، من السادسة، ت سنة ١٦٣ هـ بخ د س ق (التقريب ٢٩٨).

أبو عون [1] الأنصاري أن عثمان بن عفان قال لابن مسعود: هل أنت منته عما بلغني عنك؟ فاعتذر بعض العذر، فقال عثمان: ويحك إني قد سمعتُ وحفظت، وليس كما سمعتَ. أن رسول الله ﷺ قال: (سيقتل أمير وينتزي منتزي [2]) وإني أنا المقتول وليس عمر، إنما قتل عمر واحد، وإنه يجتمع عليّ.

ومن طريقه ابن عساكر، وأخرجه أيضاً من طريق أخرى عن أبي المغيرة به؛ كما أخرجه من طريق عبدالوارث ومن طريق محمد بن أيوب كلاهما عن أبي عون الأنصاري به نحوه [3]. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد [4] وقال: «رجاله ثقات».

وضعفه «أحمد شاكر» لانقطاعه بين أبي عون وعثمان بن عفان - رضي الله تعالى عنه- [5]، وهو كما قال؛ فقد قال الحافظ: «وذكر ابن عبدالبر في الكنى أنه روى عن عثمان مرسلاً [6].

وقول الهيثمي عن هذا الحديث «رجاله ثقات» فيه تقصير إذ لم يبين علته، كذا قال أحمد شاكر وهو كما قال مع أنه قد يبين أحيانًا فقد بيَّن في الحديث الذي بعده أن فيه انقطاعًا.

---

(١) ـ أبو العون هو: الأعور الأنصاري، الشامي، اسمه عبدالله بن أبي عبدالله، مقبول، من الخامسة، س (التقريب ٨٢٨٧).

(٢) ـ الانتزاء: هو التسرع إلى الشيء. وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ٢٢٢) إلا أن فيه: «ويتبرء متبرئ».

(٣) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ـ رضي الله عنه ـ ٢٩٥ - ٢٩٦).

(٤) ـ مجمع الزوائد (٧/ ٢٢٧).

(٥) ـ المسند (١/ ٦٦)، تحقيق أحمد شاكر ١/ ٣٦٨).

(٦) ـ تهذيب التهذب (١٢/ ١٩١).

وفيه علة أخرى وهي أن أبا عون هذا لم يوثقه غير ابن حبان؛ ولذا قال عنه الحافظ في التقريب: «مقبول» ولم يتابع في حديثه هذا، فلو لم تكن فيه العلة الأولى لكفت هذه العلة في تضعيف الحديث.

وفي باقي الروايات التي رواها ابن عساكر زيادة في آخره وهي: «وإن المنتزي يكون بعدي».

ومعلوم أن علياً بعد عثمان - رضي الله تعالى عنه- في الخلافة، ولا تصدق هذه الصفة فيه، ولا يتوقع من عثمان - رضي الله عنه - أن يتهمه بها.

فهذا مما يزيد هذا الحديث ضعفا وبطلانا.

[١٤] قال ابن عدي [(١)]:

نا الحسين بن عبدالغفار الأزدي، نا زهير بن عباد، نا عبدالله بن عمر الخراساني عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عروة بن الزبير عن عقبة بن عامر.

قال النبي ﷺ: (دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب، ودر، وياقوت، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: للخليفة من بعدك المقتول ظلماً: عثمان بن عفان).

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر [(٢)].

وهذا إسناد ضعيف.

وقد بيَّن ابن عدي ضعفه بقوله: «وهذا باطل بهذا الإسناد يرويه هذا

---

(١) ـ الكامل لابن عدي (٤/ ١٥٧٤)، ولسان الميزان لابن حجر: (٣/ ٣١٩)، والمغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٣٤٩).

(٢) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ١٠٠).

الخراساني ولا يرويه عنه غير زهير.»

وروى هذا الخراساني بمثل هذا السند عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: (من أكل فولة بقشرها أخرج الله منه من الداء مثلها).

وقال ابن عدي: «وهذا باطل لا يرويه غير عبدالله بن عمر الخراساني هذا، ولا يرويه عنه غير زهير. فصدق فيه قول ابن عدي: «يحدث عن الليث بن سعد بمناكير».

[١٥] قال ابن عساكر [(١)]:

أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، أنا الشيخ والدي أبو عمرو محمد بن أحمد البحيري، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن بالويه البلخي، نا محمد بن عبد بن عامر ، نا عصام بن يوسف، نا حماد بن سلمة، أن علي بن زيد بن جدعان حدثه، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

قال لنا رسول الله ﷺ ذات يوم: (تدرون: ما على العرش مكتوب؟ مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أبوبكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان الشهيد، علي الرضا).

موضوع:

والمتهم به هو: محمد بن عبد بن عامر بن السمرقندي، قال عنه الحافظ ابن حجر: «معروف بوضع الحديث» [(٢)].

---

(١) ـ ابن عساكر، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان -رضي الله عنه- ص ٢٩٥).

(٢) ـ ابن حجر، لسان الميزان (٥/ ٢٧١).

وقال الدار قطني: «كان يكذب، ويضع الحديث [1]».

وقال الخطيب: «روى عن يحيى بن يحيى، وعصام بن يوسف، وجماعة أحاديث باطلة. [1]».

[١٦] قال الخطيب [2]:

أخبرنا محمد بن عبيدالله الحنائي، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي، حدثنا أبوبكر عبدالرحمن بن عفان الصوفي، حدثنا محمد بن مجيب الصائغ، حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: (ليلة أسري بي رأيت على العرش مكتوبًا، لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أبوبكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان ذو النورين يقتل مظلوماً).

ورواه من طريق الخطيب ابن الجوزي [3]، وابن عساكر، كما رواه ابن عساكر من طريق أخرى عن إسحاق بن إبراهيم به [4].

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، أبوبكر الصوفي ومحمد بن مجيب كذَّابان، قاله يحيى بن معين [3]».

وعبارة يحيى بن معين فيه رواها عنه الخطيب البغدادي وهي: «كذاب يكذب رأيت له حديثًا حدث به عن أبي إسحاق الفزاري كذبًا [2]».

ونقل تكذيب يحيى بن معين له الذهبي [5] والسيوطي في (اللآلئ[6]) بعد أن

---

(١) ـ ابن حجر، لسان الميزان (٥/ ٢٧١).

(٢) ـ تاريخ بغداد (١٠/ ٢٦٤).

(٣) ـ الموضوعات (١/ ٣٣٧).

(٤) ـ تاريخ دمشق لابن عساكر (ترجمة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ص ٤٥).

(٥) ـ ميزان الاعتدال (٢/ ٥٧٩).

(٦) ـ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ٣٢٠).

ذكر له هذا الحديث.

[١٧] قال ابن عساكر [(١)]:

كتب اليّ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو القاسم إلي فضائل بن الحسن بن فتح الكتاني، أنا سهل بن بشر.

قالا: أنا محمد بن الحسين بن الطفال، أنا محمد بن أحمد الذهلي، نا الحسين ابن عمر بن إبراهيم الثقفي، نا محمد بن عبدالرحمن المحرزي، نا حاتم أبو عبيدة البصري، عن هشام بن زياد أبي المقدام مولى عثمان، أنا هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، قالت:

دخل عثمان على النبي ﷺ قالت: فزر عليه قميصه - يعني النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «كيف أنت يا عثمان إذا جئتني يوم القيامة وأوداجك تشخب دمًا، فأقول: من صنع بك هذا؟ فتقول: بين آمر، وقاتل، وخاذل، فبينما نحن كذلك إذ ينادي مناد من قبل العرش: ألا إن عثمان بن عفان قد حكّم في أصحابه» قال: فقال عثمان بن عفان: «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

ورواه أيضًا من طريق عبدالله بن زيدان بن يزيد البجلي، عن محمد بن عبدالرحمن المحرزي به، إلا أن فيه: عن هشام بن رفاعة عن هشام بن عروة.

وعقب ابن عساكر بقوله: «كذا قال وإنما هو هشام بن زياد».

وهذا الإسناد ضعيف جداً.

هشام بن زياد هو ابن أبي يزيد، أبو المقدام قال عنه الحافظ: «متروك [(٢)]».

---

(١) - ابن عساكر، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ص ٢٨٨ - ٢٨٩).

(٢) - ابن حجر، تقريب التهذيب (٧٢٩٢).

ونقل في (تهذيب التهذيب) عن ابن حبان قال: «يروي الموضوعات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به» وعن يعقوب بن سفيان: «لا يفرح بحديثه».

وعن ابن معين والبخاري، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، والأزدي وأبي حاتم تضعيفه [1].

والإسناد من بعده صحيح على شرط الشيخين، أكثرا منه[2] فصدق قول ابن حبان في هشام هذا.

[١٨] قال ابن عساكر[3]:

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد البلخي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، نا أبو جعفر بن المنادي، أنا يزيد بن هارون[4]، أنا محمد بن طلحة بن مصرف[5] عن أبي الرميك[6]، عن نعيم[7] بن أبي هند قال:

«كان الناس بالكوفة إذا سمعوا أحداً يذكر عثمان بخير ضربوه. فقال لهم

---

(١) ـ ابن حجر، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٨ - ٣٩).

(٢) ـ المزي، تحفة الأشراف (١٢/ ١٢١ - ٢٢٧).

(٣) ـ ابن عساكر، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان - رضي الله عنه - ص ٢٩٤).

(٤) ـ يزيد بن هارون بن زادان السلمي. تقدمت ترجمته.

(٥) ـ هو: اليامي، كوفي صدوق له أوهام، من السابعة، ت سنة ١٦٧ هـ خ م د ت عس ت (التقريب ٥٨٩٢) ـ.

(٦) ـ أبو الرميك هو: أبو الرمكا سلمان بن عتبان؛ لأنه هو الذي يروي عن نعيم بن أبي هند وعنه محمد بن طلحة، أما الكنية التي وردت في السند فلم أجدها في عدة مصادر، وبهذه الكنية لم أجد من ترجمه غير الإمام مسلم وابن حبان في الثقات فهذا يقتضي أنه مجهول.
(الكنى للإمام مسلم ص ١١٥)، (ابن حبان: الثقات ٦/ ٤١٧).

(٧) ـ نعيم بن أبي هند، النعمان بن أشيم الأشجعي، ثقة، رمي بالنصب من الرابعة، ت سنة ١١٠ هـ، خت م مد ت س ق. وما نقله فيه الذهبي وابن حجر، لم أجده في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم وقد ترجم له وقال: سألت أبي عنه فقال: هو صالح الحديث صدوق (الجرح والتعديل ٨/ ٤٦٠) فربما قاله بعد. والله أعلم.

علي: لا تفعلوا، ولكن ائتوني به. قال: فقال أعرابي: قتل عثمان شهيداً، فأتوا به علياً فقالوا: إن هذا يقول: إن عثمان قتل شهيداً. فقال له علي: وما علمك؟ قال: أتذكر يوم أتيت رسول الله ﷺ فأعطاني أوقية، وأعطاني أبوبكر أوقية، وأعطاني عمر أوقية، وأعطاني عثمان أوقية، ولم يكن عند أبي حسن شيء فأعطاني عنه عثمان أوقية. فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يبارك لي، فقال: (وما لك لا يبارك لك ولم يعطك إلا نبي، أو صديق أو شهيد). فقال علي: خلوا سبيل الرجل، فخرج يمشي بين السماطين.

إسناده ضعيف. فيه أبو الرميك وهو مجهول العين، والحال.

[١٩] قال ابن عدي[١]:

حدثنا محمد بن داود بن دينار، ثنا أحمد بن محمد بن الحباب البصري، ثنا عمرو بن فائد، ثنا موسى بن يسار، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لله تعالى سيفًا مغموداً في غمده ما دام عثمان بن عفان حياً، فإذا قتل عثمان جرد ذلك السيف فلم يغمد إلى يوم القيامة).

ومن طريقه رواه ابن عساكر[٢].

قال ابن عدي: «وهذا بهذا اللفظ وهذا المتن لا أعرفه إلا من عمرو بن فائد[١]».

وقال ابن الجوزي في (الموضوعات) بعد أن ساق هذا الحديث من طريق ابن عدي.

«هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وفيه عمر بن فايد، قال ابن

---

(١) ـ ابن عدي، الكامل في الضعفاء (٥/ ١٧٩٧).

(٢) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان -رضي الله عنه - ص ٤٥٥ - ٤٥٦).

المديني [1]: «كان يضع الحديث. وقال الدار قطني [2]: «متروك» وقال ابن عدي: «وكان محمد بن داود يكذب» [3].

وذكره الحافظ في لسان الميزان؛ ونقل عن الأئمة تضعيفه، وذكر له هذا الحديث ثم قال: «وهذا من نمط الذي قبله ظاهره النكارة» [1].

[٢٠] قال ابن عساكر [4]:

أخبرنا أبو محمد بن طاوس [5] وأبو يعلى البزار [6]، قالا: أنا علي بن محمد المصيصي [7]، أنا أبو محمد بن أبي نصر [8]، أنا خيثمة بن سليمان، [9]،

---

(١) ـ في (الموضوعات) ابن المدايني صوبته من: (لسان الميزان) وفيه «قال ابن المديني: ذاك عندنا ضعيف، يقول بالقدر» (٤/ ٣٧٢).

(٢) ـ ابن حجر، لسان الميزان (٤/ ٣٧٢).

(٣) ـ ابن الجوزي، الموضوعات (١/ ٣٣٣).

(٤) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ١٠١).

(٥) ـ لم أجد له ترجمة في (العبر، تاريخ دمشق، وفيات الأعلام، الأعلام) وهو أحد شيوخ ابن عساكر الذين أكثر عنهم. واسمه هبة الله بن أحمد بن عبد الله المقرئ (الإمام).

(٦) ـ أبو يعلى البزار هو: حمزة بن علي البزاز الثعلبي. قال ابن عساكر كتبت عنه شيئًا يسيرًا وكان شيخًا لا بأس به... ت سنة ٥٥٥ هـ (تاريخ دمشق خ ٥/ ٣٠٩).

(٧) ـ علي بن محمد بن علي بن أحمد أبو القاسم المصيصي الفقيه سمع بدمشق أبا محمد بن أبي نصر، كذا قال ابن عساكر وزاد: «وحدثنا عنه ....» وأبو محمد بن طاوس ... ت سنة ٤٤٧ هـ، ... وكان فقيهًا ومرضيًا... وكان مسنداً في الحديث (تاريخ دمشق خ ١٢/ ٥٢٦).

(٨) ـ أبو محمد بن أبي نصر هو: عبدالرحمن بن أبي نصر التميمي روى عن... وخيثمة... وعاش ٩٣ سنة. قال أبو الوليد الدربندي: كان خيرًا من ألف ومثله إسناداً وإتقانا وزهداً مع تقدمه... وقال رشا ابن نظيف، شاهدت سادات، فما رأيت مثل أبي محمد بن أبي نصر، كان قرة عين... ت سنة ٤٢٠ هـ (العبر ٢/ ٢٤٠).

(٩) ـ الإمام الثقة المعمر محدث الشام، مصنف (فضائل الصحابة) كان رجَّالاً جوالاً، صاحب حديث، حدث عنه عبدالرحمن بن أبي نصر التميمي قال أبوبكر الخطيب: خيثمة ثقة ثقة ت سنة ٣٤٣ هـ (السير ١٥/ ٤١٢) ومن مسنده قطعة في فضائل أبي بكر الصديق منها ... (الأعلام لخير الدين الزركلي ٢/ ٣٢٦).

ثنا الخليل بن عبد القاهر [1] الصيداوي، ثنا يحيى بن المبارك [2]، نا ليث بن سعد [3] عن يزيد بن أبي حبيب [4]، عن أبي الخير [5]، عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال النبي ﷺ:

«لما أسري بي دخلت جنة عدن فوضع في يدي تفاحة فانفلقت عن حوراء [6] عيناء مرضية كأن مقادم عينيها أجنحة النسور، فقلت: لمن أنت؟ قالت: للخليفة من بعدك المقتول ظلمًا: عثمان».

كذا قال، وإنما هو ابن عبدالقهار).

ورواه أبو عرب وابن عساكر وذكره المحب الطبري [7].

قال ابن الجوزي - بعد أن ساق بإسناده للحديث عدة طرق عن كل من أنس، وعقبة بن عامر، وعبدالله بن عمر -رضي الله عنهم- «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ «ثم ذكر علل هذه الأحاديث [8].

---

(١) ـ الخليل بن عبدالقاهر = صوابه عبدالقهار كما نبه الحافظ. روى عن يحيى بن المبارك وعنه خيثمه. ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً (تاريخ دمشق ٥/ ٦٨٢ - ٦٨٣).

(٢) ـ يحيى بن المبارك هو: الدمشقي الصنعاني، قال عنه الدار قطني: «ضعيف» وقال الخطيب مجهول (الميزان ٤/ ٤٠٤) اللسان (٦/ ٢٧٤)، اللآليء (١/ ٣١٥).

(٣) ـ الليث بن سعد: أبو الحارث، المصري. تقدمت ترجمته.

(٤) ـ يزيد بن أبي حبيب . تقدمت ترجمته.

(٥) ـ أبو الخير هو: مرثد بن عبدالله اليزني المصري، ثقة فقيه، من الثالثة ت سنة ٩٠ هـ ع (التقريب ٦٥٤٧).

(٦) ـ حوراء عيناء: أي بينة الحور وهو تسود العين كلها مثل أعين الظباء والبقر، وعيناء واسعة العين بينة العين (مختار الصحاح ١٦١، ٤٦٧).

(٧) ـ المحن لأبي عرب (ص ٤٤ - ٤٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (ترجمة عثمان ١٠١ - ١٠٢) الرياض النضرة للمحب الطبري (٣/ ٣٦).

(٨) ـ ابن الجوزي (الموضوعات ١/ ٣٢٩) - ٣٣١)، والسيوطي (اللآلىء) المصنوعة ١/ ٣١٢ - ٣١٥).

[٢١] قال البزار [١]:

حدثنا عبدالله بن شبيب، ثنا محمد بن ميمون، ثنا عيسى بن يونس، ثنا وائل ابن داود، عن البهي، عن الزبير بن العوام، قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: (لا يقتل بعد هذا اليوم بها أحد صبراً، إلا رجل قتل عثمان بن عفان).

قال البزار: «لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن الزبير».

ورواه أبو عرب [٢]، وابن عدي [٣].

وإسناده ضعيف منكر.

ويرى ابن عدي أن المعروف أنه يروى عن مصعب بن سعيد عن عيسى ابن يونس ثم قال: «وقد رواه ابن شبيب هذا عن محمد بن عبيد - ابن ميمون كما مر - عن عيسى وابن شبيب لا اعتماد عليه.» [٣].

إن مصعب بن سعيد قال عنه ابن عدي: «يحدث عن الثقات بالمناكير ويصحف عليهم» [٣].

وقد جاء الحديث من طريق أخرى عن عيسى بن يونس، من طريق النظر بن طاهر عن عيسى بن يونس. وقال ابن عدي: «وهذا يعرف بمصعب بن سعيد أبي خيثمة المصيصي عن عيسى بن يونس، سرقه منه النظر هذا [٣]».

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار وقالا: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفي إسناد الطبراني أبو خيثمة مصعب بن سعيد، وفي

---

(١) ـ كشف الأستار (٣/ ١٨١).

(٢) ـ المحن (٤٣ - ٤٤).

(٣) ـ الكامل في الضعفاء (٢٣٦٢ - ٢٣٦٣).

إسناد البزار عبدالله بن شبيب، وكلاهما ضعيفان [1]».

ورواه أبو عرب [2] عن محمد بن بسطام عن غيلان بن المغيرة قال: حدثنا أبو حبيبة المكفوف مصعب بن سعيد عن عيسى بن يونس عن وليد بن داود به.

والصواب كما في المصادر الأخرى وائل بن داود [3].

وفي أوله قتل النبي ﷺ رجلاً من قريش من المشركين صبراً يوم بدر ثم قال: لا يقتل بعد اليوم رجل من قريش صبراً إلا رجل قتل عثمان بن عفان فاقتلوه؛ إلا تفعلوا تقتلوا قتل الشاة.

فهذه الرواية في يوم بدر. وحديث البزار في فتح مكة.

---

(١) ـ مجمع الزوائد (٩/ ٩٩).

(٢) ـ المحن (٤٣ - ٤٤).

(٣) ـ ولعل هذا من الأخطاء الكثيرة التي في مطبوعة المحن.

obeikandl.com

القسم الثالث

الروايات

التاريخية الصحيحة والحسنة

obeikandl.com

obeikandl.com

[٢٢] قال البخاري [١] في صحيحه:

حدثنا عبدان، أخبرنا أبو حمزة عن عثمان بن موهب قال: جاء رجل حج البيت، فرأى قوماً جلوسًا فقال: من هؤلاء القعود؟ قالوا: هؤلاء قريش، قال: من الشيخ؟ قالوا: ابن عمر، فأتاه فقال: إني سائلك عن شيء، أتحدثني؟ قال: أنشدك، بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد؟ قال: نعم. قال: فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال فكبر. قال ابن عمر: تعال لأخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه، أما فراره يوم، أحد فأشهد أن الله عفا عنه.

وأما تغيبه عن بدر فإنه كان تحته بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة، فقال له النبي ﷺ (إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه.

وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه، فبعث عثمان، وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة، فقال النبي ﷺ بيده اليمنى: (هذه يد عثمان، فضرب بها على يده فقال: هذه لعثمان. اذهب بهذا الآن معك).

ورواه الترمذي [٢] من طريق أبي عوانة عن عثمان بن عبدالله بن موهب به.

ورواه الإمام أحمد [٣] من طريق أبي عوانة وشيبان كلاهما عن عثمان بن موهب وألفاظهما مختلفة، ومن طريقه ابن عساكر [٤]، وفي طريق أبي عوانة أن الرجل جاء من مصر. وروى [٥] بعضه يعقوب بن سفيان من طريق أبي عوانة عن عثمان بن عبدالله بن موهب به.

(١) ـ الفتح (٧/ ٥٤, ٣٦٣).
(٢) ـ السنن (٥/ ٦٢٩).
(٣) ـ المسند (ت شاكر ٨/ ١٠١ - ١٠٢، ١٩٩ - ٢٠٠).
(٤) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٥٤ - ٢٥٥).
(٥) ـ المعرفة والتاريخ (٣/ ١٦٠).

وروى بعضه - أيضًا - أبو داود الطيالسي[1] ومن طريقه ابن عساكر[1].

وذكره المحب الطبري[2]، وعزاه إلى البخاري وزاد زيادة عزاها إلى الحاكمي.

ورواه ابن عساكر من غير طريق عثمان بن عبدالله بن موهب.

فقد رواه[3] من طريقين عن حبيب بن أبي مليكة قال: «كنت جالسًا عند عبدالله بن عمر فأتاه رجل» وذكره بنحوه.

[٢٣] وفي صحيح البخاري[4]:

قال أبو عبدالله وزادني أحمد: حدثنا الأنصاري، قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس قال: «كان خاتم النبي ﷺ في يده وفي يد أبي بكر بعده، وفي يد عمر بعد أبي بكر، فلما كان عثمان جلس على بئر أريس قال: فأخرج الخاتم فجعل يعبث به، فسقط. قال فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان فننزح البئر فلم نجده».

وروى نحوه[4] أيضًا عن ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما-.

ورواه مسلم[5]: من حديث ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما-.

[٢٤] قال البخاري[6] في صحيحه:

حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى عن عبيدالله قال: أخبرني نافع عن عبدالله - رضي الله عنه - قال «صليت مع النبي ﷺ بمنى ركعتين وأبي بكر وعمر، ومع عثمان صدراً من إمارته ثم أتمها».

---

(١) ـ المسند (٢٦٤).

(٢) ـ الرياض النضرة (٣/ ٢٤ - ٢٥).

(٣) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان -رضي الله عنه- ٢٥٥ - ٢٥٦).

(٤) ـ فتح الباري (١٠/ ٣٢٨، ١٠/ ٣١٨).

(٥) ـ الجامع الصحيح (ص ١٦٥٦).

(٦) ـ فتح الباري (٢/ ٥٦٣، ٣/ ٥٠٩).

ورواه أيضًا [1]: من طريق عبيدالله بن عمر، عن أبيه -رضي الله تعالى عنه- به نحوه دون قوله: «ثم أتمها».

ورواه مسلم [2]: من طريق سالم بن عبدالله، عن أبيه به وزاد بعد «أتمها» «أربعًا».

كما رواه أيضًا [2]: من طريق نافع عن ابن عمر، وفيه زيادة «أربعًا» أيضًا وزاد أيضًا: «فكان ابن عمر إذا صلى مع الإمام صلى أربعًا، وإذا صلاها وحده صلى ركعتين». ورواها مالك [3] من طريق نافع به.

ورواه الإمام مالك أيضًا [4]: من طريق هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله ﷺ صلى الصلاة الرباعية بمنى ركعتين، وأن أبا بكر صلاها بمنى ركعتين، وأن عمر بن الخطاب صلاها بمنى ركعتين، وأن عثمان صلاها بمنى ركعتين شطر إمارته. ثم أتمها بعد.

وهذا مرسل وقد روي موصولاً عن ابن عمر.

ورواه الدارمي [5] من طريق سالم، عن أبيه به نحوه.

[٢٥] قال البخاري [6] في صحيحه:

حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة -رضي الله عنها - قالت: «الصلاة أول ما فرضت ركعتين، فأقرت صلاة السفر، وأتمت صلاة الحضر» قال الزهري: فقلت لعروة: ما بال عائشة تتم؟ قال: تأولت

(١) ـ فتح الباري (٢/ ٥٦٣، ٣/ ٥٠٩).

(٢) ـ الجامع الصحيح (ص ٤٨٢).

(٣) ـ الموطأ (١٤٩).

(٤) ـ الموطأ (ص ٤٠٢).

(٥) ـ السنن (٢/ ٥٦).

(٦) ـ فتح الباري (٢/ ٥٦٩).

ما تأول عثمان.

ورواه مسلم [1] من طرق عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - وفي بعضها (وزيد في) بدل (وأتمت).

[٢٦] قال البخاري [2] في صحيحه:

حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبدالواحد عن الأعمش قال: حدثنا إبراهيم قال: سمعت عبدالرحمن بن يزيد يقول: «صلى بنا عثمان بن عفان - رضي الله عنه- بمنى أربع ركعات، فقيل ذلك لعبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - فاسترجع، ثم قال: صليت مع رسول الله ﷺ بمنى ركعتين، وصليت مع أبي بكر - رضي الله عنه - بمنى ركعتين، وصليت مع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بمنى ركعتين، فليت حظي من أربع ركعات: ركعتان متقبلتان».

ورواه مختصراً [2]، من طريق سفيان، عن الأعمش به.

ووافق مسلم البخاري، عن قتيبة به مثله، كما رواه من طرق أخرى أيضًا[3].

ورواه الدارمي [4] من طريق منصور بن أبي الأسود عن الأعمش به مختصراً.

ورواه أبو داود [5] من طريق أبي معاوية به.

ورواه البيهقي [6] من طرق عن الأعمش به.

---

(١) ـ الجامع الصحيح (١/ ٤٧٨).

(٢) ـ فتح الباري (٢/ ٥٦٣، ٣/ ٥٠٩).

(٣) ـ الجامع الصحيح (ص ٤٨٣).

(٤) ـ السنن (٢/ ٥٥).

(٥) ـ السنن (٢/ ١٩٩).

(٦) ـ السنن الكبرى (٥/ ١٤١ - ١٤٢).

ورواه ابن عساكر [1] من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

[٢٧] قال البخاري في صحيحه:

حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق الهمداني، عن حارثة بن وهب الخزاعي - رضي الله عنه - قال: صلى بنا النبي ﷺ - ونحن أكثر ما كنا قط وآمنه - بمنى ركعتين.

ورواه أيضًا: من طريق أبي الوليد عن شعبة به نحوه.

ورواه مسلم من طريق زهير وأبي الأحوص كلاهما عن أبي إسحاق به نحوه.

ورواه أبو داود من طريق زهير عن أبي إسحاق به نحوه.

[٢٨] قال البخاري [2] في صحيحه:

حدثنا موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب عن عبيد ابن السباق «أن زيد بن ثابت - رضي الله عنه- قال: أرسل إليّ أبوبكر الصديق مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عنده، قال أبوبكر - رضي الله عنه- إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحرّ يوم اليمامة بقراء القرآن، وإني أخشى إن استحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن. قلت لعمر: كيف نفعل شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال عمر: هذا /والله/ خير. فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر. قال زيد: قال أبوبكر: إنك رجل شاب، عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فاجمعه. فو الله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن. قلت: كيف

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان -رضي الله عنه- ٢٤٩).

(٢) ـ الفتح (٩/ ١٠- ١١).

تفعلون شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟

قال: هـو /والله/ خيـر. فلم يزل أبوبكر يراجعني حـتى شرح اللـه صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما -. فـتتبعت القرآن أجمعه من العُسُب واللِّخاف وصدورِ الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاريّ لم أجدها مع أحد غيره ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ حتى خـاتمة براءة، فكانت الصحف عند أبي بكر حـتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر - رضي الله عنه-».

ورواه من طريق أخرى عن الزهري [1] أيضًا.

[٢٩] قال البخاري [2] في صحيحه:

حدثنا أبو اليمـان، أخبرنا شعيب عن الزهري، وأخبـرني أنس بن مالك قال: «فأمر عثمان: زيد بن ثابت وسعيـد بن العاص وعبدالله بن الزبير وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف، وقال لهم: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتـبوها بلسان قريش، فإن القرآن أنزل بلسانهم، ففعلوا».

[٣٠] قال البخاري [3] في صحيحه:

حدثنا موسى، حدثنا إبراهيم، حـدثنا ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه «أن حذيـفة بن اليـمان قدم علـى عثمـان، وكان يغـازي أهل الشام في فـتح أرمينـية وأذربيجـان مع أهل العراق، فـأفزع حذيفـة اختـلافهم في القراءة، فـقال حـذيفة لعثـمان: يا أميـر المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يخـتلفوا في الكتاب اخـتلاف

---

(١) ـ المصدر نفسه (٨/ ٣٤٤).

(٢) ـ الفتح ٩/ ٩.

(٣) ـ الفتح ٩/ ١١.

اليهود والنصارى. فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نرد ها إليك. فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان: للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا. حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة، فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق».

[٣١] قال البخاري [(١)]:

قال أبو عبدالله: وقال لنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، حدثنا الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن عبيدالله بن عدي بن خيار أنه دخل على عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وهو محصور فقال: إنك إمام عامة، ونزل بك ما نرى، ويصلي لنا إمام فتنة ونتحرج. فقال: الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم، وإذا أساؤوا فاجتنب إساءتهم».

[٣٢] قال البخاري [(٢)] في صحيحه:

حدثني بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل قال: قيل لأسامة: ألا تكلم هذا؟ قال: قد كلمته ما دون أن أفتح باباً أكون أول من يفتحه، وما أنا بالذي أقول لرجل - بعد أن يكون أميراً على رجلين -: أنت؟ خير بعد ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «يجاء برجل فيطرح في النار

---

(١) ـ الفتح ٢/ ١٨٨.

(٢) ـ الفتح (٦/ ٣٣١، ١٣/ ٤٨).

فيطحن فيها كما يطحن الحمار برحاه، فيطوف به أهل النار فيقولون: أي فلان، ألست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: إني كنت آمر بالمعروف ولا أفعله، وأنهى عن المنكر وأفعله»

كما رواه أيضًا [1]: من طريق سفيان عن الأعمش عن أبي وائل نحوه وفيه «إنكم لترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم أني أكلمه في السر دون أن أفتح...»

وفيه أيضًا: «...ولا أقول لرجل - إن كان عليَّ أميرًا - إنه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ...»

ورواه مسلم [2] من طريق أبي معاوية عن الأعمش به نحوه. وفيه: «ألا تدخل على عثمان».

ورواه الحميدي [3]: عن سفيان به نحوه وفيه: «ألا تكلم عثمان».

ورواه البغوي [4]: من طريق علي عن سفيان به نحوه.

[٣٣] روى البخاري [5] في صحيحه:

من طريق قيس [6] قال: سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول:

والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على الإسلام قبل أن يسلم عمر، ولو أن أحدًا أرفض للذي صنعتم بعثمان لكان محقوقًا أن يرفض.

---

(١) ـ الفتح (٦/ ٣٣١، ١٣/ ٤٨).

(٢) ـ الجامع الصحيح (٤/ ٢٢٩٠)، وبشرح النووي (١٨/ ١١٨).

(٣) ـ المسند (١/ ٢٥٠).

(٤) ـ شرح السنة (١٤/ ٣٥١ - ٣٥٢).

(٥) ـ الجامع الصحيح (الفتح ٧/ ١٧٦، ١٧٨، ١٢/ ٣١٥).

(٦) ـ قيس بن أبي حازم البجلي. تقدمت ترجمته.

وفي بعض رواياته «أنقض وينقض» بدل «أرفض ويرفض».

وفي بعضها أيضًا «أنا وأخته» [١].

ورواه ابن أبي شيبة [٢]، وأحمد [٣]، وابن سعد [٤]، وخليفة بن خياط [٥] والطبراني [٦]، وابن عساكر [٧]: كلهم من طريق قيس عن سعيد به.

وألفاظهم متقاربة، واقتصرت رواية خليفة على الفقرة الثانية فقط.

وفي قوله (ولو أنّ أحدًا أرفض) قال الحافظ ابن حجر: «أي زال من مكانه «وفي الرواية الثانية» «انقض» أي سقط. وزعم ابن التين أنه أرجح الروايات. وفي رواية الكشميهني بالنون والفاء - أي: (انفض) وهو بمعنى الأول.

وقوله (لكان محقوقًا أن ينقض)، وفي رواية الإسماعيلي، «لكان حقيقًا» أي: واجبًا، تقول: حق عليك أن تفعل كذا، وأنت حقيق أن تفعله.

وإنما قال ذلك سعيد لعظم قتل عثمان وهو مأخوذ من قوله تعالى:

﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴾.

قال ابن التين : قال سعيد ذلك على سبيل التمثيل، وقال الداودي معناه لو

---

(١) ـ جاء ذلك في إحدى روايات البخاري وفي رواية ابن سعد وابن عساكر. وجدير بالذكر أن في إحدى روايتي ابن عساكر شعيب بن إبراهيم وسيف بن عمر، وروايتهما هذه موافقة لرواية البخاري تمامًا».

(٢) ـ ابن أبي شيبة (المصنف ١٥ / ٢٠٥).

(٣) ـ فضائل الصحابة (١/ ٢٧٨).

(٤) ـ ابن سعد (الطبقات ٣/ ٧٩).

(٥) ـ خليفة بن خياط (التاريخ ١٧٦ - ١٧٧).

(٦) ـ الطبراني (المعجم الكبير ١/ ٨٤).

(٧) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٨٥ - ٤٨٦).

تحركت القبائل وطلبت بثأر عثمان لكان أهلاً لذلك، وهذا بعيد من التأويل [١]).

ثم قال في موضع آخر: «وللكشميهني «بفاء» بدل «القاف» في الموضعين؛ ولأبي نعيم في المستخرج «بالفاء والراء» ومعانيها متقاربة [٢]، والله أعلم) ا.هـ.

وقال الكرماني: «فإن قلت: ما مناسبته للترجمة [٣] قلت: إن عثمان - رضي الله عنه- اختار القتل على الإتيان بما يرضي القتلة؛ فاختياره على الكفر بطريق أولى [٤]». ا.هـ.

قلت: جاء في باقي الروايات المخرجة آنفاً «أرفض» سوى رواية من روايتي ابن عساكر ففيها «أنقض».

[٣٤] روى البخاري [٥] في صحيحه:

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رجلاً جاءه، فقال: يا أبا عبدالرحمن، ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه ﴿**وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا**﴾ إلى آخر الآية، فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه؟ فقال: يا ابن أخي، أعيّر بهذه الآية ولا أقاتل أحب إليّ من أن أعيرَّ بهذه الآية التي يقول الله تعالى ﴿**وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا**﴾ إلى آخرها. قال: فإن الله يقول ﴿**وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لا تَكُونَ فِتْنَةٌ**﴾ قال ابن عمر: قد فعلنا على عهد رسول الله ﷺ إذ كان الإسلام قليلاً، فكان الرجل يُفْتَنُ في دينه: إما يقتلوه، وإما يوثقوه، حتى كثر الإسلام فلم تكن

---

(١) ـ ابن حجر (فتح الباري ٧/ ١٧٦).

(٢) ـ ابن حجر (فتح الباري ٧/ ١٨٢ - ١٨٣).

(٣) ـ أي ترجمة البخاري للباب وهي «باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر «في كتاب الإكراه».

(٤) ـ الكرماني (شرح صحيح البخاري، ٢٤/ ٦٣).

(٥) ـ الجامع الصحيح (مع الفتح ٨/ ٣٠٩ - ٣١٠).

فتنة. فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال: فما قولك في علي وعثمان؟ قال ابن عمر: ما قولي في عليّ وعثمان؟ أما عثمان فكان الله قد عفا عنه، فكرهتم أن يعفو عنه.

وأما عليّ فابن عم رسول الله ﷺ وختنه - وأشار بيده - وهذه ابنته، أو بنته حيث ترون».

وأخرج ابن عساكر [1] آخره من طريق أخرى عن ابن عمر وفيها أن السائل هو العلاء بن عرار.

[٣٥] وقد يكون آخر غير الذي في رواية البخاري.

روى البخاري [2] في صحيحه من طريق سعد بن عبيدة قال: جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر عن محاسن عمله ثم قال: لعل ذلك يسؤوك!! قال: نعم. قال: فأرغم الله بأنفك، ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله، قال: هو ذاك بيته، أوسط بيوت النبي ﷺ ثم قال: لعل ذلك يسوؤك! قال: أجل. قال: فأرغم الله بأنفك! انطلق فاجهد على جهدك.

ورواه ابن عساكر [3] من طرق عن سعد بن عبيدة به مثله.

وذكره المحب [4] الطبري في (الرياض النضرة) وعزاه إلى البخاري، وفيه اختلاف يسير جدا، فكأنه تصحيف.

[٣٦] قال مسلم [5] في صحيحه

وحدثنا عبيد الله بن معاذ. حدثنا أبي حدثنا شعبة عن خبيب بن عبدالرحمن. سمع حفص بن عاصم عن ابن عمر قال: صلى النبي ﷺ بمنى صلاة المسافر،

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان : ٥٠٧).

(٢) ـ الجامع الصحيح (الفتح ٧/ ٧٠ - ٧١).

(٣) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٠٦ - ٥٠٧).

(٤) ـ (٣/ ٥٠).

(٥) ـ (ص ٤٨٣).

وأبوبكر وعمر. وعثمان ثماني سنين. أو قال ست سنين. قال حفص: وكان ابن عمر يصلي بمنى ركعتين. ثم يأتي فراشه.

فقلت: أي عم، لو صليت بعدها ركعتين! قال: لو فعلت لأتممت الصلاة.

وحدثناه يحيى بن حبيب حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) وحدثنا ابن المثنى. قال: حدثني عبدالصمد. قالا: حدثنا شعبة بهذا الإسناد ولم يقولا في الحديث: «بمنى». ولكن قالا: صلى في السفر.

[٣٧] قال مسلم [١] في صحيحه:

وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن حاتم قالا: حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن محمد. قال: قال جندب: جئت يوم الجرعة [٢]. فإذا رجل جالس. فقلت: ليهراقن اليوم ههنا دماء. فقال ذاك الرجل: كلا والله، قلت: بلى والله! قال: كلا والله قلت: بلى والله! قال: كلا والله! إنه لحديث رسول الله ﷺ حدثنيه. قلت: بئس الجليس لي أنت منذ اليوم. تسمعني أخالفك وقد سمعته من رسول الله ﷺ فلا تنهاني؟ ثم قلت: ما هذا الغضب؟ فأقبلت عليه وأسأله. فإذا الرجل حذيفة.

[٣٨] قال خليفة بن خياط [٣]:

سمعت عبدالوهاب [٤] بن عبدالمجيد قال: سمعت يحيى بن

---

(١) ـ (ص ٢٢١٩).

(٢) ـ (الجرعة) بفتح الجيم وبفتح الراء وإسكانها، . والفتح أشهر وأجود، وهي موضع بقرب الكوفة على طريق الحيرة. (معجم البلدان لياقوت، ٢/ ١٢٧ - ١٢٨) ـ.

وكان يوم الجرعة في السنة الرابعة والثلاثين من الهجرة (خليفة بن خياط، التاريخ ١٦٨).

(٣) ـ خليفة بن خياط (التاريخ ١٧٣).

(٤) ـ عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي، البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، مات سنة ١٩٤ هـ عن نحو ٨٠ سنة ع (التقريب ٤٢٦١).

سعيد [1] يقول: سمعت عبدالله [2] بن عامر بن ربيعة يقول: كنت مع عثمان في الدار فقال: أعـزم على كل من رأى أن عليه سمعًا وطاعـة إلا كف يده وسلاحه، فإن أفضلكم عندي غنـاء من كف يده وسلاحه ثم قال: قم يا ابن عمـر فأجر بين الناس، فقام ابن عمر وقام معه رجال من بني عدي: ابن سراقة وابن مطيع ففتحوا الباب، وخرج ودخلوا الدار فقتلوا عثمان - رضي الله عنه-.

إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين.

ورواه من طريقه ابن عساكر[3].

ورواه ابن أبي شيبة[3] وابن سعد [3] كلاهما عن عبدالله بن إدريس عن يحيى ابن سعيد به مختصراً، وإسنادهما صحيح.

ورواه ابن عساكر من طريق [4] ابن سعد أيضًا.

ورواه أبوعرب[4] من طريق حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد به مطولاً؛ وفيه زيادة.

ولا يضره اخـتلاط عبدالوهاب، فـقد حُجب الناس عنه حين اخـتلاطه، ولم يحدث[5].

---

(١) ـ يحيى بن سعيد الأنصاري المدني، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة ١٤٤ هـ ع (التقريب ٧٥٥٩).

(٢) ـ عبدالله بن عامر بن ربيعة العنـزي، المدني، ولد على عهد النبي ﷺ وثقه العجلي، مات سنة بضع وثمانين ع (التقريب ٣٤٠٣) ولد سنة ٦ هـ (العلائي جامع التحصيل ص ٢٥٩).

(٣) ـ ابن عساكـر (تاريخ دمشق، ترجمة عـثمان ٤٠٢ - ٤٠٣) ابن أبي شيـبة (المصنف ١٥/ ٢٠٤) ابن سعد (الطبقات ٣/ ٧٠) أبو عرب (المحن ٦٩ - ٧٠).

(٤) ـ ابن عساكر (تاريـخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٠٢ - ٤٠٣) ابن أبي شـيبة (المصنف ١٥/ ٢٠٤)، ابن سعد (الطبقات ٣/ ٧٠) ابو عرب (المحن ٦٩ - ٧٠).

(٥) ـ الذهبي (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٨١)، ابن الكيال (الكواكب النيرات ٣١٦ - ٣١٧).

وتابعه حماد بن زيد وعبدالله بن إدريس، كما تقدم.

ورواه سعيد بن منصور، عن ابن عياش، عن يحيى بن سعيد به، وفيه «فاحجز بين الناس» [1].

[٣٩] روى ابن عساكر [2] من طريق الدار قطني قال:

أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا سليمان بن حرب، نا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن نافع.

«أن الحسن بن علي لم يزل مع عثمان وهو محصور حتى عزم عليه ليخرجن»

ورواه أيضًا [3] من طريق: عارم بن الفضل، نا جرير به عن نافع:

«أن الحسن بن علي وعبدالله بن عمر لم يزالا مع عثمان في الدار».

[٤٠] قال البخاري [4] في التاريخ الكبير:

قال أحمد بن يونس [5] نا زهير [6] قال: نا كنانة مولى صفية قال: كنت أقود بصفية لترد عن عثمان، فلقيها الأشتر فضرب وجه بغلتها حتى [مالت]، [7] فقالت: ردوني، ولا يفضحني هذا الكلب. وكنت فيمن حمل الحسن جريحًا،

---

(١) ـ السنن (٢/ ٣٣٦).

(٢) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان (٣٩٦).

(٣) ـ المصدر نفسه (٣٩٥).

(٤) ـ (٧/ ٢٣٧).

(٥) ـ أحمد بن يونس هو: أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي، ثقة حافظ من كبار العاشرة، ت سنة ٢٢٧ هـ، وهو ابن أربع وتسعين سنة ع (التقريب ٦٣٠).

(٦) ـ زهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الجعفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت من السابعة، ت سنة ١٧٢هـ وكان مولده سنة ١٠٠ هـ ع (التقريب: ٢٠٥١).

(٧) ـ ما بين المعكوفتين سقط من التاريخ الكبير أثبته من باقي المصادر المذكورة.

ورأيت قاتل عثمان من أهل مصر يقال له: جَبَلة».

ورواه علي بن الجعد [١] عن زهير به ومن طريقه ابن عساكر [٢] مختصراً وليس فيه: «جبلة».

وزاد علي بن الجعد قال: «فوضعت خشبًا بين منزلها وبين منزل عثمان ينقل عليه الطعام والشراب».

ورواه ابن سعد[٣] عن مالك بن إسماعيل [٤] والحسن بن موسى [٥] كلاهما عن زهير به. وفي رواية الحسن كزيادة علي بن الجعد وفيه «حتى مالت فقالت». وليس فيه جبلة.

وإسناده صحيح أو حسن، رجاله رجال الشيخين إلا كنانة.

وكنانة هو: مولى صفية - رضي الله تعالى عنها- ، تابعي وثقهُ ابن حبان[٦] والعجلي [٧] وتبعهما السخاوي [٨].

---

(١) ـ المسند (٢/ ٩٥٩).

(٢) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٩٧, ٤٢٠).

(٣) ـ الطبقات (٨/ ١٢٨).

(٤) ـ مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان الكوفي، ثقة، متقن صحيح الكتاب عابد، من صغار التاسعة ت سنة ٢١٧ هـ ع (التقريب ٦٤٢٤).

(٥) ـ الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي، ثقة، من التاسعة، ت: سنة ٢١٠ هـ ع (التقريب ١٢٨٨).

(٦) ـ (الثقات ٥/ ٣٣٩).

(٧) ـ (معرفة الثقات ٢/ ٢٢٩)، وقال المحقق في الحاشية كذا في س و ت والتهذيب وكان في الأصل: «مولى ضباعة» ولم أجد ترجمة بهذا الاسم. والله أعلم. وهوالصواب تؤيده إشارة السخاوي إلى أن العجلي قد وثق كنانة مولى صفية (التحفة اللطيفة ٣/ ٤٣٨).

(٨) ـ التحفة اللطيفة (٣/ ٤٣٨).

وضعفه الأزدي [١] ، وسكت عنه البخاري [٢] وكذا ابن أبي حاتم [٣].

وقال عنه الذهبي في الكاشف: «وثق [٤]» وقال الحافظ في التقريب «مقبول ضعفه الأزدي بلا حجة [٥]».

وقول الذهبي في الكاشف: «وثق» بمثابة قول الحافظ في التقريب: «صدوق» وهذا التبيين لقول الذهبي مبني على استقراء لعدد من الرواة الذين قال فيهم الذهبي هذه العبارة.

وهذا التبيين لقول الذهبي مبني على استقراء لتراجم أحد عشر راوياً قال فيهم الذهبي: «وثق»، ولم يذكر في الميزان منهم إلا سبعة، قال في أحدهم «ما علمت فيه بأساً»، ولم يذكر في المغني في الضعفاء إلا ثلاثة منهم وجلهم قال عنهم الحافظ ابن حجر: صدوق، أو أورد له لفظة التوثيق؛ وقد يضيف إليها أحياناً ما يشعر بخفة في الضبط.

أما قول الحافظ عنه: «مقبول» فلعله لم يطلع على توثيق العجلي له، وإلا لقال: عنه ثقة، أو صدوق كما هي عادته في مثله؛ فإنه يطلق التوثيق لمن يوثقه ابن حبان والعجلي معًا، خاصة إذا كان من التابعين [٦].

ولا شك أن الحافظ قد اطلع على كتاب العجلي، لكن لعل النسخة التي اطلع عليها هي المحرفة التي فيها (مولى ضباعة).

---

(١) ـ ابن حجر (تهذيب التهذيب ٨/ ٤٠٣ - ٤٠٤) والسخاوي (التحفة اللطيفة ٣/ ٤٣٨).

(٢) ـ (التاريخ الكبير ٧/ ٢٣٧).

(٣) ـ (الجرح والتعديل ٧/ ١٦٩).

(٤) ـ (٣/ ١٠).

(٥) ـ (٥٦٦٩).

(٦) ـ كما في ترجمة العلاء بن اللجلاج. انظر التقريب (٥٢٥٥) وقارن بتهذيب التهذيب (٨/ ١٩١).

[٤١] قال خليفة:

وحدثنا عبدالأعلى[١] وكهمس[٢] عن ابن أبي عروبة، [٣] عن قتادة، [٤] [عن الحسن][٥] وزاد عبدالأعلى[٦] «أن الحسن بن علي كان آخر من خرج من عند عثمان».

أخرجه خليفة[٧]، ومن طريقه ابن عساكر[٨] عن عبدالأعلى دون كهمس به.

وما بين المعكوفتين سقط من تاريخ خليفة بن خياط وأثبته من تاريخ دمشق وليس في تاريخ دمشق «وزاد عبدالأعلى».

إسناده صحيح، رجاله رجال البخاري.

ولا يضره تدليس واختلاط ابن أبي عروبة، حيث إن روايته هنا عن قتادة وهو ثبت فيه. ورواية عبدالأعلى وكهمس عنه، في صحيح البخاري [٩].

---

(١) ـ عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري السامي، أبو محمد، ثقة، من الثامنة، ت سنة ١٨٩ هـ ع (التقريب ٣٧٣٤).

(٢) ـ كهمس بن المنهال السدوسي، أبو عثمان البصري، صدوق رمي بالقدر من التاسعة خ (التقريب ٥٧٦١).

(٣) ـ ابن أبي عروبة: هو سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري، ثقة حافظ، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، ت سنة ١٥٦ هـ ع (التقريب ٢٣٦٥).

(٤) ـ قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس... وهو رأس الطبقة الثالثة ت سنة ١١٠ هـ، وقد قارب ٩٠ سنة ع (التقريب ١٢٢٧).

(٦) ـ لم تذكر هذه الزيادة؛ وقد تكون هي التي بين المعكوفتين التي أثبتها من تاريخ دمشق حيث إن ابن عساكر رواه من طريق عبدالأعلى فقط ولم يروه من طريق كهمس.

(٧) ـ التاريخ (ص ١٧٤).

(٨) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ص ٣٩٧).

(٩) ـ انظر رجال البخاري للكلاباذي (٢/ ٤٨٥، ٨٧٥).

[٤٢] قال ابن سعد [١]:

«أخبرنا شبابة [٢] بن سوار الفزاري قال: وحدثني إبراهيم [٣] بن سعد عن أبيه [٤] عن جده [٥]، قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: إن وجدتم في كتاب الله أن تضعوا رجلي في قيود فضعوهما.».

إسناده صحيح.

ورواه ابن أبي شيبة [٦] عن غندر [٧] وأبي أسامة [٨] قالا: أخبرنا شعبة [٩] عن سعد بن إبراهيم به نحوه. وهذا إسناد صحيح رجاله رجال الشيخين.

---

(١) ـ ابن سعد (الطبقات ٣/ ٦٩ - ٧٠).

(٢) ـ شبابة بن سوار المدائني، ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة، توفي سنة ٢٠٦ هـ ع (التقريب ٢٧٣٣).

(٣) ـ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني نزيل بغداد، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح، من الثامنة، ت سنة ١٨٥ هـ ع (التقريب ١٧٧).

(٤) ـ سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، ولي قضاء المدينة، وكان ثقة فاضلاً عابداً، من الخامسة، ت سنة ١٢٥ هـ، وقيل بعدها، وهو ابن ٧٢ سنة ع (التقريب ٢٢٢٧).

(٥) ـ إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، قيل له رؤية، وسماعة من عمر أثبته يعقوب بن شيبة، ت سنة ٩٥ هـ، خ م د س ق (التقريب ٢٠٦).

(٦) ـ ابن أبي شيبة (المصنف ١٥/ ٢٢٤).

(٧) ـ غندر هو: محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ١٩٣هـ، ع (التقريب ٥٧٨٧).

(٨) ـ أبو أسامة هو: حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته؛ ثقة ثبت ربما دلس وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠١ هـ وهو ابن ٨٠ سنة ع (التقريب ١٤٨٧).

(٩) ـ شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، الواسطي، ثم البصري ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: «هو أمير المؤمنين في الحديث» من السابعة، مات سنة ١٦٠هـ ع (التقريب ٢٧٩٠).

ووافقه خليفة [1] في روايته عن غندر به وفيه «إن كان في الحق أن تضعوا. . .» ومن طريق خليفة رواه ابن عساكر [2].

ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند [3] عن سويد [4] قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثني أبي عن أبيه، وذكره بمثله.

ومن طريقه ابن عساكر [2] أيضاً.

كما رواه ابن عساكر [2] من طريق يعقوب، نا شبابة به.

وذكره المحب [5] الطبري وعزاه إلى أحمد. وصحح إسناده «أحمد شاكر».

وذكره الهيثمي [6] وقال: «رواه عبدالله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح».

قلت: وهو كما قالا؛ فإن رجاله رجال الشيخين فإسناده صحيح لا يضره ما قيل في إبراهيم بن سعد فهو ثقة حجة، أخرج له الشيخان، وباقي أصحاب الكتب الستة.

وقد قال ابن حجر: «تكلم فيه بلا قادح».

فالجرح فيه غير مفسر، فيقدم عليه التعديل كما بينه علماء الجرح والتعديل. وقد تابعه شعبة كما في روايتي خليفة وابن أبي شيبة.

---

(١) ـ التاريخ (١٧١).

(٢) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥٠، ٣٥١، ٣٦٠، ٣٦١).

(٣) ـ المسند (١/ ٣٨٧ - ٣٨٨ ت شاكر).

(٤) ـ سويد بن سعيد بن سهل الهروي، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة ت سنة ٢٤٠ هـ وله ١٠٠ سنة م ق (التقريب ٢٦٩٠).

(٥) ـ المحب الطبري (الرياض النضرة ٣/ ٦٦).

(٦) ـ الهيثمي (مجمع الزوائد ٧/ ٢٢٧).

[٤٣] قال الترمذي [١]:

«حدثنا عبدالله [٢] بن عبدالرحمن. أخبرنا عبدالله [٣] بن جعفر الرقي. حدثنا عبيدالله بن عمر [٤] عن زيد [٥] هو ابن أبي أنيسة عن أبي إسحاق[٦] عن أبي عبدالرحمن السلمي[٧] قال: لما حُصِر عثمان أشرف عليهم فوق داره ثم قال: أذكركم بالله هل تعلمون أن حراء حين انتفض قال رسول الله ﷺ: اثبت حراء، فليس عليك إلا نبي، أو صديق أو شهيد، قالو: نعم. قال: أذكركم بالله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال في جيش العسرة: من ينفق نفقة متقبلة والناس مجهدون معسرون فجهزت ذلك الجيش؟ قالوا نعم. ثم قال أذكركم بالله، هل تعلمون أن بئر رومة لم يكن يشرب منها أحد إلا بثمن فابتعتها فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل؟ قالوا: اللهم نعم، وأشياء عددها.

هذا حديث حسن صحيح غريب».

إسناده صحيح.

---

(١) ـ السنن (٥/ ٦٢٥).

(٢) ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي، أبو محمد الدارمي، الحافظ، صاحب المسند، ثقة فاضل متقن، من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٥ هـ وله ٧٤ سنة ، م د ت (التقريب ٣٤٣٤).

(٣) ـ عبد الله بن جعفر بن غيلان، الرقي ، أبو عبدالرحمن القرشي، مولاهم ثقة لكنه تغير بآخره فلم يفحش اختلاطه، من العاشرة، مات سنة ٢٢٠ هـ ع (التقريب ٣٢٥٣).

(٤) ـ عبيدالله بن عمرو الرقي، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه ربما وهم، من الثامنة، مات سنة ١٨٠ هـ، عن ٧٩ سنة ع (التقريب ٤٣٢٧).

(٥) ـ زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة، أصله من الكوفة، ثم سكن الرها، ثقة له أفراد، من السادسة، مات سنة ١١٩ هـ، وقيل سنة ١٢٤ هـ وله ٣٦ سنة ع (التقريب ٢١١٨).

(٦) ـ عمرو بن عبيدالله بن عبيد، ويقال علي، ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثر عابد، من الثالثة، اختلط بآخره، مات سنة ١٢٩ هـ، وقيل : قبل ذلك ع (التقريب ٥٠٦٥).

(٧) ـ عبدالله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبدالرحمن السلمي، الكوفي، المقرئ ، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثبت، من الثانية، مات بعد السبعين ع (التقريب ٣٢٧١).

وذكره البخاري [1] في صحيحه تعليقًا قال: «وقال عبدان عن أبيه عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبدالرحمن - به نحوه وفيه - أنشدكم الله، ولا أنشد إلا أصحاب النبي ﷺ ألستم تعلمون . . .» ولم يذكر انتفاض حراء.

ورواه النسائي [2] من طريق أبي عبدالرحيم عن زيد بن أبي أنيسة به نحوه.

ورواه الدار قطني [3] من طريق عبدان عن أبيه عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبدالرحمن السلمي بمثل رواية البخاري.

ورواه ابن عساكر [4] من طريق عبيدالله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة بإسناده مثل لفظ الترمذي.

ولايعلله اختلاط عبدالله بن جعفر؛ لأن رواية الدارمي عنه وقعت في صحيح مسلم [5]. ولأنه لم يفحش اختلاطه.

واختلف في سماع أبي عبدالرحمن السلمي عن عثمان -رضي الله عنه- والراجح أنه سمع منه.

فقد روى عنه، عن عثمان -رضي الله عنه- البخاري في صحيحه مسنداً، ومعلوم أن البخاري لا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء.

ورجح العلائي وابن حجر سماعه [6] منه.

---

(١) ـ فتح الباري (٥/ ٤٠٦ - ٤٠٧).

(٢) ـ السنن (٦/ ٢٣٦ - ٢٣٧).

(٣) ـ السنن (٤/ ١٩٩ - ٢٠٠).

(٤) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان، ٣٣٧ - ٣٣٨).

(٥) ـ انظر رجال مسلم لابن منجويه (١/ ٣٤٩).

(٦) ـ وللتفصيل انظر جامع التحصيل للعلائي (٢٥٤) وفتح الباري: (٩/ ٧٤ - ٧٦).

[٤٤] قال ابن أبي داود [١]:

حدثنا يونس بن حبيب [٢] قال: حدثنا أبو داود [٣]، حدثنا شعبة [٤] بن الحجاج، عن علقمة بن مرثد [٥] الحضرمي، قال أبو داود: ونا محمد بن أبان [٦] الجعفي، سمعه من علقمة بن مرثد، وحديث محمد أتم عن علقمة [٧].

لما خرج المختار كنا هذا الحي من حضرموت أول من تسرع إليه. فأتانا سويد [٨] بن غفلة الجعفي، فقال: إن لكم علي حقًا؛ وإن لكم جوارًا، وإن لكم قرابة. والله لا أحدثكم اليوم إلا شيئًا سمعته من المختار. أقبلت من مكة فإني لأسير إذ غمزني غامز من خلفي، فالتفت فإذا المختار. فقال لي: يا شيخ ما بقي في قلبك من حب ذلك الرجل - يعني عليًا - قلت إني أشهد الله أني أحبه بسمعي وقلبي، وبصري، ولساني. قال: ولكني أشهد الله أني أبغضه بقلبي،

---

(١) ـ المصاحف (٢٨ - ٢٩ العلمية).

(٢) ـ يونس بن حبيب بن عبدالقاهر الأصبهاني العجلي، وثقه ابن أبي حاتم، وأوصى بالرواية عنه أبومسعود بن الفرات (ابن أبي حاتم، الجرح: ٩/ ٢٣٧).

(٣) ـ سليمان بن داود الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري، ثقة حافظ غلط في أحاديث، من التاسعة، ت سنة ٢٠٤ هـ، خت م ٤ (التقريب ٢٥٥٠).

(٤) ـ شعبة بن الحجاج تقدمت ترجمته.

(٥) ـ علقمة بن مرثد، الحضرمي، أبو الحارث الكوفي، ثقة، من السادسة، ع (التقريب ٤٦٨٢).

(٦) ـ محمد بن أبان الجعفي، كوفي قال ابن معين: ضعيف، وبين الإمام أحمد: أن سبب ترك الناس لحديثه هو قوله بالإرجاء، ولأنه كان رئيسًا من رؤساء المرجئة (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٧/ ٢٠٠).

(٧) ـ في الأصل : «عقبة» وهو تحريف. انظر تاريخ دمشق ترجمة عثمان، ٢٤١، حاشية ٥.

(٨) ـ سويد بن غفلة، أبو أمية الجعفي، مخضرم، من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ، وكان مسلماً في حياته ثم نزل الكوفة، ومات سنة ٨٠ هـ وله ١٣٠ سنة ع (التقريب ٢٦٩٥).

وسمعي، وبصري، ولساني. قال: قلت: أبيت والله إلا تثبيطاً عن آل محمد وترتيبًا [1] لحراق المصاحف - أو قال: خراق. هو أحدهما يشك أبو داود - فقال سويد: والله لا أحدثكم إلا شيئًا سمعته من علي بن أبي طالب - سمعته يقول: يا أيها الناس لا تغلوا في عثمان، ولا تقولوا له إلا خيرًا - أو قولوا له خيرًا - في المصاحف وإحراق المصاحف، فو الله ما فعل الذي في المصاحف إلا عن ملأ منا جميعًا فقال: ما تقولون في هذه القراءة؟ فقد بلغني أن بعضهم يقول: إن قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد يكون كفرًا قلنا: فما ترى؟ قال: نرى أن نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا يكون اختلاف. قلنا: فنعم ما رأيت. قال: فقيل: أي الناس أفصح وأي الناس أقرأ؟ قالوا: أفصح الناس سعيد بن العاص وأقرأهم زيد بن ثابت فقال: ليكتبْ أحدهما، ويملي الآخر. ففعلا، وجمع الناس على مصحف. قال قال علي: والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل [2].

ورواه من طريقه ابن عساكر [3]، وزاد بعد عقبة «بن جرول الحضرمي [4]»

إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم إلا يونس، وعقبة، وابن أبي داود وهم ثقات. وصححه الحافظ ابن حجر [5].

ورواه ابن أبي داود من طرق أخرى [6]، كما رواه ابن عساكر من طرق أخرى أيضًا غير طريق ابن أبي داود [7].

---

(١) ـ في الأصل: «ترثيثًا»، والصواب ما أثبته، ومعناه: تثبيطاً، كما في النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٨٢.

(٢) ـ يعني: لو ولي قبل إنفاذ الجمع لجمعه.

(٣) ـ تاريخ دمشق؛ (ترجمة عثمان، ٢٤١ - ٢٤٢).

(٤) ـ عقبة صوابه: العيزار بن جرول التنعي الحضرمي، قال ابن معين: العيزار بن جرول الحضرمي ثقة (الجرح والتعديل ٧/ ٣٧).

(٥) ـ فتح الباري (٩/ ١٨).

(٦) ـ المصاحف (٢٩ - ٣٠ العلمية)

(٧) ـ وانظر تاريخ دمشق لابن عساكر، (ترجمة عثمان ٢٣٧- ٢٣٩).

[٤٥] قال ابن عساكر(*):

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبونعيم الحافظ ثنا سليمان بن أحمد (١)، ثنا أبو زرعة (٢)، ثنا أبو اليمان (٣)، أنا شعيب (٤)، عن الزهري (٥)، أخبرني أنس بن مالك:

أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان بن عفان - وكان يغزو مع أهل العراق قبل أرمينية في غزوهم ذلك فيمن اجتمع من أهل العراق وأهل الشام، فتنازعوا في القرآن حتى سمع حذيفة من اختلافهم فيه ما يكره. فركب حذيفة حتى قدم على عثمان - فقال: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في الكتب، ففزع لذلك عثمان بن عفان، فأرسل إلى حفصة بنت عمر أن أرسلي إليّ بالصحف التي جمع فيها القرآن، فأرسلت إليه بها حفصة، فأمر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبدالله بن الزبير، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال لهم: إذا اختلفتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش، فإن

(*) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ، ٢٣٤).

(١) ـ هو الطبراني.

(٢) ـ أبو زرعة هو روح بن الفرج، أبو الزنباع القطان، المصري، ثقة، من الحادية عشرة ، ت سنة ٢٨٢ هـ، وله ٨٤. تمييز (التقريب: ١٩٦٧).

(٣) ـ أبو اليمان هو الحكم بن نافع البهراني، الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، من العاشرة، ت سنة ٢٢٢ هـ، ع (التقريب ١٤٦٤).

(٤) ـ شعيب بن أبي حمزة الأموي، مولاهم، واسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصي، ثقة عابد قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري من السابعة، مات سنة ١٧٢ هـ ع (التقريب ٢٧٩٨).

(٥) ـ الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب، مترجم له.

القرآن إنما نزل بلسانهم. ففعلوا حتى كتبت المصاحف ، ثم رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل جند من أجناد المسلمين بمصحف، وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف يخالف المصحف الذي أرسل به. فذلك زمان حرقت فيه المصاحف بالنار.

إسناده من الطبراني صحيح رجاله رجال الشيخين إلا روح وهو ثقة، وتكلم في سماع أبي اليمان من شعيب وأن أكثره كان مناولة، إلا أنه قال ليحيى بن معين لما سأله عن ذلك: «ليس هو مناولة، المناولة لم أخرجها لأحد [1]».

وبذلك يكون الإسناد من الطبراني صحيحاً والله أعلم.

وأصله في صحيح البخاري [2].

[٤٦] وفي مصنف [3] ابن أبي شيبة:

أسود [4] بن عامر قال: حدثنا جرير بن حازم [5] عن ابن سيرين [6] قال: ما علمت أن علياً اتهم في قتل عثمان حتى بويع؛ اتهمه الناس.

ورواه ابن عساكر [7] من طريق هشام عن ابن سيرين ولفظه: «لقد قتل عثمان وما أعلم أحداً يتهم علياً في قتله».

---

(١) ـ ابن حجر، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٤٢) ـ.

(٢) ـ انظر الرواية رقم ٣٠.

(٣) ـ (١١/ ١٤٦، ١٥/ ٢٢٩).

(٤) ـ الأسود بن عامر الشامي، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ جرير بن حازم بن زيد الأزدي، البصري، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه، من السادسة، ت سنة ١٧٠ هـ بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه.ع (التقريب ٩١١).

(٦) ـ ابن سيرين، محمد بن سيرين الأنصاري، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٩٥).

إسناده صحيح إلى ابن سيرين، وابن سيرين ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر؛ لكنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان - رضي الله تعالى عنه - [1].

[٤٧] قال البخاري [2] في التاريخ الكبير:

حدثني زياد [3] بن يحيى، نا ابن أبي عدي [4]، نا سعيد بن أبي عروبة، [5] حدثني إسماعيل بن عمران [6] عن أبي عثمان النهدي [7]، قال:

قال أبو موسى [8]: إن قتل هذا- يعني عثمان - لو كان هدى لاحتلبت به العرب لبناً، ولكنه ضلال فاحتلبوا دمًا.

ومن طريقه رواه ابن عساكر [9].

إسناده حسن لغيره.

---

(١) ـ ابن حبان (الثقات ٥/ ٣٤٩)، المزي (تهذيب الكمال ١٢٠٨ - ١٢٠٩).

(٢) ـ (١/ ٣٦٩).

(٣) ـ زياد بن يحيى بن حسان، أبو الخطاب الحساني السنكري، البصري، ثقة، من العاشرة، ت سنة ٢٥٤ هـ ع (التقريب ٢١٠٤).

(٤) ـ ابن أبي عدي هو: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي وقد ينسب لجده. وقيل هو إبراهيم أبو عمرو البصري، ثقة، من التاسعة، ت سنة ١٩٤ هـ ع (التقريب ٥٦٩٧).

(٥) ـ سعيد بن أبي عروبة، مهران اليشكري، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ إسماعيل بن عمران هو الضبيعي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير وذكر له هذا الخبر وقال حديثه في البصريين ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات (البخاري التاريخ الكبير ١/ ٣٦٩، ابن حبان، الثقات ٦/ ٣٠).

(٧) ـ أبو عثمان النهدي هو عبدالرحمن بن مل مشهور بكنيته، مخضرم من كبار الثانية، ثقة ثبت، ت سنة ٩٥ هـ، عاش ١٣٠ سنة ع (التقريب ٤٠١٧).

(٨) ـ هو: الأشعري - رضي الله عنه -.

(٩) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٨٩ - ٤٩٠).

سعيد بن أبي عروبة اختلط، ورواية ابن أبي عدي عنه بعد اختلاطه[1]، كما أن إسماعيل بن عمران مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان.

وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

إلا أنه رُوي عن أبي موسى من وجه آخر، رواه ابن عساكر[2] من طريق الحسن بن عرفة، نا إسماعيل[3] بن إبراهيم بن علية، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي موسى الأشعري، قال:

لو كان قتل عثمان هدى لاحتلبت به الأمة لبناً، ولكنه كان ضلالاً فاحتلبت به الأمة دمًا.

وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه، فإن قتادة مدلس،[4] ولم يسمع من أبي موسى. قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: قتادة لم يسمع من أبي موسى[5]» وذكره ابن كثير وقال: «منقطع»[6].

ولا يزيده ضعفًا اختلاف ابن أبي عروبة حيث إن رواية ابن علية عنه في صحيح مسلم[7].

---

(١) ـ انظر تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر (٤/٥٨)، والكواكب النيرات لابن الكيال (١٩٩) ـ.

(٢) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٨٩ - ٤٩٠).

(٣) ـ إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن علية، ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة ١٩٣ هـ، وهو ابن ٨٣ ع (التقريب ٤١٦).

(٤) ـ الذهبي (سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٧٠).

(٥) ـ المراسيل (١٤١) وانظر جامع التحصيل للعلائي (٣١٢).

(٦) ـ البداية والنهاية (٧/ ٢٠١).

(٧) ـ الكواكب النيرات لابن الكيال (٩٠).

كما لا تزيده ضعفاً عنعنة ابن أبي عروبة؛ لأنه أثبت الناس في قتادة [1].

فإسناده من الحسن بن عرفة[2] إلى منتهاه لا يعلله إلا الانقطاع المذكور آنفاً. وبذلك يكون الخبر قويًا بالذي قبله ومقويًا له؛ إن صح من ابن عساكر إلى الحسن ابن عرفة.

[٤٨] قال ابن عساكر [3]:

أخبرنا أبو الفتح نصرالله بن محمد [4] الفقيه، وأبو القاسم الحسين [5] بن الحسن بن محمد. قالا: أنا نصر بن إبراهيم [6] المقدسي، أنبا أبو الفرج عبدالوهاب [7] بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال بصور، أنا أبو يعقوب [8]

---

(١) ـ ابن حجر، التقريب (٢٣٦٥).

(٢) ـ الحسن بن عرفة، أبو علي العبدي، بغدادي، مؤدب، من رجال الحديث، كان مسند زمانه، توفي بسامراء سنة ٢٥٧ هـ، وولد سنة ١٥٨ هـ له «جزء مروي على العصور».
وثقة يحيى بن معين، وقال النسائي: «لا بأس به (الخطيب البغدادي تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٤ - ٣٩٦).
وقال الحافظ في التقريب: «صدوق» (١٢٥٥).

(٣) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٩٣).

(٤) ـ نصرالله بن محمد بن عبدالقوي المصيصي الشافعي الأصولي الأشعري نسبًا ومذهبًا، ت سنة ٥٤٢ هـ عن ٩٤ سنة (ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٧/ ٥٣٣، العبر للذهبي ٢/ ٤٦٢).

(٥) ـ أبو القاسم، الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم الأسدي، قال عنه الذهبي: «المسند الصدوق» ولد سنة ٤٦٦ هـ، ت سنة ٥٥١ هـ (ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤/ ٦٦٤، الذهبي، العبر ٣/ ١٤، السير ٢٠/ ٢٤٦).

(٦) ـ نصر بن إبراهيم المقدسي قال عنه الذهبي ، «كان إماماً علامةً، مفتيًا، محدثًا، حافظًا، زاهدًا، ت سنة ٤٩٠ هـ»، (تاريخ دمشق ١٧/ ٣٦) (العبر ٢/ ٣٦٣).

(٧) ـ عبدالوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان أبو الفرج البغدادي، ولد سنة ٣٦٢ هـ، ت سنة ٤٤٧ هـ، وثقه الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد ١١/ ٣٤).

(٨) ـ إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، قال التنوخي عنه: «شيخ ثقة» ولد سنة ٢٩٣ هـ، ت سنة ٣٧٤ هـ(تاريخ بغداد ٦/ ٤٠١).

إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي ، نا جدي الحسن بن سفيان [1] نا أمية بن بسطام [2]، نا المعتمر [3] قال: سمعت حميداً [4] يحدث عن الحسن [5]، عن سمرة قال:

إن الإسلام كان في حصن حصين، وإنهم ثلموا [6] في الإسلام ثُلمة بقتلهم عثمان، وإنهم شرطوا [7] شرطة، وأنهم لن يسدوا ثلمتهم - أو لا يسدونها - إلى يوم القيامة، وإن أهل المدينة كانت فيهم الخلافة فأخرجوها [8] ولم تعد فيهم.

إسناده حسن.

رجاله ثقات إلا الحسين شيخ ابن عساكر، وأمية بن بسطام وهما صدوقان.

ولا تضره كثرة إرسال وتدليس الحسن، لتصريحه بسماع حديث العقيقة عن

---

(١) - الحسن بن سفيان الشيباني النسوي، صاحب المسند في الحديث. قال ابن أبي حاتم: «كتب إليّ وهو صدوق» وقال الذهبي: «وكان ثقة حجة واسع الرحلة» ت سنة ٣٠٣ هـ (الجرح والتعديل ٣/ ١٦ الذهبي، التذكرة ١/ ٧٠٣).

(٢) - أمية بن بسطام العيشي، بصري، يكني أبا بكر، صدوق، من العاشرة ت سنة ٢٣١ هـ خ م س (التقريب ٥٥٢).

(٣) - المعتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ثقة من كبار التاسعة، ت سنة ١٨٧هـ، وقد جاوز الثمانين ع (التقريب: ٦٧٨٥).

(٤) - حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة، ت سنة ١٤٢ هـ وله ٧٥ ع (التقريب ١٥٤٤).

(٥) - الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

(٦) - ثلموا: الثُلمة بالضم فرجة المكسور والمهدوم (القاموس المحيط ٤/ ٨٧).

(٧) - شرطوا: الشرط بزغ الحجام بالمشرط (لسان العرب ٧/ ٣٣٢).

(٨) - هذه اللفظة رسمها في مخطوطة الظاهرية من تاريخ ابن عساكر (فأحرموها) ولعل الصواب (فَحُرِمُوها) وعلى تقدير أن الصواب «فَأَخْرَجُوهَا» فيعني به ما فعله علي - رضي الله عنه - من نقله الخلافة من المدينة إلى الكوفة بعد أن مكث في المدينة مدة يسيرة.

سمرة كما رواه البخاري [١].

وقد روى عنه نسخة كبيرة غالبها في السنن الأربعة، وعند علي بن المديني أن كلها سماع، وكذلك حكى الترمذي [٢] عن البخاري عن علي نحو هذا.

وقال يحيى بن سعيد القطان وجماعة كثيرون: هي كتاب، وذلك لا يقتضي الانقطاع [٣].

وساق العلائي حديثًا من المسند صرح فيه الحسن بالسماع من سمرة ثم قال: «وهذا يقتضي سماعه من سمرة لغير حديث العقيقة. والله أعلم [٢]».

كما لا يضره تدليس حميد الطويل، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة [٤]، وهي من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم، إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقًا، ومنهم من قبلهم [٥].

لأن من يطالع ترجمته في المصادر التي ترجمت له [٦] يجد أنه لم يتهم بالتدليس عن غير أنس بن مالك - رضي الله عنه -.

ومع ذلك ففي قبول ورد حديثه عن أنس خلاف. قال أبوبكر البرديجي:

---

(١) ـ البخاري (الجامع الصحيح الفتح ٩/ ٥٩٠).

(٢) ـ الترمذي (السنن ١/ ٣٤٣).

(٣) ـ العلائي (جامع التحصيل، ١٩٨ - ١٩٩).

(٤) ـ ابن حجر (تعريف أهل التقديس، ٨٦).

(٥) ـ ابن حجر (تعريف أهل التقديس، ٢٣).

(٦) ـ المزي، تهذيب الكمال ٣٣٦ خ، العلائي، جامع التحصيل ٢٠١ - ٢٠٢، الذهبي، الميزان، ١/ ٦١٠، ابن حجر، التقريب ١٥٤٤ تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨ - ٤٠، تعريف أهل التقديس: ٨٦، سبط بن العجمي، التبيين ، ٢٣.

«وأما حديث حميد - أي عن أنس - فلا يحتج منه، إلا بما قال حدثنا أنس» [١].

وعارضه العلائي فقال: «فعلى تقدير أن تكون أحاديث حميد - أي عن أنس - مدلسة فقد تبين الواسطة - أي ثابت - فيها، وهو ثقة صحيح» [٢].

هذا في حديثه عن أنس الذي اتهم بالتدليس عنه، فكيف بروايته عن شيخه المختص به وهو الحسن.؟

قال أبو حاتم: «أكثر - وفي نسخة أكبر - أصحاب الحسن قتادة ثم حميد[٣]». وقال الدارمي: «قلت لابن معين: يونس بن عبيد أحب إليك في الحسن أو حميد؟ فقال: كلاهما.

قلت: فمحمداً أحب إليك فيه أو حبيب بن الشهيد؟ فقال: كلاهما [٤]».

وسبب اتهامه بالتدليس عن أنس أنه سمع من أنس بلا واسطة، وسمع منه عن طريق ثابت ثم اختلط عليه ما سمع بواسطة بما سمعه دون واسطة، فأصبحت روايته عن أنس مما سمعه بواسطة تدليس [٥].

وسبب إدراج الحافظ له في المرتبة الثالثة حَمْلٌ لقولِ البرديجي، السابق على العموم، وهو خاص في أنس - رضي الله عنه - وحقه أن ينقل منها. وهذا حكم مبني على ما وقفت عليه من مصادر والله أعلم.

---

(١) - ابن حجر (تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨ - ٤٠).

(٢) - العلائي (جامع التحصيل ، ١٩٨ - ١٩٩).

(٣) - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٣/ ٢١٩).

(٤) - المرجع السابق.

(٥) - انظر ترجمته في المصادر المشار إليها آنفاً.

[٤٩] قال ابن سعد [١]:

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي[٢]، قال: أخبرنا فطر[٣] بن خليفة عن زيد[٤] ابن علي أن زيد بن ثابت كان يبكي على عثمان يوم الدار.

وأخرجه ابن أبي شيبة [٥] عن وكيع[٦] عن فطر به مثله.

ورواه ابن عساكر[٧] من طريق ابن سعد.

وإسناده حسن، رجاله ثقات، إلا فطر وهو صدوق.

[٥٠] قال ابن سعد[٨]:

أخبرنا كثير بن هشام[٩]، قال: أخبرنا جعفر بن برقان[١٠] قال: حدثني

---

(١) ـ ابن سعد (الطبقات ٣/ ٨١).

(٢) ـ محمد بن عبيد الطنافسي، الكوفي، ثقة يحفظ، من الحادية عشرة، ت سنة ٢٠٤ هـ ع (التقريب ٦١١٤).

(٣) ـ فطر بن خليفة المخزومي، مولاهم، أبوبكر الحناط، صدوق رمي بالتشيع من الخامسة، ت بعد سنة ١٥٠ هـ خ ع (التقريب ٥٤٤١).

(٤) ـ زيد بن علي أبو القموص، العبدي، ثقة، من الثالثة، ع (التقريب ٢١٥٢).

(٥) ـ ابن أبي شيبة (المصنف ١٥/ ٢٢٧).

(٦) ـ وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة ت سنة ١٩٦هـ، وله سبعون سنة ع (التقريب ٧٤١٤).

(٧) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٩٠).

(٨) ـ الطبقات (٣/ ٨٠).

(٩) ـ كثير بن هشام الكلابي، أبو سهل الرقي، نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة، ت سنة ٢٠٧ هـ بخ م ٤ (التقريب ٥٦٣٣).

(١٠) ـ جعفر بن برقان الكلابي، أبو عبدالله الرقي، صدوق، من السابعة، ت سنة ١٥٠ هـ، بخ م ٤ (التقريب ٩٣٢).

العلاء[1] بن عبدالله بن رافع، عن ميمون بن مهران [2] قال:

لما قتل عثمان، قال حذيفة هكذا - وحلق بيده يعني عقد عشرة - «فُتِقَ في الإسلام فُتِقَ لا يرتقه جبل».

وإسناده حسن مرسل، إذ إن ميمون بن مهران يرسل وكأن هذا من مرسلاته، لتأخر وفاته.

ورواه ابن أبي شيبة عن كثير بن هشام به مثله.

[٥١] قال خليفة [3]:

حدثنا أبو داود [4] قال: نا محمد بن طلحة [5] قال: نا كنانة [6] مولى صفية قال:

شهدت مقتل عثمان. قال: قلت: من قتله؟ قال: رجل من أهل مصر، يقال له: حمار.

إسناده حسن.

محمد بن طلحة صدوق وكنانة مقبول، وقد مر تفصيلٌ عن حال كنانة هذا، وترجح أن روايته لا تنزل عن رتبة الحسن إن سلم متنها.

---

(١) ـ العلاء بن عبدالله بن رافع الحضرمي، الجزري، مقبول، من السابعة د س (التقريب ٥٢٤٥).

(٢) ـ ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرقة، ثقة فقيه وكان يرسل، من الرابعة ت سنة ١١٧ هـ بخ م (التقريب ٧٠٤٩).

(٣) ـ خليفة بن خياط (التاريخ ١٧٥).

(٤) ـ أبو داود هو: سليمان بن داود الطيالسي، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ محمد بن طلحة بن مصرف اليامي . تقدمت ترجمته.

(٦) ـ كنانة مولى صفية - رضي الله عنها - مقبول ضعفه الأزدي بلا حجة، من الثالثة بخ ت (التقريب ٥٦٦٩). وتقدم تفصيل لترجمته.

وكنانة ممن عاصر الحادثة فروايته عنها قوية.

وتقدم بإسناد صحيح إلى كنانة أنه رأى قاتل عثمان رجلاً أسود، من أهل مصر يقال له: جبلة [1].

وفي رواية: جبلة بن الأيهم، وهذه الزيادة [2] غير صحيحة.

وبذلك يتضح أن حمارًا مصحفة من جبلة، لتشابه الرسم بينهما.

[٥٢] قال خليفة بن خياط [3]:

«وفي حديث المعتمر [4] عن أبيه [5] عن أبي نضرة [6] عن أبي سعيد قال: دخل عليه رجل من بني سَدُوس يقال له الموت الأسود، فخنقه: وخنقه قبل أن يُضرب بالسيف، فقال: والله ما رأيت شيئًا ألين من خناقه، لقد خنقته حتى رأيت نفسه مثل الجان، تردد في جسده».

إسناده صحيح أو حسن.

ورواه الطبري [7] قال: قال أبو المعتمر [5]: فحدثنا الحسن [8] وذكره ضمن

---

(١) ـ انظر: الرواية رقم ٦٧.

(٢) ـ انظر: المبحث المتعلق بقاتله.

(٣) ـ خليفة بن خياط (التاريخ ١٧٤ - ١٧٥).

(٤) ـ المعتمر بن سليمان التيمي، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر، البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ١٤٣ هـ، وهو ابن سبع وتسعين ع (التقريب ٢٥٧٥).

(٦) ـ أبو نضرة هو: المنذر بن مالك بن قطعة، العبدي، البصري، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، ت سنة ١٠٨ هـ خت م ٤ (التقريب ٦٨٩٠).

(٧) ـ الطبري (التاريخ ٤/ ٣٨٣ - ٣٨٤).

(٨) ـ الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

رواية أطول من هذه، وليس فيه من بني سدوس، وفيه: «وخنقه ثم خفقه»؛ وليس فيه «قبل أن يضرب بالسيف» وفيه «ثم خرج فقال: والله»: . . . وفيه «حَلْقه» بدل «خناقه».

وإسناد خليفة إلى أبي سعيد صحيح، وهو مولى أبي أسيد الأنصاري؛ ذكره ابن منده في الصحابة، ولم يذكر ما يدل على صحبته، لكنه ثبت أنه أدرك أبابكر الصديق - رضي الله تعالى عنه - قاله الحافظ ابن حجر [(١)].

وذكره الذهبي في (التجريد) [(٢)]، وقال مسلم، رحمه الله تعالى «شهد مقتل عثمان» [(٣)].

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة [(٤)].

وعدَّه ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين[(٥)]، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين [(٦)].

فظهر أنه مختلف في صحبته، فإن ثبتت فالصحابة كلهم عدول، فالرواية صحيحة لا غبار عليها،وإن لم تثبت صحبته فهو تابعي، وثقه ابن حبان واختلف في صحبته، فلا تنزل روايته عن رتبة الحسن. والله أعلم.

فدلت هذه الرواية على أن هذا الرجل - الموت الأسود - هو قاتل عثمان -رضي الله تعالى عن عثمان-. بدليل قوله قبل أن يضرب بالسيف أي إنه خنقه

---

(١) ـ ابن حجر (الإصابة ٤/ ٩٩ ، القسم الثالث).

(٢) ـ الذهبي (التجريد ٢/ ١٧٣).

(٣) ـ مسلم (الكنى ٢١).

(٤) ـ ابن الأثير (أسد الغابة ٥/ ١٤١).

(٥) ـ ابن سعد (الطبقات ٥/ ٨٨).

(٦) ـ ابن حبان (الثقات، ٥/ ٥٨٨ - ٥٨٩).

أولاً ثم ضربه بالسيف.

وقد يكون القاتل غيره على قراءة «يُضرب» بضم الياء أي على البناء للمجهول، ولكن الأول أظهر لسكوت الرواية عن الضارب بالسيف والله أعلم.

(وبنو سَدُوس) بفتح السين وضم الدال: نسبة إلى جماعة قبائل، منها سدوس ابن شيبان بن بكر، وهو في ربيعة وأكثرهم من أهل البصرة.

والسُدُوسي بضم السين الأولى والدال من ظني. قال ابن الكلبي: «كل سدوس في العرب فهو مفتوح السين إلا سدوس بن أصمع من ظني، فهو مضموم السين) قاله الدار قطني [(١)].

وقال القاضي أبوبكر بن العربي [(٢)]: «فقتله المرء الأسود [(٣)]» ، وعلق عليه محب الدين الخطيب -رحمه الله تعالى- تعليقة جيدة رجح فيها أن الصواب «الموت الأسود» ثم قال: «ومن الثابت أن ابن سبأ كان مع ثوار مصر عند مجيئهم من الفسطاط إلى المدينة، وهو في كل الأدوار التي مثلها كان شديد الحرص على أن يعمل من وراء ستار، فلعل «الموت الأسود» اسم مستعار له، أراد أن يرمز به إليه ليتمكن من مواصلة دسائسه لهدم الإسلام» [(٢)].

ولم يبين محب الدين الخطيب معنى قوله: «ومن الثابت»، فلعله درس إسناد تلك الرواية فوجده صحيحًا. والله أعلم.

---

(١) ـ الأنساب للسمعاني (٧/ ١٠٢، ١٠٨).

(٢) ـ ابن العربي (العواصم من القواصم ١٤١).

(٣) ـ وذكر الاستانبولي أن في نسخة «د» من نسخ العواصم «الموت الأسود». وفي طبعة عمار الطالبي ص ٣٩٩: «الموت الأسود» وهو الصواب، كما تقدم في روايات خليفة والطبري وابن سعد، والأولى صحيحة، والثانية حسنة انظر الرواية رقم: [٥١].

[٥٣] قال ابن أبي الدنيا [١]:

حدثني الحارث[٢] بن محمد التميمي، حدثني أبو الحسن[٣] - يعني علي بن محمد القرشي - عن سعيد بن مسلم[٤] بن بانك، عن أبيه[٥].

أن عثمان بن عفان قال متمثلاً يوم دخل عليه فقتل: (من الطويل)

أرى الموت لا يبقي عزيزاً ولم يدع لعاد مـــــلاذاً في البلاد ومرتقى

وقال أيضًا:

يبيت أهل الحـصن والحصن مغلق ويأتي الجبال في شماريخها العلى

ورواه من طريقه ابن عساكر [٦].

إسناده حسن، علي، صدوق ربما أخطأ، ومسلم بن بانك قال عنه أبو حاتم: يُروى عنه، ووثقه ابن حبان. وباقي رجاله ثقات، ومسلم بن بانك سمع ابن عمر وعائشة.

---

(١) ـ المحتضرين (ق ١٢) أ كما في حاشية تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٠٧.

(٢) ـ الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي أبو محمد، ولد سنة ١٨٦ هـ. قال الدار قطني: هو صدوق، وقال إبراهيم الحربي: ثقة، وقال الخطيب: ثقة. ت سنة ٢٨٢ هـ عن ٧٦ سنة (الخطيب البغدادي تاريخ بغداد ٨/ ٢١٨ - ٢١٩).

(٣) ـ علي بن محمد بن أبي الخصيب، القرشي، الكوفي، صدوق ربما أخطأ من العاشرة، مات سنة ٢٥٨ هـ ق (التقريب ٤٧٩٢).

(٤) ـ سعيد بن مسلم بن بانك، المدني، أبو مصعب، ثقة من السادسة، س ت (التقريب ٢٣٩٤).

(٥) ـ مسلم بن بانك سمع ابن عمر وعائشة. قال أبو حاتم: يروى عنه، وسكت عنه البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات (البخاري التاريخ الكبير ٧/ ٢٥٦، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٨/ ١٨١، ابن حبان، الثقات ٥/ ٣٩٢). ولم يذكره العلائي في جامع التحصيل.

(٦) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ، ٤٠٧).

[٥٤] قال ابن عساكر [١]:

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو نصر أحمد بن محمد بن الطوسي قالا: أنا أبو الحسين بن النقور - زاد ابن السمرقندي: وأبو محمد الصريفيني، قالا: - أنا أبو القاسم بن حبابة.

ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي، وأبو نصر عبيدالله بن أبي عاصم، وأبو محمد عبدالسلام بن أحمد، وأبو عبدالله سمرة بن جندب، وأخوه أبومحمد عبدالقادر بن جندب، قالوا: أنا محمد بن عبدالعزيز الفارسي، أنا عبدالرحمن بن أبي شريح. قالا: أنا عبدالله بن محمد البغوي [٢]، نا مصعب [٣] بن عبدالله بن مصعب نا أبي [٤]، عن موسى [٥] بن عقبة، عن أبي حبيبة [٦] وهو جد موسى أبوأمه - قال: بعثني الزبير إلى عثمان، وهو محصور، فدخلت عليه في يوم صائف وهو على كرسي وعنده الحسن بن علي، وأبو هريرة، وعبدالله بن عمر،

---

(١) ـ تاريخ دمشق، ٣٧٤، وانظر حديث مصعب بن عبدالله (ظاهرية مج ١١٧ ورقة ١٥١ ب).

(٢) ـ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، أبو القاسم، قال الحافظ ابن حجر «وثقه الدار قطني والخطيب وغيرهما» (اللسان ٣/ ٣٣٨ - ٣٤١).

(٣) ـ مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري المدني، نزيل بغداد صدوق عالم بالنسب، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦ هـ س ق (التقريب: ٦٦٩٣). روى عنه عبدالله بن محمد البغوي (تهذيب الكمال ١٣٣٣).

(٤) ـ عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، ضعفه ابن معين، وذكره الخطيب فقال: «كان محموداً في ولايته جميل السيرة مع جلالة قدره»، وذكره ابن حبان في الثقات وسكت عنه البخاري وقال عنه أبو حاتم: «شيخ» (ابن سعد، الطبقات ٥/ ٤٣٤ - ٤٣٥، البخاري التاريخ الكبير ٥/ ٢١١، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٥/ ١٧٨، ابن حبان، الثقات ٧/ ٥٦، الذهبي، السير ٨/ ٥١٧، المغني ١/ ٣٥٨، ابن حجر، اللسان ٣/ ٣٦٢، التعجيل ٢٣٥، السخاوي التحفة اللطيفة ٢/ ٤١٨ - ٤٢٠).

(٥) ـ موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ أبو حبيبة مولى عروة، وثقه العجلي وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم (ثقات العجلي ٢/ ٣٩٤، التاريخ الكبير، الكنى ٢٤، الجرح والتعديل ٩/ ٣٥٩).

وعبدالله بن الزبير، وبين يديه مراكن مملأة ماء ورياط [1] مضرجة فقلت: بعثني إليك الزبير بن العوام، وهو يقرئك السلام، ويقول لك: إني على طاعتي لم أبدل، ولم أنكث، فإن شئت دخلت الدار معك وكنت رجلاً من القوم، وإن شئت أقمت، فإن بني عمرو بن عوف وعدوني أن يصبحوا على بابي، ثم يمضون على ما آمرهم به؛ فلما سمع الرسالة قال: الله أكبر، الحمد لله الذي عصم أخي، أقرئه السلام وقل له: إن يدخل الدار لا يكن إلا رجلاً من القوم، ومكانك أحب إلي، وعسى الله أن يدفع بك عني، فلما سمع الرسالة أبو هريرة قام فقال: ألا أخبركم ما سمعت أذناي من رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى - زاد ابن حبابة يا أبا هريرة - قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«تكون بعدي فتن وأمور» فقلنا: فأين المنجى منها يا رسول الله؟ قال: «إلى الأمين وحزبه، وأشار إلى عثمان بن عفان» فقام الناس فقالوا: قد أمكنتنا البصائر فأذن لنا في الجهاد. فقال عثمان: أعزم - أو كلمة نحوها - على من كانت لي عليه طاعة ألا يقاتل.

إسناده من البغوي حسن لذاته، وبعضه صحيح لغيره؛ فمصعب وثقه أبوحاتم، وابن حبان، وتقدم منه حديث أبي هريرة في الأحاديث التي تشير إلى الفتنة[2] بإسناد صححه أحمد شاكر، وأيضًا خرجه القزويني الحاكمي كما في الرياض النضرة.

---

(١) ـ الرياط : جمع ريطة وهي كل ملاءة ليست بلفقين، وقيل كل ثوب رقيق ليّن. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٢٨٩.

(٢) ـ انظر الروايات ٦-٨.

ورواه ابن عساكر من طريق: الزبير بن بكار وفيه اختلاف.

ولم أدرس الإسناد من ابن عساكر إلى مصعب بن عبدالله؛ لأن الرواية في جزء حديث مصعب بن عبدالله في الظاهرية، وقد اطلع عليها فيه محقق ترجمة عثمان - رضي الله عنه - من تاريخ دمشق لابن عساكر [1].

[٥٥] روى ابن أبي شيبة [2] عن علي بن حفص [3] قال: حدثنا محمد بن طلحة [4] عن عاصم [5] بن كليب الجرمي، عن أبي قلابة[6] قال: جاء الحسن بن علي إلى عثمان فقال: اخترط سيفي، قال: لا أبرأ الله [7] إذاً من دمك، ولكن ثم سيفك وارجع إلى أبيك».

رجاله رجال مسلم.

إسناده حسن إن صح سماع أبي قلابة من الحسن، إذ إنه يروي عن بعض الصحابة ولم يسمع منهم وعن بعض آخر سمع منه.

وأبو قلابة؛ قيل فيه نصب يسير، فإن كان في هذه الرواية ما يدعو إلى النصب فيضعف به وإلا فلا يعلل به.

---

(١) ـ ابن عساكر، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان بن عفان - رضي الله عنه- ص ٨٦ الحاشية رقم:[١]).

(٢) ـ المصنف (١٥/ ٢٢٤).

(٣) ـ علي بن حفص المدائني، نزيل بغداد، صدوق، من التاسعة، م د ت س (التقريب ٤٧١٩).

(٤) ـ محمد بن طلحة بن مصرف اليامي، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي، الكوفي، صدوق، رمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين ومائة هـ، خت م ٤ (التقريب ٣٠٧٥).

(٦) ـ أبو قلابة هو: عبدالله بن زيد الجرمي، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ هكذا في المصنف ولعلها: «أبرأ إلى الله».

أما ما فيها من بيان للموقف الحسن من الحسن تجاه عثمان، فلا يعلل به؛ لأن النصب في كراهة علي وبنيه، واتهامهم بدم عثمان.

[٥٦] قال خليفة [١]:

حدثنا كهمس بن المنهال [٢] قال: أخبرنا سعيد [٣] بن أبي عروبة، عن يعلى [٤] ابن حكيم عن نافع [٥] قال: دخل ابن عمر على عثمان وعنده المغيرة ابن [٦] الأخنس فقال: انظر ما يقول هؤلاء، يقولون اخلعها ولا تقتل نفسك. فقال ابن عمر: إذا خلعتها أمخلد أنت في الدنيا؟ قال: لا، قال: فإن لم تخلعها هل يزيدون على أن يقتلوك؟ قال: لا، قال: فهل يملكون لك جنة أو نارًا؟ قال: لا، قال: فلا أرى لك أن تخلع قميصًا قمصكه الله فتكون سنة كلما كره قوم خليفتهم أو إمامهم قتلوه.

ورواه ابن عساكر [٧] من طريق خليفة به نحوه وفيه «خلعوه» بدل «قتلوه».

وإسناده حسن. فإن كهمس صدوق وباقي رجاله ثقات، ولا يضره ما في سعيد بن أبي عروبة من تدليس، فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات

---

(١) ـ خليفة بن خياط (التاريخ، ١٧٠).

(٢) ـ كهمس بن المنهال السدوسي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ يعلى بن حكيم الثقفي، المكي، نزيل البصرة، ثقة، من السادسة، خ م د س ت، (التقريب، ٧٨٤١).

(٥) ـ نافع مولى ابن عمر، المدني، ثقة ثبت فقيه، مشهور، من الثالثة، مات سنة ١١٧ هـ ع (التقريب ٧٠٨٦).

(٦) ـ ابن شريق الثقفي حليف بني زهرة، قتل يوم الدار، (الذهبي، التجريد ٢/ ٩١).

(٧) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة عثمان ٣٥٩).

المدلسين [1]، كما لا يضره اختلاطه، فإن رواية كهمس عنه في صحيح البخاري [2].

وسعيد ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين وهم: من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى [3].

وقد أخرج مسلم في صحيحه من طريق سعيد عن يعلى [4] وهما من الطبقة السادسة.

كما لا يضره إن -شاء الله تعالى- اختلاط سعيد، حيث إن البخاري أخرج لكهمس عن سعيد [5]. مما يرجح أن رواية كهمس عنه قبل الاختلاط.

[٥٧] قال ابن سعد [6]:

أخبرنا أبو أسامة حماد [7] بن أسامة عن عبدالملك [8] بن أبي سليمان قال: حدثني أبو ليلى [9] الكندي قال: شهدت عثمان وهو محصور، فاطلع من

---

(١) ـ ص ٣١.

(٢) ـ الكلاباذي، رجال البخاري، ٢/ ٤٨٥، ٨٧٥.

(٣) ـ ابن حجر (تعريف أهل التقديس ٦٣).

(٤) ـ ابن منجويه (رجال مسلم ١/ ٢٤٥).

(٥) ـ البخاري (الجامع الصحيح مع الفتح ٧/ ٤٢).

(٦) ـ الطبقات (٣/ ٧١).

(٧) ـ أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي، تقدمت ترجمته.

(٨) ـ عبدالملك بن أبي سليمان، ميسرة العرزمي، صدوق له أوهام، من الخامسة، ت سنة ١٤٥ هـ، خت م ٤ (التقريب ٤١٨٤).

(٩) ـ أبو ليلى الكندي، مولاهم، الكوفي، يقال هو سلمة بن معاوية وقيل: بالعكس، وقيل سعيد بن بشر. وقيل المعلى، ثقة، من الثانية بخ د ق (التقريب ٨٣٣٢). وذكر المزي أنه روى عن عثمان (المزي، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٤٢).

من كوّ [1] وهو يقول: يا أيها الناس لا تقتلوني واستتيبوني، فو الله لئن قتلتموني لا تُصلَوُن جميعًا أبدًا، ولا تجاهدون عدواً جميعًا أبدًا، ولتختلفن حتى تصيروا هكذا وشبك بين أصابعه، ثم قال: «يا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثلُ ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح، وما قوم لوط منكم ببعيد. وأرسل إلى عبدالله بن سلام فقال: ما ترى؟ فقال: الكف الكف فإنه أبلغ لك في الحجة،[2].

ومن طريقه رواه ابن عساكر [3].

وإسناده حسن. فإن عبدالملك صدوق.

ورواه ابن الأعرابي[4] ومن طريقه ابن عساكر [3] عن الحسن بن علي بن عفان، نا أبو أسامة به نحوه، وفيه زيادة: «فدخلوا عليه فقتلوه وهو صائم».

ورواه مختصرًا خليفة بن خياط [5] عن يزيد بن هارون [6] عن عبدالملك به، وفيه أبو الكندي بدل أبي ليلى الكندي. ومن طريقه ابن عساكر [7] وفيه أبو ليلى الكندي.

ولا يضره ما في أبي أسامة من وهم حيث تابعه يزيد بن هارون، كما في رواية خليفة المختصرة، كما لا يضره وصف عبدالملك بالوهم، فقد صحح حديثًا له ابن الجوزي، ووثقه الذهبي وأثنى عليه.

---

(١) ـ الكو: الخرق في الحائط (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٤/٣٨٦).

(٢) ـ وستأتي رواية ابن أبي شيبة له.

(٣) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥١، ٣٥٢).

(٤) ـ ابن الأعرابي (المعجم، ق ١١٢٥أ).

(٥) ـ خليفة بن خياط (التاريخ ، ١٧١).

(٦) ـ تقدمت ترجمته.

(٧) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ، ٣٥١ - ٣٥٢).

ويشهد له ما رواه خليفة[1] بن خياط قال:

[٥٨] حدثنا أبو داود [2] قال: نا سهل السراج [3] عن الحسن [4] قال: قال عثمان، لا تقتلوني، فو الله لئن قتلتموني لا تقاتلون عدواً جميعًا أبدًا، ولا تقسمون فيئًا[5] جميعًا أبدًا، ولا تصلُّون جميعًا أبدًا.

قال الحسن: فو الله إن صلى القوم جميعًا إن قلوبهم لمختلفة.

ومن طريقه رواه ابن عساكر [6].

وإسناده إلى الحسن البصري حسن ويشهد له ما قبله[7].

[٥٩] قال خليفة بن خياط [8]:

خالد بن الحارث [9] قال: نا عمران بن حدير [10] عن عبدالله بن شقيق[11] قال: أول من ضرب عثمان، رومان اليماني بصولجان [12].

---

(١) ـ خليفة بن خياط (التاريخ : ١٧١).

(٢) ـ أبو داود هو :سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري، تقدمت ترجمته

(٣) ـ سهل بن أبي الصلت العيشي، البصري، السراج، صدوق له أفراد، كان القطان لا يرضاه، من السابعة، قد (التقريب ٢٦٦٣).

(٤) ـ الحسن هو البصري تقدمت ترجمته.

(٥) ـ الفيء : الغنيمة والخراج، (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١/ ٢٤).

(٦) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥١).

(٧) ـ انظر في ذلك: (دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب. . . للدكتور عبد العزيز بن سعد التخيفي ٢/ ٦٣ - ٦٥)

(٨) ـ خليفة بن خياط (التاريخ ، ١٧٥).

(٩) ـ خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي، أبو عثمان البصري ثقة، ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٦ هـ، ومولده سنة ١٢٠ هـ ع (التقريب ١٦١٩).

(١٠) ـ عمران بن حدير، السدوسي، أبو عبيدة ، البصري، ثقة ثقة، من السادسة ت سنة ١٤٩ هـ، م د ت س (التقريب ٥١٤٨).

(١١) ـ عبد الله بن شقيق العقيلي. تقدمت ترجمته.

(١٢) ـ الصولجان: المحجن (الفيروز آبادي، القاموس المحيط (١/ ٢٠٤) والمحجن هو: العصا المعوجة، أو عصا معقفة الرأس (ابن منظور لسان العرب ١٣ /١٠٨).

ومن طريقه رواه ابن عساكر [١] وفيه قال خليفة: نا خالد بن الحارث.

إسناده صحيح إلى عبدالله بن شقيق، وهو معاصر للأحداث. فقد روى عن عثمان - رضي الله عنه - كما في صحيح مسلم [٢].

[٦٠] قال أحمد [٣]:

نا محمد بن جعفر [٤]، نا شعبة [٥]، عن حصين [٦]، عن هلال [٧] بن يساف، عن عبدالله [٨] بن ظالم قال:

جاء رجل إلى سعيد بن زيد، فقال: إني أحببت عليًا حبًا لم أحبه شيئًا قط، قال: نعم ما رأيت، أحببت رجلاً من أهل الجنة.

وجاءه رجل فقال: إني أبغضت عثمان بغضًا لم أبغضه شيئًا قط. قال: بئس ما رأيت، أبغضت رجلاً من أهل الجنة.

إسناده صحيح إلى عبدالله بن ظالم، وهو صدوق. فالإسناد حسن.

وذكره (المحب) [٩]، وعزاه إلى أحمد في المناقب، وهذه عادته عندما يعزو

---

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤١٨).

(٢) - ابن منجويه، رجال صحيح مسلم ١/ ٣٦.

(٣) - أحمد (فضائل الصحابة ٢/ ٥٧٠).

(٤) - محمد بن جعفر هو: غندر الهذلي، تقدمت ترجمته.

(٥) - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، تقدمت ترجمته.

(٦) - حصين بن عبدالرحمن السلمي، أبو الهذيل، الكوفي، ثقة تغير حفظه في آخره، من الخامسة، ت سنة ١٣٦ هـ وله ٩٣ سنة. ع (التقريب ١٣٦٩).

(٧) - هلال بن يساف، الأشجعي، مولاهم، الكوفي، من الثالثة، خت م ٤ (التقريب ٧٣٥٢).

(٨) - عبدالله بن ظالم التيمي، المازني، صدوق، لينه البخاري، من الثالثة ٤ (التقريب ٣٤٠٠).

(٩) - المحب الطبري (الرياض النضرة ٣/ ٣٥).

إلى فضائل الصحابة للإمام أحمد [١].

ورواه ابن الأثير [٢] وفيه سفيان عن هلال بن يساف عن أبي طالب عن سعيد به مطولاً، وفي آخره حديث سعيد الذي فيه «اثبت حراء».

وفي المسند حدثنا وكيع، حدثنا سفيان عن حصين ومنصور عن هلال ابن يساف عن سعيد بن زيد.

وقال وكيع مرة: قال منصور عن سعيد بن زيد، وقال مرة حصين: عن ابن ظالم عن سعيد بن زيد: إن النبي ﷺ قال: اسكن حراء. . . . الحديث [٣].

والإسناد إلى عبدالله بن ظالم صحيح، لا يضره اختلاط حصين بآخره؛ لأن رواية شعبة عنه كانت قبل اختلاطه [٤]. وعبدالله بن ظالم مختلف فيه.

وثقه ابن حبان[٥]، والعجلي[٦]. وقال البخاري في حديث له عن العشرة المبشرين بالجنة: «لم يصح» وقال: «ليس له إلا هذا الحديث وحديث بحسب أصحابي القتل» [٧]. وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق لينه البخاري».

وتضعيف البخاري للرجل ليس بالأمر الذي يترك، خاصة وأن أحاديثه ليست بالتي تشفع لصاحبها، لقلتها.

وقد وقفت على حديث رواه ولم يذكره البخاري، وهو حديث أبي هريرة «إن

---

(١) ـ كما قرر ذلك محقق كتاب فضائل الصحابة لأحمد، وذلك في (١/ ٣٧).

(٢) ـ ابن الأثير (أسد الغابة، ٣/ ٤٨٣).

(٣) ـ الإمام أحمد (المسند، ٣/ ١٠٩ - ١١٠، تحقيق أحمد شاكر).

(٤) ـ نص على ذلك ابن الكيال في (الكواكب النيرات ١٣٦).

(٥) ـ ابن حبان ، الثقات (٥/ ١٨) ذكره وسكت عنه.

(٦) ـ العجلي (معرفة الثقات ٢/ ٣٩).

(٧) ـ البخاري (التاريخ الكبير ، ٥/ ١٢٤ - ١٢٥).

فساد أمتي على يدي غلمة من قريش» [1].

وقول البخاري فيه: «لا يصح حديثه» [2] لم أجده في التاريخ الكبير، ولم يذكر عبدالله هذا في الضعفاء له، ولم ينقله عنه لا ابن عدي ولا العقيلي.

فيحتمل أنه من استنتاج من عزاه إليه من قوله عن حديثه: «لم يصح»، ويؤيد هذا أن ابن عدي بعد أن ذكر قول البخاري ساق حديث العشرة ثم قال: «وهذا الحديث هو الذي أراده البخاري، ولعل ليس لعبدالله بن ظالم غيره» [3].

وتبين مما سبق أن احتمال ابن عدي هذا غير صحيح، فله حديث: « بحسب أصحابي: القتل» [4].

وقد صحح أحمد شاكر له حديثًا [5]. فعبارة البخاري كما يظهر خاصة في حديث العشرة.

[٦١] قال عبدالله بن أحمد [6]:

حدثنا محمد بن بشر [7] فثنا مسعر [8] فثنا عبدالملك بن عمير [9] عن

---

(١) ـ ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في (تهذيب التهذيب ٥/ ٢٦٩).

(٢) ـ ذكر ذلك عنه محقق كتاب فضائل الصحابة (١/ ٩٧) من قول ابن عدي والعقيلي.

(٣) ـ ابن عدي (الكامل في الضعفاء ٤/ ١٥٣٨). والضعفاء للعقيلي ٢/ ٢٦٧.

(٤) ـ تحقيق مسند أحمد (٣/ ١٠٩ - ١١٠..

(٥) ـ البخاري، التاريخ الكبير ٥/ ١٢٤ - ١٢٥.

(٦) ـ أحمد (فضائل الصحابة) ١/ ٤٥٢).

(٧) ـ محمد بن بشر العبدي، الكوفي، ثقة حافظ ، من التاسعة، ت سنة ٢٠٣ هـ ع (التقريب ٥٧٥٦).

(٨) ـ مسعر بن كدام بن ظهر الهلالي، الكوفي، ثقة ثبت فاضل، من السابعة، ت سنة ١٥٣ هـ، ع (التقريب ٦٦٠٥).

(٩) ـ عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمي، الكوفي، ثقة فصيح عالم تغير حفظه، وربما دلس، من الرابعة، مات سنة ١٣٦ هـ وله ١٠٣ سنين ع (التقريب ٤٢٠٠).

موسى[1] بن طلحة قال:

قالت عائشة: «اسمعوا نحدثكم عما جئتمونا له. إنكم عتبتم على عثمان في ثلاث خلال: في إمارة الفتى، وموضع الغمامة[2]، وضربه بالسوط والعصا حتى إذا مصتموه[3] مَوْص الثوب بالصابون عدوتم عليه الفقر[4] الثلاث؛ حرمة البلد، وحرمة الخلافة، وحرمة الشهر الحرام؛ وإن كان عثمان لأحصنهم فرجاً، وأوصلهم للرحم.

ورواه أيضًا[5] عن أبيه. فثنا هشيم[6] عن عبدالملك بن عمير، عن موسى به نحوه. وفيه أنها قالت: «يا أيها الناس إنا نقمنا على عثمان...».

وعبدالملك بن عمير ثقة، ولكنه اختلط[7]، ولم ينص أحد على أن مسعرًا ممن روى عنه قبل الاختلاط.

كما أنه يدلس، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة[8] وهم الذين أكثروا من

---

(١) ـ موسى بن طلحة بن عبيدالله التميمي، نزيل الكوفة، ثقة جليل، من الثانية. ويقال إنه ولد في عهد النبي ﷺ، مات سنة ١٠٣ هـ ع (التقريب ٦٩٧٨).

(٢) ـ أي حميه الحمى.

(٣) ـ مصتموه: الموص الغسل، ومصت الشيء، غسلته (ابن منظور، لسان العرب ٧/ ٩٥) أرادت أنهم استتابوه عما نقموا عليه، فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه.

(٤) ـ قال أبو الهيثم: الفقرات هي الأمور العظام، جع فقرة، كما قيل في قتل عثمان - رضي الله عنه - (ابن منظور، لسان العرب ٥/ ٦٤).

(٥) ـ الإمام أحمد (فضائل الصحابة ١/ ٤٥٥).

(٦) ـ هشيم بن بشير بن القاسم السلمي، الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ١٨٣ هـ، وقد قارب الثمانين ع (التقريب ٧٣١٢).

(٧) ـ ابن الكيال (الكواكب النيرات ٤٨٦).

(٨) ـ ابن حجر (تعريف أهل التقديس ٩٦).

التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع [١].

وبذلك يتبين أن قوله في (التقريب): «ربما دلس،» فيه نظر، ولعله هو الصحيح؛ حيث لم أجد من وصفه بذلك في ترجمته.

ويعكر عليه أن سبط بن العجمي ذكره أيضًا في (التبيين) [٢].

ورواية عبدالملك هنا لم يصرح فيها بالسماع، فيعلل الحديث به.

أما الرواية الثانية، فلا يضرها اختلاط عبدالملك؛ حيث إن هشيم لا يستبعد أن يكون ممن روى عنه قبل الاختلاط؛ لتخريج مسلم له عن عبدالملك [٣]. إن لم يكن هذا في المتابعات، حيث قال الحافظ: وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات [٤].

ويعللها أن هشيمًا كثير التدليس، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة [٥]؛ كما أنه كثير الإرسال الخفي [٦] وهو شَرٌ من التدليس.

فتبقى هذه الروايات على الضعف. والرواية الأولى أقوى من الثانية.

ولقولها رضي الله عنها: "مصتموه موص الثوب بالصابون" شاهد من رواية عبدالله بن شقيق[٧] ومن رواية محمد بن سيرين[٨] عنها رضي الله عنها.

---

(١) ـ المصدر نفسه ٢٣.

(٢) ـ سبط ابن العجمي (التبيين لاسماء المدلسين، ٣٩).

(٣) ـ ابن منجويه (رجال مسلم، ١/٤٣٩)، ٢/٣٢٦)، وفيه أن مسلما أخرج له عن عبدالملك في الجنائز والصوم والصلاة.

(٤) ـ ابن حجر (هدي الساري ، ٤٢٢).

(٥) ـ ابن حجر (تعريف أهل التقديس ، ١١٥).

(٦) ـ ابن حجر (التقريب ، ٧٣١٢).

(٧) ـ انظر الرواية رقم: [١١١].

(٨) ـ انظر الرواية رقم: [١١٠].

[٦٢] قال أبو عبدالله المحاملي [١]:

نا أبو الأشعث[٢] نا حزم بن أبي حزم[٣]، قال: سمعت أبا الأسود[٤] يقول: سمعت أبا بكرة يقول: «لأن أخر[٥] من السماء إلى الأرض أحب إليّ من أن أشرك في دم عثمان»، ومن طريقه رواه ابن عساكر[١].

إسناده حسن.

ورواه الطبراني[٦] قال: «حدثنا أبو خليفة، ثنا عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي، ثنا حزم بن أبي حزم عن أبي الأسود قال: سمعت أبا بكرة يقول: لأن أخرَّ من السماء فأنقطع أحب إليّ من أن أكون شركت في دم عثمان -رضي الله عنه-.

قال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح»[٧].

---

(١) ـ كما في تاريخ دمشق لابن عساكر (ترجمة عثمان ٤٩٢).

(٢) ـ أبو الأشعث هو: أحمد بن المقدام العجلي، بصري، صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته، من العاشرة، ت سنة ٢٥٣ هـ وله بضع وتسعون، خ ت س ق (التقريب ١١٠).

(٣) ـ حزم بن أبي حزم القطعي، البصري، صدوق يهم، من السابعة، ت سنة ١٧٥هـ خ (التقريب ١١٩٠).

(٤) ـ أبو الأسود هو مسلم بن مخراق العبدي، البصري، يكنى أبا الأسود، صدوق، من الرابعة، م د س (التقريب ٦٦٤٣).

(٥) ـ الخرّ: السقوط (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٢/١٩).

(٦) ـ الطبراني (المعجم الكبير ١/٨٧).

(٧) ـ الهيثمي (مجمع الزوائد ، ٩/٩٣).

[٦٣] قال البيهقي [١]:

عبدالله بن يوسف [٢] الأصبهاني، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد [٣] بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، نا أبو يحيى بن أبي مسرة [٤]، نا خلاد بن يحيى [٥] نا يونس بن أبي إسحاق [٦] عن أبي إسحاق [٧]، عن عبدالرحمن [٨] بن يزيد قال:

«كنا مع عبدالله بن مسعود بجمع، فلما دخل مسجدَ مُنى سأل: كم صلى أمير المؤمنين؟ قالوا أربعًا، فصلى أربعًا، قال: فقلنا: ألم تحدثنا أن النبي ﷺ صلى ركعتين، وأبابكر صلى ركعتين؟

فقال: بلى. وأنا أحدثكموه الآن، ولكن عثمان كان إمامًا فما أخالفه، والخلاف شر».

---

(١) ـ السنن (٣/ ١٤٣ - ١٤٤).

(٢) ـ عبدالله بن يوسف بن أحمد بن بابويه الأصبهاني ، سكن نيسابور أبو محمد، قدم بغداد حاجاً سنة ٣٩٠ هـ وحدث بها... وثقه الخطيب البغدادي ت سنة ٤٣٥ هـ (ـ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٠/ ١٩٨، ابن حجر، اللسان ٣/ ٣٨٠).

(٣) ـ لم أجد له ترجمة. وفي الرواة عبدالله بن محمد بن إسحاق الفهمي البيطاري أبو محمد من أهل مصر، يروي عنه الفسوي (ابن حبان الثقات ٨/ ٣٤٣) فلعله هو، ووثقه أحمد بن صالح (ابن أبي حاتم، الجرح ٥/ ١٦٠).

(٤) ـ عبدالله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي، أبو يحيى بن أبي ميسرة، قال عنه ابن أبي حاتم: «محله الصدق» وذكره ابن حبان في الثقات (الجرح والتعديل ٥/ ٦، ابن حبان، الثقات ٨/ ٣٦٩).

(٥) ـ خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي، أبو محمد، الكوفي، نزيل مكة صدوق، رمي بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري، من التاسعة ت سنة ٢١٣ هـ، وقيل سنة ٢١٧ هـ خ د ت (ابن حجر، التقريب ١٧٦٦).

(٦) ـ يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلاً، من الخامسة، ت سنة ١٥٢ هـ، على الصحيح، ر م ٤ (التقريب ٧٨٩٩).

(٧) ـ أبو إسحاق السبيعي، عمرو بن عبد الله بن عبيد تقدمت ترجمته

(٨) ـ عبدالرحمن بن يزيد النخعي أبوبكر الكوفي، ثقة ، من كبار الثالثة، ت سنة ٨٣ هـ ع (التقريب ٤٠٤٣).

قال البيهقي عن إسناده: «موصول».

ورواه من طريقه ابن عساكر[1]، كما رواه البيهقي[2] من طريقين آخرين عن الأعمش قال: حدثني معاوية بن قرة عن أشياخه:

أن عبدالله صلى بعدها - يعني أربعًا- فقيل له: عِبْتَ على عثمان، ثم تصلي أربعًا؟ قال: الاختلاف شر.

وفي الرواية الأخرى:

صلى عثمان الظهر بمنى أربعًا، فبلغ ذلك عبدالله فعاب عليه، ثم صلى بأصحابه العصر في رحله أربعًا، فقلت: «وقال ابن خليد: فقيل له: عبت على عثمان وصليت أربعًا؟ قال: إني أكره الخلاف».

فإن كان عبدالله بن محمد الفاكهي هو الفهمي، فإن رجاله كلهم ثقات، غير أبي يحيى، وخلاد، ويونس؛ وهم صدوقون. فإسناده حسن، وإلا فضعيف بجهالة عبدالله الفاكهي.

[٦٤] قال خليفة بن خياط[3]:

حدثنا المعتمر بن سليمان[4] قال: سمعت أبي[5] قال: نا أبو نضرة[6] عن

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ، ٢٤٨ - ٢٤٩).

(٢) ـ السنن (٣/ ١٤٣ - - ١٤٤).

(٣) ـ خليفة بن خياط (التاريخ ، ١٦٨ - ١٦٩).

(٤) ـ المعتمر بن سليمان التيمي، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ سليمان بن طرخان التيمي، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ أبو نضرة هو: المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، تقدمت ترجمته.

أبي سعيد [1] مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سمع عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم، فقالوا: ادع بالمصحف، فدعا به، فقالوا: افتح السابعة - وكانوا يسمون سورة يونس السابعة - فقرأ حتى أتى هذه الآية: ﴿قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ [2]. فقالوا له: قف أرأيت ما حميت من الحمى؟.

آلله أذن لك أم على الله تفتري؟ فقال: امضه. نزلت في كذا وكذا، فأما الحمى فإن عمر حماه قبلي لإبل الصدقة، فلما وليت زادت إبل الصدقة فزدت في الحمى، لما زاد من إبل الصدقة، امضه قال: فجعلوا يأخذونه بالآية فيقول: امضه نزلت في كذا، فما يزيدون فأخذوا ميثاقه وكتبوا عليه شرطًا، وأخذ عليهم ألا يشقوا عصا، ولا يفارقوا جماعة ما أقام لهم شرطهم، ثم رجعوا راضين فبينا هم بالطريق إذا راكب يتعرض لهم ويفارقهم، ثم يرجع إليهم، ثم يفارقهم قالوا: ما لك؟ قال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر، ففتشوه فإذا هم بالكتاب على لسان عثمان عليه خاتمه إلى عامل مصر أن يَصْلبهم أو يُقتلهم أو يقطعَ أيديهَم وأرجُلَهم، فأقبلوا حتى قدموا المدينة فأتوا علياً فقالوا: ألم تر إلى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا، وإن الله قد أحل دمه فقم معنا إليه. قال: والله لا أقوم معكم.

قالوا: فلم كتبت إلينا؟ قال: والله ما كتبت إليكم كتابًا، فنظر بعضهم إلى

---

(١) ـ أبو سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري الساعدي، اختلف في صحبته، فذكره في الصحابة كل من ابن منده وأبو نعيم، وابن الأثير، والذهبي؛ وذكره ابن سعد، وابن حبان ـ في التابعين. أما الحافظ ابن حجر فقد ذكره في القسم الثالث من الإصابة، وقال: «ذكره ابن منده في الصحابة ولم يذكر ما يدل على صحبته لكنه ثبت أنه أدرك أبابكر الصديق - رضي الله عنه - فيكون من أهل هذا القسم».
(أبو نعيم، معرفة الصحابة خ ٢/٢/٢٦٧ ، ب ، ابن الأثير، أسد الغابة : ١٤١/١٥، الذهبي، التجريد ١٧٣/٢، ابن سعد الطبقات ٨٨/٥، ابن حبان، الثقات ٥٨٨/٥، ابن حجر، الإصابة ٩٩/٤، مسلم ، الكنى ١٢١ خ، الدولابي، الكنى ١٥).

(٢) ـ سورة يونس ، من الاية ٥٩.

بعض، وخرج علي من المدينة.

فانطلقوا إلى عثمان فقالوا: كتبت فينا بكذا وكذا، فقال: إنهما اثنتان: أن تقيموا رجلين من المسلمين، أو يميني بالله الذي لا إله إلا هو ما كتبت، ولا أمللت ولا علمت، وقد يكتب الكتاب على لسان الرجل وينقش الخاتم على الخاتم.

قالوا: قد أحل الله دمك، ونقضت العهد والميثاق. وحصروه في القصر - رضي الله عنه-.

إسناده حسن، رجاله ثقات، وأبو سعيد مختلف في صحبته.

ذكره ابن حبان في ثقاته[1] وقال عنه الهيثمي: «ثقة»[2] وذلك بعد أن ذكر هذا الخبر ثم قال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير أبي سعيد مولى أبي أسيد، وهو ثقة[3]، ولم يخالفهما أحد.

وفي رواية الهيثمي زيادات، منها: «أن كتاباً مزوراً إلى أهل مصر باسم علي - رضي الله عنه-».

ومن طريق خليفة رواه ابن عساكر[4]، كما روى بعضه من طريق يحيى بن يحيى إلى قوله: «لما زاد في الصدقة».

وروي عن المعتمر بن سليمان من أوجه كثيرة، أمثلها وأعلاها سنداً، رواية خليفة المتقدمة.

فقد رواه عن المعتمر غير ما ذكرت أربعة دخلت في رواياتهم أخبار من غير

---

(١) ـ ابن حبان (الثقات ٥/ ٥٨٨).

(٢) ـ مجمع الزوائد (٧/ ٢٢٨ - ٢٢٩).

(٣) ـ وقد شهد مقتل عثمان (مسلم، الكنى ١٢١).

(٤) ـ مجمع الزوائد (٧/ ٢٢٩).

رواية أبي سعيد أشيرَ إلى بعضها، كما أن في بعضها ركاكة.

وهم:

أولاً : أحمد بن المقدام [١]، أخرجه عنه البزار [٢]. وقال عنه الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، غير أبي سعيد مولى أبي أسيد وهو ثقة [٣]. وأخرجه أبو نعيم.

ثانيًا : عفان بن مسلم [٤]، أخرجه عنه ابن أبي شيبة [٥]، وعفان ثقة ثبت.

ثالثًا: يعقوب بن إبراهيم [٦]، وأخرجه عنه الطبري [٧]، ويعقوب ثقة.

رابعًا: رواه عنه إسحاق بن راهويه [٨] في مسنده، وقال عنه الحافظ: «رجاله ثقات، سمع بعضهم من بعض» [٩].

وذكره المحب الطبري [١٠] وعزاه إلى أبي حاتم.

---

(١) ـ أحمد بن المقدام العجلي تقدمت ترجمته.

(٢) ـ الهيثمي (كشف الأستار عن زوائد البزار ٤/ ٩٠ - ٩١).

(٣) ـ الهيثمي (مجمع الزوائد ، ٧/ ٢٢٩).

(٤) ـ عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي تقدمت ترجمته.

(٥) ـ ابن أبي شيبة (المصنف ١٥ / ٢١٥ - ٢٢٠).

(٦) ـ يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي، الدورقي، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ، وله ست وثمانون سنة وكان من الحفاظ ع (التقريب ٧٨١٢).

(٧) ـ الطبري (تاريخ الأمم والملوك ، ٤/ ٣٥٤ - ٣٥٦.

(٨) ـ إسحاق إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد ابن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة ٢٣٨ هـ، وله اثنتان وسبعون سنة خ م د ت س (التقريب ٣٣٢).

(٩) ـ ابن حجر (المطالب العالية ٤/ ٢٨٣ - ٢٨٦).

(١٠) ـ المحب الطبري (الرياض النضرة ٣/ ٦٠).

[٦٥] قال أحمد [١]:

«حدثنا محمد بن جعفر [٢] حدثنا شعبة [٣] عن سماك [٤] بن حرب قال: سمعت عباد بن زاهر [٥] أبا رواع قال: سمعت عثمان يُخْطُب فقال: إنا والله قد صحبنا رسول الله ﷺ في السفر والحضر، وكان يعود مرضانا، ويتبع جنائزنا، ويغزو معنا، ويواسينا بالقليل والكثير، وإن ناساً يعلمونني به عسى أن لا يكون أحدهم رآه قط.» وروى من وجه آخر:

قال ابن عساكر [٦]: «أخبرنا أبو سهل [٧] محمد بن إبراهيم، أنا أبراهيم [٨] ابن منصور، أنا أبوبكر [٩] بن المقرئ، أنا أبو يعلى [١٠]، حدثنا عبيدالله بن عمر،

---

(١) ـ الإمام أحمد (المسند تحقيق أحمد شاكر ١/ ٣٧٨).

(٢) ـ محمد بن جعفر الهذلي، البصري، المعروف بغندر، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي، الكوفي، صدوق، وقد تغير بآخره فكان ربما تلقن، من الرابعة، ت سنة ١٢٣ هـ، خت م ٤ (التقريب ٢٦٢٤) (ابن الكيال، الكواكب ٢٣٧ - ٢٤١).

(٥) ـ عباد بن زاهر أبو الرواع عن عثمان، وعنه سماك بن حرب. قال أبو حاتم «شيخ» (ابن حجر، تعجيل المنفعة ٢٠٨، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٦/ ٨٠).

(٦) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٢٤٧).

(٧) ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعدويه، الأصفهاني، ولد سنة ٤٤٦ هـ، سمع الكثير وحدث، وكان حسن السيرة ثقة ثبتًا. قاله ابن الجوزي في المنتظم ١٠/ ٦٣، وذكر الذهبي في العبر أنه توفي سنة ٥٣٠ هـ ٢/ ٤٣٨.

(٨) ـ إبراهيم بن منصور السلمي الكراني الأصبهاني، صالح ثقة عفيف، روى مسند أبي يعلى عن ابن المقرئ، ومات سنة ٤٥٥ هـ، وله ٩٣ سنة، قاله الذهبي (العبر ٢/ ٣٠٤).

(٩) ـ أبوبكر محمد بن إبراهيم المقرئ الأصبهاني الحافظ، صاحب الرحلة الواسعة، توفي سنة ٣٨١ هـ عن ٩٦ سنة، لقي أبا يعلى، قال أبو نعيم: «محدث كبير ثقة، صاحب مسانيد، سمع ما لا يحصى كثرة. (العبر، للذهبي ٢/ ١٥٩).

(١٠) ـ أبو يعلى الموصلي: أحمد بن علي بن المثنى التميمي، صاحب المسند الكبير والصغير، رحل إليه والد أبي عبد الله بن منده وقال له: «إنما رحلت إليك لإجماع أهل العصر على ثقتك وإتقانك. وقال عنه الدار قطني: ثقة مأمون. (الذهبي، السير ١٤/ ١٧٧).

حدثني غندر، نا شعبة به.

وزاد: «فقال له أعين ابن امرأة الفرزدق: يا نَعْثَلُ إنك قد بدلت فقال: من هذا؟ فقالوا: أعين. قال: بل أنت أيها العبد. قال: فوثبت الناس إلى أعين. قال: وجعل رجل من بني ليث يزعهم عنه حتى أدخله الدار» [1] وإسناد ابن عساكر صحيح إلى سماك.

وحسن إسناد أحمد، (أحمدُ شاكر) رحمه الله تعالى!

ولا يضرهما اختلاط سماك، فإن سماع شعبة منه قديم، فحديثه عنه صحيح، مستقيم، قاله ابن الكيال [2].

وذكره الحافظ ابن حجر في (فتح الباري) [3] مستدلاً به على تفسير حديث، وسكت عنه، وقد قال في مقدمته في معرض ذكره لطريقته في الكتاب:

«ثم استخرج ثانيًا ما يتعلق به غرض صحيح في ذلك الحديث من الفوائد المتنية والإسنادية من تتمات، وزيادات، وكشف غامض، وتصريح مدلس بسماع، ومتابعة سامع من شيخ اختلط قبل ذلك؛ منتزعًا كل ذلك من أمهات المسانيد، والجوامع، والمستخرجات والأجزاء، والفوائد، بشرط الصحة، أو الحسن فيما أورده من ذلك[4]».

فعلى شرطه هذا يكون الخبر عنده صحيحًا أو حسنًا.

وقال الهيثمي عن إسناد أبي يعلى: «رجاله رجال الصحيح غير عباد بن زاهر وهو ثقة» [5].

---

(١) ـ وهذه الزيادة زيادة ثقة، وزيادة الثقة مقبولة، فإن عبيدالله بن عمر القواريري ثقة ثبت.

(٢) ـ الكواكب النيرات (٢٣٧ - ٢٤١).

(٣) ـ (٧/ ٥٦ - ٥٧).

(٤) ـ هدي الساري (٤) ـ .

(٥) ـ مجمع الزوائد ٧/ ٢٢٨.

[٦٦] قال خليفة بن خياط [١]:

حدثنا المعتمر[٢] عن أبيه[٢] عن أبي نضرة[٢] عن أبي سعيد[٢] مولى أبي أسيد قال: أشرف عليهم ذات يوم فقال: السلام عليكم، فما أسمع أحدًا رد عليه إلا أن يرد رجل في نفسه فقال: أنشدكم الله هل تعلمون أني اشتريت رومة من مالي فاستعذبت [٣] بها، وجعلت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين؟ قيل: نعم. قال: فعلام تمنعوني أن أشرب من مائها حتى أفطر على ماء البحر - يعني ماء البئر المالح -؟! قال: أنشدكم الله هل تعلمون أني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد، فهل علمتم أن أحدًا من الناس منع أن يصلي فيه قبلي؟ قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن نبي الله ذكر كذا وكذا أشياء في شأنه، وذكر أيضًا: كتابة المفصل ففشى [٤] النهي، وجعل الناس يقولون مهلاً عن أمير المؤمنين؟

ومن طريقه رواه ابن عساكر كما رواه من طريق هلال بن حق عن سليمان التيمي - والد المعتمر - به نحوه [٥].

---

(١) ـ خليفة بن خياط (التاريخ، ١٧٢).

(٢) ـ تقدمت ترجمته.

(٣) ـ قال محقق تاريخ خليفة الدكتور أكرم ضياء العمري: «لعل الصواب ماءها. أي: فاستعذبت ماءها». وبذلك يكون المعنى: وقفته ليستعذب منه، أي يستقى عذبًا (ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٥٨٣ . وفي تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٤١: «يستعذبوا بها» من رواية سليمان التيمي أيضًا.

(٤) ـ ففشى النهي أي: انتشر (الفيروز آبادي، القاموس للمحيط ٤/ ٣٧٦).

(٥) ـ ابن عساكر (ترجمة عثمان ص ٣٤١ - ٣٤٢).

وإسناده حسن إلى أبي سعيد.

ورواه الطبري[1] قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم[2] قال: حدثنا معتمر به نحوه» وفيه زيادة، وهي مقبولة؛ لأنها من يعقوب، وهو ثقة، ونص هذه الزيادة ما يلي قال: وقام الأشتر - قال:

ولا أدري يومئذ أو في يوم آخر - فقال: لعله مكر به وبكم. قال: فوطئه الناس، حتى لقد لقي كذا وكذا، قال: فرأيته أشرف عليهم مرة أخرى، فوعظهم وذكرهم، فلم تأخذ فيهم الموعظة، وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة أول ما يسمعونها، فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم.

قال: ثم إنه فتح الباب، ووضع المصحف بين يديه، قال: وذاك إنه رأى من الليل أن نبي الله ﷺ يقول: «أفطر عندنا الليلة».

[٦٧] قال علي بن الجعد[3]:

أبنا زهير[4]، عن كنانة[5] مولى صفية، قال: رأيت قاتل عثمان، رجلاً أسود من أهل مصر وهو في الدار رافعًا يديه، أو باسطًا يديه يقول: أنا قاتل نعثل.[6]. إسناده حسن.

ومن طريقه رواه ابن عساكر[7].

---

(١) - الطبري (تاريخ الأمم والملوك، ٤/ ٣٨٣).

(٢) - يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي، تقدمت ترجمته

(٣) - علي بن الجعد (المسند ٢/ ٩٥٨ - ٩٥٩).

(٤) - زهير بن معاوية بن خديج، تقدمت ترجمته.

(٥) - كنانة مولى صفية تقدمت ترجمته.

(٦) - تقدم التعريف به وهو لَقَبٌ لقِّبَ به الخارجون، «على عثمان» عثمان، - رضي الله عنه -.

(٧) - ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤١٧ - ٤١٨).

ورواه ابن سعد [١] قال: «أخبرنا أحمد بن عبدالله [٢] بن يونس قال: أخبرنا زهير بن معاوية قال: أخبرنا كنانة به، وزاد يقال له: جبلة أي: الرجل الأسود». وإسناده حسن أيضًا. مداره على كنانة، وقد سبق أن بينت ما ترجح لدي فيه [٣]، وفي رواية ابن سعد صرح زهير بالسماع من كنانة.

ورواه ابن عساكر [٤] من طريق محمد بن طلحة [٥] بن مصرف قال: سمعت كنانة يقول: وذكره، وفيه زيادة أنه كان يدور بداره ويقول. . .» وأيضًا فيه زيادة: «ما تعرض له أحد من الناس» وهذه من زيادة غير الثقة، فلا يعتد بها، فهي ضعيفة، خاصة وأن محمد بن طلحة له أوهام، فلا يستبعد أن تكون هذه الزيادة من أوهامه.

[٦٨] قال علي بن الجعد [٦]:

أبنا زهير [٧]، عن كنانة [٨] مولى صفية، قال: رأيت قاتل عثمان، رجل أسود من أهل مصر، وهو في الدار رافعًا يديه، أو باسطاً يديه، وهو يقول: أنا قاتِلُ نَعثْل.

---

(١) ـ ابن سعد (الطبقات ٣/ ٨٣- ٨٤).

(٢) ـ أحمد بن عبد الله بن يونس تقدمت ترجمته.

(٣) ـ في الكلام على الرواية رقم ٤٠.

(٤) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق ، ترجمة عثمان ٤١٧).

(٥) ـ محمد بن طلحة بن مصرف، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ علي بن الجعد (المسند ، ٢/ ٩٥٨ - ٩٥٩).

(٧) ـ زهير بن معاوية بن خديج تقدمت ترجمته.

(٨) ـ كنانة مولى صفية تقدمت ترجمته.

ومن طريقه رواه ابن عساكر [١]، كما رواه من طريق محمد بن طلحة [٢] بن مصرف قال: سمعت كنانة به، نحوه وفيه «شهدت قتل عثمان» قال: فسمعت رجلاً . . . وفيه «يطوف حول دار عثمان».

ورواه ابن سعد [٣] قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله [٤] بن يونس قال: أخبرنا زهير بن معاوية به وفيه. . «من أهل مصر يقال له: جبلة» . . . [٥].

وهذا الخبر إسناده حسن.

[٦٩] وفي مصنف ابن أبي شيبة [٥]:

غندر [٦] عن شعبة [٧] عن عاصم [٨] قال سمعت أبا وائل [٩] يقول: لما قتل عثمان قال أبو موسى: إن هذه الفتنة فتنة باقرة [١٠] كداء البطن [١١]، لا ندري

---

(١) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤١٧ - ٤١٨).

(٢) ـ ابن سعد (الطبقات ٣/ ٨٣ - ٨٤).

(٣) ـ أحمد بن عبدالله بن يونس، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ وذكر المحب الطبري رواية أخرى عن كنانة وفيها تصريح بأن اسم القاتل جبلة بن الأيهم وعزاها إلى أبي عمر (الرياض النضرة ٣/ ٧١).

(٥) ـ (١٥/ ٢٢٧).

(٦) ـ غندر هو: محمد بن جعفر الهذلي، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ شعبة هو ابن الحجاج تقدمت ترجمته.

(٨) ـ عاصم بن بهدلة ابن أبي النجود، الكوفي، صدوق له أوهام وحديثه في الصحيحين، مقرون من السادسة ت سنة ١٢٨ هـ ع (التقريب ٣٠٥٤).

(٩) ـ أبو وائل هو: شقيق بن سلمة الأسدي، الكوفي، ثقة مخضرم، توفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز، وله مائة سنة ع (التقريب ٢٨١٦).

(١٠) ـ فتنة باقرة أي: صارعة للألفة، شاقة للعصا (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١/ ٣٩٠).

(١١) ـ أي : كمرض البطن.

أنى تؤتى؛ تأتيكم من مـأمنكم [١] وتدع الحليم كـأنه ابن أمس، قطعوا أرحـامكم وانتصلوا [٢] رماحكم.

إسناده حسن. رجاله رجال الشيخين وفي عاصم كلام لا يضر، جمع الدكتور عبدالعـزيز التخيفي كلام النقـاد فيه، ثم رجح أن حديثـه يكون في درجة الحسن، وهو كما قال[٣].

وتدل هذه الرواية على أن للفـتنة مثـيرين، قطعـوا الأرحام، وانتصـلوا رماح المسلمين؛ ليقاتل بعضهم بعضًا.

[٧٠] قال يعقوب بن سفيان [٤]:

حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة [٥] حدثنا يحيى بن آدم [٦] حدثنا عمار بن رزيق[٧] عن الأعمش [٨] عن زيد بن وهب [٩] عن حذيـفة قال: أرأيتم يوم الـدار؟ كانت

---

(١) ـ أي من الموضع الذي تظنونه مأمن، والمأمن هو موضع الأمن (ابن منظور لسان العرب ٣/ ٢٢).

(٢) ـ أي : أخرجوا نصـال سهامكم وسيـوفكم، كناية عن إثاره الحرب فيكم. (الفيـروز آبادي، القاموس المحيط ٤/ ٥٨ - ٥٩).

(٣) ـ دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب (٢/ ٢ - ١٠).

(٤) ـ المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٧٠)، ولم أجد هذه الرواية في مصنف ابن أبي شيبة.

(٥) ـ أبوبكر بن أبي شيبة، عـبدالله بن محمد، الواسطي الأصل، الكوفي ثقـة حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ ، خ م د س ق (التقريب ٣٥٢٥).

(٦) ـ يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ عمار بن رزيق، مصغر، الضبي، أبو الأحوص، الكوفي، لا بأس به، من الثانية، ت سنة ١٥٩ هـ، م د س ق (التقريب ٤٨٢١).

(٨) ـ الأعمش هو سـليمان بن مـهران الأسـدي، الكاهلي، أبو محـمد الكوفي، ثقة حـافظ، ورع ولكنه يدلس من الخامسة، ت سنة ١٤٧ هـ، وكان مولده سنة ٦١ هـ، ع (التقريب ٢٦١٥).

(٩) ـ زيد بن وهب الجهني، أبـو سليمان الكوفي، مـخضرم، ثقـة جليل، لم يصب من قال: في حـديثه خلل، مات بعد الثمانين وقيل ٩٦ هـ، ع (التقريب ٢١٥٩).

فتنةُ يوم عثمان، فإنها أول الفتن، وآخرها الدجال.

وهذا مما يدل على ضعف حديث زيد، كيف يقول في الحديث الأول: إن وهذا مما أخرج الدجال تبعه من كان يحب عثمان، وإن كان قد مات آمن به في قبره، ثم جعل قتله أول الفتن.

ورواه ابن عساكر [1] من طريق ابن أبي شيبة به.

ورواه أيضًا[2] من طريق ابن أبي شيبة عن يحيى بن آدم، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن أبي سليمان زيد بن وهب عن حذيفة قال: «أول الفتن الدار وآخرها الدجال.»

وإسناد يعقوب حسن، رجاله رجال مسلم. وعمار بن رزيق، قال عنه الحافظ: «لا بأس به».

[٧١] وفي مصنف ابن أبي شيبة [3].

قال: وحدثنا أبوبكر قال: حدثنا عبدالله بن إدريس [4] عن حصين [5] عن أبي وائل شقيق [6] بن سلمة عن خالد [7] العبسي عن حذيفة. وذكر عثمان فقال: «اللهم لم أقتل ولم آمر ولم أرض».

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٥٨ - ٤٥٩).

(٢) ـ المصدر السابق.

(٣) ـ (١٥/٢٠٦).

(٤) ـ عبدالله بن إدريس الأودي، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ حصين بن عبدالرحمن السلمي. تقدمت ترجمته.

(٦) ـ تقدمت ترجمته.

(٧) ـ خالد بن ربيع العبسي، الكوفي، مقبول، من الثانية، بخ (التقريب: ١٦٣٠).

ورواه الخطيب [1] البغدادي من طريق علي بن عاصم عن حصين بن عبدالرحمن به نحوه ولفظه: «اللهم إني لم أشهد، ولم أقتل ولم أرض».

ومن طريق الخطيب رواه ابن عساكر [1]. إسناده حسن.

وحصين بن عبدالرحمن اختلط، وقد أخرج له مسلم من رواية عبدالله بن إدريس [2].

وخالد العبسي قال عنه أبو حاتم: «شيخ» [3] وذكره ابن حبان في الثقات [4].

[٧٢] وفي مصنف عبدالرزاق [5]:

أخبرنا عبدالرزاق عن معمر [6] عن أيوب [7] عن حميد [8] بن هلال قال: قال لهم ابن سلام: إن الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم هذه، منذ قدمها رسول الله ﷺ حتى اليوم، فو الله لئن قتلتموه ليذهبن ثم لا يعودوا أبدًا، فو الله لا يقتله رجل منكم إلا لقي الله أجذم، لا يد له، وإن سيف الله لم يزل مغمودًا عنكم، وإنكم والله لئن قتلتموه ليسلنه الله ثم لا يغمده عنكم - إما قال: أبدًا، وإما قال:

---

(١) ـ تاريخ بغداد (٨/ ٢٩١)، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٨٩).

(٢) ـ ابن منجويه (رجال صحيح مسلم ١/ ١٣٩).

(٣) ـ ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٣/ ٣٢٩).

(٤) ـ ابن حبان (الثقات ٤/ ١٩٨).

(٥) ـ عبدالرزاق الصنعاني (المصنف ١١/ ٤٤٥).

(٦) ـ معمر بن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة، ت سنة ١٥٤هـ وهو ابن ٥٨ سنة ع (التقريب ٦٨٠٩).

(٧) ـ أيوب هو ابن أبي تميمة السختياني، تقدمت ترجمته.

(٨) ـ حميد بن هلال العدوي، البصري، ثقة عالم، وتوقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان، من الثالثة ع (التقريب ١٥٦٣).

إلى يوم القيامة - وما قتل نبي قط إلا قتل به سبعون ألفًا، ولا خليفة، إلا قتل به خمسة وثلاثون ألفًا قبل أن يجتمعوا، وذكر أنه قتل على دم يحيى بن زكريا سبعون ألفًا».

وذكر بعضه (المحب الطبري) [١] وعزاه إلى الحاكمي، والقاضي أبي بكر بن الضحاك.

رجاله ثقات رجال الشيخين، فإسناده صحيح إن سمع حميد من ابن سلام - رضي الله عنه -.

وقد ذكر العلائي حميداً هذا وذكر له أحاديث رواها عن بعض الصحابة ولم يسمع منهم [٢].

وروى ابن عساكر [٣] بعضه ضمن خبر أطول من طريق حميد عن عبدالله[٤] ابن معقل عن ابن سلام؛ وكذا رواه أبو عرب [٥].

قال البوصيري: «رواه إسحاق بسند صحيح [٦]» : وذكره ابن حجر في (المطالب) وسكت عنه [٦].

وله رواية عن جمع من الصحابة في الصحيحين [٧] منهم من توفي في سنة

---

(١) ـ المحب الطبري (الرياض النضرة ٣/ ٧١).

(٢) ـ جامع التحصيل (٢٠٢).

(٣) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٥٤ - ٣٥٦).

(٤) ـ عبدالله بن معقل بن مقرن المزني، أبو الوليد الكوفي، ثقة من كبار الثالثة، مات سنة ٨٨هـ ع (التقريب ٣٦٣٤).

(٥) ـ المحن ٦٨.

(٦) ـ المطالب العالية ٤/ ٢٨٧.

(٧) ـ أخرجا له عنه، انظر رجال البخاري للكلاباذي ١/ ١٧٨، ٣٩٢، ورجال مسلم لابن منجويه ١/ ١٦٣، ٣٤٦.

قريبة من سنة وفاة ابن سلام - رضي الله عنه -، كعبدالله بن معقل [1]، المتوفى سنة ٥٧ هـ، وكأبي رفاعة [1] المتوفى سنة ٤٤ هـ. وعبدالله بن سلام توفي سنة ٤٣ هـ.

فإن صح سماعه من ابن سلام فالخبر صحيح، وإن لم يصح وكان بينهما ابن معقل كما في رواية أبي عرب وابن عساكر- فهو صحيح أيضًا؛ لأنه ثقة.

[٧٣] وفي مصنف عبدالرزاق [2]:

أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر [3] عن أيوب [4] عن أبي قلابة [5] أن رجلاً من قريش يقال له ثمامة كان على صنعاء، فلما جاءه قتل عثمان خطب فبكى بكاءً شديدًا، فلما أفاق واستفاق، قال: اليوم انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد ﷺ، وصارت ملكًا وجبريّة، «من أخذ شيئًا غلب عليه».

ورواه ابن سعد [6] من طريق حماد بن زيد [7] عن أيوب به نحوه.

ورواه من طريق ابن سعد ابن الأثير [8] وابن عساكر [9] إلا أن في رواية ابن

---

(١) ـ انظر رجال مسلم لابن منجويه ١/١٠٧، ١٦٣.

(٢) ـ (١١/٤٤٧).

(٣) ـ معمر بن راشد تقدمت ترجمته.

(٤) ـ أيوب بن أبي تميمة السختياني تقدمت ترجمته.

(٥) ـ أبو قلابة هو عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمي، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ الطبقات (٣/ ٨٠).

(٧) ـ حماد بن زيد بن درهم البصري، الجهضمي أبو إسماعيل، البصري، ثقة ثبت فقيه. قيل إنه كان ضريراً ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة ت سنة ١٧٩ هـ، وله ٨١ سنة ع (التقريب ١٤٩٨).

(٨) ـ أسد الغابة (١/٢٩٦).

(٩) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٩١).

الأثير زاد بعد أبي قلابة أبا الأشعث الصنعاني.

رجاله ثقات، رجال الشيخين، وإسناده حسن لغيره.

أما هذا الإسناد فضعيف مدلَّس، أبو قلابة مدلِّس وتدليسه قليل؛ ذكره الحافظ في المرتبة الأولى من طبقات المدلسين [1] ولكنه لم يصرح هنا بالسماع ثم صرح، ولو لم يصرح في الرواية التالية لما ضر تدليسه لخفته.

ورواه ابن سعد بإسناد صحيح موصول.

[٧٤] قال [2]:

وأخبرنا أحمد بن إسحاق [3] الحضرمي قال: أخبرنا وهيب [4] بن خالد عن أيوب [5] عن أبي قلابة [6] عن أبي الأشعث [7] الصنعاني عن ثمامة بن عدي بمثله سواء قال: وكان من قريش.

ورواه هكذا عن أبي قلابة عن أبي الأشعث. البخاري في التاريخ الكبير [8] عن موسى [9] عن وهيب به نحوه.

---

(١) ـ (ص ٢١) وانظر جامع التفصيل للعلائي (١٢٩، ٢٥٧) وميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٤٢٦).

(٢) ـ الطبقات (٣/ ٨٠).

(٣) ـ أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي، أبو إسحاق البصري، ثقة كان يحفظ، من التاسعة، مات سنة ٢١١ هـ م د ت س (التقريب ٧).

(٤) ـ وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ أيوب السختياني، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ أبو قلابة هو عبدالله بن زيد الجرمي تقدمت ترجمته.

(٧) ـ أبو الأشعث الصنعاني، شراحيل بن آده، تقدمت ترجمته.

(٨) ـ (٢/ ١٧٦).

(٩) ـ موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش: «تكلم الناس فيه»، مات سنة ٢٢٣ هـ ع (التقريب ٦٩٤٣).

ورواه ابن منده [1] من طريق النضر بن معبد [2] عن أبى قلابة به نحوه.

وصححه الحافظ ابن حجر [3].

وهو كما قال، فإن رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم، ولا يضره ما في أبي قلابة من تدليس؛ لأن تدليسه خفيف.

[٧٥] قال ابن عساكر [4]:

أخبرنا أبو عبدالله [5] بن البنّا، أنا أبو القاسم [6] المهرواني، أنا أبو عمر [7] ابن مهدي أنا أبوبكر [8] محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي [9] نا موسى بن

---

(١) ـ كما في الإصابة للحافظ ابن حجر (١/ ٢٠٤).

(٢) ـ النضر بن معبد أبو قحذم، ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: «لا يتابع عليه»، وقال ابن عدي: «مقدار ما يرويه لا يتابع عليه» وذكره ابن حبان في الثقات.
(العقيلي ٤/ ٢٩١، ابن عدي ٧/ ٢٤٩٠، ابن حبان ٥/ ٤٧٥، ٧/ ٥٣٥، ابن حجر، لسان الميزان ٦/ ١٦٥ - ١٦٦).

(٣) ـ الإصابة (١/ ٢٠٤).

(٤) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٦٢، ٤٨٧ - ٤٨٨).

(٥) ـ يحيى بن الحسن بن أحمد البناء أبو عبدالله، البغدادي، كان ذا علم وصلاح، قال عنه الذهبي: «الشيخ الإمام، الصادق العابد الخيّر، المتبع، الفقيه» ... وأثنى عليه ومدحه وطرّاه عبدالله بن عيسى الأندلسي (الذهبي العبر ٢/ ٤٤٠، السير ، ٢٠/ ٦).

(٦) ـ يوسف بن محمد بن أحمد المهرواني، أبو القاسم ، الهمذاني، العبد الصالح (الذهبي، العبر، ٢/ ٣٢٥). وكان من ثقات النقلة (السير ٣٤٧).

(٧) ـ عبدالواحد بن محمد بن عبدالله الفارسي، البغدادي البزار، قال الخطيب: «وكان ثقة أمينًا» (تاريخ بغداد ١١/ ١٣، الذهبي العبر ٢/ ٢١٨).

(٨) ـ محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، وثقه الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد ١/ ٣٧٣ - ٣٧٥).

(٩) ـ يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، أبو يوسف السدوسي البصري، نزيل بغداد، وثقه الخطيب البغدادي وغيره، ت سنة ٢٦٢ هـ (تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨١) (الذهبي، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٧).

إسماعيل [1]، نا جرير بن حازم [2]، عن الصلت [3] بن بهرام، عن زيد بن وهب [4] قال: «جاءنا كتاب من عثمان، قرئ على الناس: السلام عليكم. أما بعد: فإن جيش ذي المروة نزلوا بنا، فكان مما صالحناهم عليه: أن يؤدى إلى كل ذي حق حقه. فمن كان له قبلنا حق فليركب إليه، فإن أبطأ أو تثاقل فليتصدق فإن الله يجزي المتصدقين. فقال الناس: اللهم تصدقنا. فلبثنا أربعين ليلة، ثم جاءنا قتله، فجزع الناس من ذلك. فخرجت إلى صاحب لي كنت أستريح إليه فقلت: قد صنع الناس ما ترى، وفينا رهط من أصحاب محمد ﷺ، فاذهب بنا إليهم. فدخلنا على أبي موسى وهو أمير الكوفة، فكان قوله نهيا عن الفتنة، والأمر بالجلوس في البيوت. فخرجنا فأتينا منزل حذيفة فلم نجده، فأتينا المسجد فوجدناه مسنداً ظهره إلى سارية، ومعه رجل، فقلت: إني أظن أن له حاجة، فجلسنا دونهما، فجاء رجل فجلس إليهما، فقمنا فجلسنا إليه وهو عاضّ على إبهامه، وهو يقول: أتتكم ترمي بالنشَّفَ [5]، ثم تليها أخرى ترمي بالرَّضَف [6] ثم المظلمة التي يصبح المرء فيها مهتدياً، ويمسي ضالاً، ويمسي مهتدياً ويصبح ضالاً، والعاقل

---

(١) ـ موسى بن إسماعيل المنقري، تقدمت ترجمته.

(٢) ـ جرير بن حازم الأزدي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ الصلت بن بهرام، قال أحمد: «كوفي». وقال يحيى: «ثقة»، وقال ابن عيينة: «كان أصدق أهل الكوفة». (ابن حجر، لسان الميزان ٣/ ١٩٤).

(٤) ـ زيد بن وهب الجهني، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ النَّشَف: هي حجارة سود، كأنها أحرقت بالنار، وإذا تركت على رأس الماء طفت ولم تغص فيه، وهي التي يحك بها الوسخ عن اليد والرجل، ومنه حديث حذيفة - ثم ذكره وقال: يعني أن الأولى من الفتن التي لا تؤثر في أديان الناس لخفتها والتي بعدها - أي الرضف - كهيئة حجارة قد أحميت بالنار فكانت رضفاً فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لأبدانهم (ابن منظور، لسان العرب ٩/ ٣٣٠).

(٦) ـ سبق التعريف بها في الحاشية السابقة (ابن منظور، لسان العرب ٩/ ١٢١).

حيران بين ذلك، لا يدري أضلَّ أم اهتدى؟ إلا أن لها دفعات ومثاعب [1]، فإن استطعت أن تموت- أو تكون - في وقفاتها فافعل. فقال الرجل الذي جلس إليه: جزاكم الله أصحاب محمد شرًا، فو الله لقد لبّستم علينا حتى ما ندري أنقعد أم نقوم، فهلاّ نهيت الناس يوم الجرعة. قال: قد نهيت عنها نفسي، وابن الخضرامة، ولو لم أنهه لكان من القائمين فيها، والقائلين».

وروى بعضه [2] من طريق محمد بن الفضل عن الصلت به.

إسناده حسن، رجاله ثقات إلا شيخ ابن عساكر، فلم أقف على توثيق له غير قول الذي «الصادق».

[٧٦] قال الإمام أحمد [3]:

حدثني أبو قطن [4]، حدثنا يونس [5]، - يعني ابن أبي إسحاق - عن أبيه[6]، عن أبي سلمة [7] بن عبد الرحمن قال: «أشرف عثمان من القصر وهو محصور، فقال: أنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم حراء إذ اهتز الجبل فركله بقدمه، ثم قال: اسكُنْ حراء، ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد، وأنا معه، فانتشد له رجال.

ثم قال: أنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم بيعة الرضوان إذ بعثني إلى

---

(١) ـ المثاعب جمع مثعب، والثعب هو: تفجير الدم (ابن منظور ، لسان العرب ١/ ٢٣٦).

(٢) ـ تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٨٧-٤٨٨، ٣٦٢.

(٣) ـ المسند (ت شاكر ١/ ٣٤٠ - ٣٤١).

(٤) ـ عمرو بن الهيثم بن قطن، القطعي، أبو قطن البصري، ثقة، من صغار التاسعة، مات على رأس المائتين، بخ م ٤ (التقريب، ٥١٣٠).

(٥) ـ يونس بن أبي إسحاق، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني. قيل اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، ت سنة ٩٤ هـ، أو سنة ١٠٤ هـ وكان مولده سنة بضع وعشرين. ع (التقريب ٨١٤٢).

المشركين إلى أهل مكة، قال: هذه يدي، وهـذه يد عثمان، فبايع لي. فـانتشد له رجال.

قال: أنشد بـالله من شهد رسول الله ﷺ قـال: من يوسع لنا هذا البيت في المسجد ببـيت له في الجنة؟ فابتعته من مـالي، فوسعت به في المسجد، فـانتشد له رجال، ثم قال:

وأنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم جـيش العسرة، قال: من ينفق اليوم نفقه متقبلة؟ فجهزت نصف الجيش من مالي. فانتشد له رجال. قال:

وأنشد بالله من شـهد رومة [1] يباع ماؤها من ابن السـبيل فابتعتـها من مالي فأبحتها ابن السبيل. فانتشد له رجال».

إسناده حسن.

ورواه من طريقه ابن عساكر [2]، وذكره ابن الأثير [3] عن الإمام أحمد.

ورواه النسائي [4]: من طريق عيـسى بن يونس عن أبيه به نـحوه، ولم يسم الجبل، وفيه تقديم وتأخير يسير.

ورواه ابن عساكر [2]: من طريق عيسى بن يونس عن أبيه بمثل رواية النسائي وزاد في آخره: «ولكن طال عليكم عمري فاستعجلتم، وأردتم خلع سربال سربلنيه الله، وأنا لا أخلعه حتى أموت أو اقتل».

قال أحمد شاكر [5]: «إسناده صحيح، إلا أنهم تكلمـوا في سماع أبي سلمة

---

(١) ـ رومة: أرض بالمدينة بين الجُـزّف وزغابة، نزلها المشـركون عام الخندق، وفـيها بئر رومـة، اسم بئر، ابتاعها عثمان بن عفان، رضي الله عنه وتصدق بها (ياقوت الحموي، معجم البلدان ٣/ ١٠٤).

(٢) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٤٢ - ٣٤٣).

(٣) ـ أسد الغابة (٣/ ٤٨٦ - ٤٨٧).

(٤) ـ السنن (٦/ ٢٣٦).

(٥) ـ المسند (ت شاكر ١/ ٣٤٠ - ٣٤١).

ابن عبدالرحمن من طلحة ومن عبادة بن الصامت» .

قال الحافظ في (التهذيب): «ولئن كان كذلك فلم يسمع أيضًا من عثمان، ولا من أبي الدرداء، فإنّ كلاً منهما مات قبل طلحة، وقد صححنا فيما مضى سماعه من عثمان [1].

قلت: وقد رجّح سماع أبي سلمة من عثمان الحافظ ابن حجر، واستدل على ذلك [2]، ولكن يونس قال عنه الحافظ : «صدوق يهم قليلاً». وباقي رجاله ثقات. فبذلك يكون الإسناد حسنًا لا صحيحًا.

[٧٧] قال خليفة بن خياط [3]:

حدثنا عبيدالله بن عبدالله بن عون [4] عن أبيه [5] عن نافع [6] قال: «لبس ابن عمر الدرع يوم الدار مرتين».

ومن طريقه رواه ابن عساكر [7].

ورواه أيضًا [7]: من طريق عبدالعزيز بن معاوية وأبي محمد: يحيى بن السري. كلاهما عن ابن عون به.

---

(١) ـ تهذيب التهذيب (١٢/ ١١٧ - ١١٨).

(٢) ـ انظر فتح الباري (٩/ ٧٥ - ٧٧)، ومسند أحمد (ت شاكر ١/ ٣٣٦ - ٣٣٧ الحاشية) ـ.

(٣) ـ خليفة بن خياط (التاريخ ١٧٣).

(٤) ـ عبيدالله بن عبدالله بن عون بن أرطبان البصري، سمع أباه سمع منه محمد بن عقبة، معروف الحديث (البخاري، التاريخ الكبير ٥/ ٣٨٨) وقال عنه أبو حاتم: صالح الحديث (الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٢).

(٥) ـ عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، ثقة ثبت، فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة، مات سنة ١٥٠ هـ على الصحيح، ع (التقريب ٣٥١٩).

(٦) ـ نافع مولى ابن عمر، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٩٨).

كما رواه أيضًا من طريق ابن الأعرابي [1] عن عبدالعزيز به مقطوعًا؛ فلم يذكر فيه نافعًا [2].

ورواه أيضًا من طريق عثمان بن موسى عن نافع به وزاد: «والله لنقاتلن عن عثمان» [3].

ورواه من طريق [4] موسى بن عقبة، عن سالم بن عبدالله بن عمر أو عن نافع مولى ابن عمر أو عنهما جميعًا، أن عبدالله بن عمر لم يَدْعُ بسلاحه بعد رسول الله ﷺ إلا مرتين: يوم الدار، ويوم نجدة الحروري.

وإسناد خليفة حسن.

ورواه ابن عساكر [5] من طريق حسين المعلم، عن نافع عن ابن عمر وفيه زيادات ولفظه:

«لبس ابن عمر الدرع يوم الدار مرتين. فأتى عثمان، فقال: صحبت رسول الله ﷺ وعرفت له حق الرسالة، وحق النبوة؛ وصحبت أبابكر فعرفت له حق الولاية؛ وصحبت عمر، فكنت أعرف له حق الوالد وحق الولاية، وأنا أعرف لك مثل ذلك. فقال له عثمان: جزاكم الله خيراً من أهل بيت. اقعد في بيتك حتى يأتيك أمري».

وذكره البوصيري في الإتحاف وقال: «رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو

---

(١) ـ وانظر معجم ابن الأعرابي (ق ٢١٢) ظاهرية حديث ٢٨٠).

(٢) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٩٨).

(٣) ـ المصدر السابق : (٣٩٩).

(٤) ـ المصدر السابق (٣٩٧).

(٥) ـ وانظر المصدر السابق (٣٩٩).

ضعيف، وسكت عنه الحافظ في المطالب [1]».

وقد تابعه الحسن بن مكرم عند ابن عساكر كما مر.

[٧٨] قال خليفة بن خياط [2]:

وحدثني كـهمس [3] قال: نا ابن أبي عروبة [4] عن يعلى بن حكيم [5] عن نافع [6] أو غيره: أن ابن عمـر كان يومئذ متقلـداً سيفه حتى عزم عليـه عثمان أن يخرج مخافة أن يقتل.

ورواه من طريقه [7] ابن عساكر، كما رواه من طريق إبراهيم بن طهمان، عن سعيد به. وليس فيها شك في الراوي عن ابن عمر، وفيه زيادة.

رجاله رجال الشيخين، وكهمس صدوق فإسناده حسن.

وتقدم الكلام على هذا الإسناد، ونفي تعليله بتدليس واخـتلاط سعيد بن أبي عروبه [8].

---

(١) ـ (٤/ ٢٩٠).

(٢) ـ (التاريخ، ١٧٣).

(٣) ـ كهمس هو ابن المنهال تقدمت ترجمته.

(٤) ـ ابن أبي عروبة هو سعيد، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ يعلى بن حكيم، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ نافع هو مولى ابن عمر، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٩٨).

(٨) ـ انظر الرواية رقم ٤١.

[٧٩] البخاري في التاريخ الكبير [١]:

قال: حدثني يحيى بن موسى [٢]، نا أبو داود [٣]، نا حزم [٤] القُطَعي، نا أبو الأسود [٥] سوادة [٦]، أخبرني طلق بن خشاف [٧]، قال:

قُتل عثمان فتفرقنا في أصحاب النبي ﷺ، نسألهم عن قتله، فسمعت عائشة قالت: (قتل مظلوماً، لعن الله قتلته).

ورواه من طريقه ابن عساكر [٧].

وهذا إسناد حسن لذاته. رجاله كلهم ثقات، إلا حزم ومسلم، فهما صدوقان.

[٨٠] قال ابن سعد [٨]:

أخبرنا روح بن عبادة [٩] وعفان بن مسلم [١٠] قالا: أخبرنا حماد [١١] بن

---

(١) ـ التاريخ الكبير (٤/ ٣٥٨).

(٢) ـ يحيى بن موسى البلخي، كوفي، ثقة من العاشرة، ت سنة ٢٤٠ هـ، خ د ت س (التقريب ٧٦٥٥).

(٣) ـ أبو داود: هو الطيالسي؛ سليمان بن داود. تقدمت ترجمته.

(٤) ـ حزم بن أبي حزم القُطَعي. تقدمت ترجمته.

(٥) ـ تحريف وخلط استغربه محقق التاريخ الكبير، والصواب أنه أبوالأسود مسلم بن مخراق العبدي، إذ إن حزم روى عنه وأيضًا عن طلق، والمثبت خطأ لم يُذكر أنه يَروي عن طلق ولا عنه حزم.

(٦) ـ مسلم بن مخراق العبدي تقدمت ترجمته.

(٧) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان - رضي الله تعالى عنه ص ٤٩٧).

(٨) ـ الطبقات (٣/ ٦٠).

(٩) ـ روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف، من التاسعة، ت سنة ٢٠٥ هـ، أو ٢٠٧ هـ، ع (التقريب ١٩٦٢).

(١٠) ـ تقدمت ترجمته.

(١١) ـ حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة، مات سنة ١٦٧هـ خت م ٤ (التقريب ١٤٩٩).

سلمة قال: أخبرنا عبدالله بن عثمان بن خُثَيم [1] عن إبراهيم عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [2] الآية، قال: عثمان بن عفان.

إسناده حسن، رجاله رجال مسلم كلهم ثقات إلا عبدالله بن عثمان وهو صدوق، وإبراهيم بن عكرمة وثقه ابن حبان، والعجلي، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم.

ولا يضره اختلاط حماد بن سلمة لقول يحيى بن معين: «من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم [3]».

والراوي عنه هنا عفان. ورواه من طريق ابن سعد ابن عساكر [4]، إلا أن فيه: «عن إبراهيم [5] بن عكرمة يعني: ابن يعلى بن أمية الثقفي عن ابن عباس».

وهو الصواب. فيكون ما في المطبوع من الطبقات تحريفًا.

ورواه البخاري [6] في التاريخ الكبير من طريق حجاج وآدم، عن حماد بن سلمة به مثله على الصواب.

---

(١) ـ عبدالله بن عثمان بن خثيم، القارئ المكي، أبو عثمان، صدوق، من الخامسة، ت سنة ١٣٢ هـ خت م ٤ (التقريب ٣٤٦٦).

(٢) ـ جزء من الآية (٧٦) من سورة النحل.

(٣) ـ انظر الكواكب النيرات (لابن الكيال ٤٦١).

(٤) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢١١).

(٥) ـ إبراهيم بن عكرمة بن يعلى بن أمية الثقفي، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه، وذكره ابن حبان والعجلي في الثقات (البخاري، التاريخ الكبير ١/٣٠٦، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٢/ ١٢٠، العجلي، معرفة الثقات ١/٢٠٣، ابن حبان، الثقات ٤/٦).

(٦) ـ (١/٣٠٦ - ٣٠٧).

ورواه أيضًا عن إسحاق، أخبرنا عفان، حدثنا وهيب، قال: ثنا ابن خثيم به مثله على الصواب. ومن طريق البخاري الأولى؛ رواه ابن عساكر [١].

ورواه العجلي عن عفان به مثله على الصواب. ومن طريقه ابن عساكر [١].

ورواه ابن عساكر من طرق أخرى [٢].

ورواه الطبري [٣] من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني عن حماد به نحوه، وذكره (المحب الطبري) [٤] في (الرياض النضرة).

[٨١] قال ابن سعد [٥]:

أخبرنا عفان بن مسلم [٦] قال: أخبرنا جرير بن حازم [٧] قال: أخبرني يعلى [٨] بن حكيم عن نافع [٩] قال: حدثني عبدالله بن عمر قال: قال لي عثمان وهو محصور في الدار: ما ترى فيما أشار به عليّ المغيرة بن الأخنس؟ قال قلت: ما أشار به عليك؟ قال: إن هؤلاء القوم يريدون خلعي، فإن خلعت تركوني وإن لم أخلع قتلوني، قال قلت: أرأيت إن خلعت تترك مخلدًا في الدنيا؟ قال: لا، قال: فهل يملكون الجنة والنار؟ قال: لا، قال: فقلت: أرأيت إن لم تخلع هل

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢١٠ - ٢١١).

(٢) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢١٠ - ٢١٢).

(٣) ـ التفسير (١٤/ ١٥١، ط / البابي الحلبي).

(٤) ـ (٣/ ٣٤).

(٥) ـ الطبقات (٣/ ٦٦).

(٦) ـ عفان بن مسلم الباهلي، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ جرير بن حازم الأزدي، تقدمت ترجمته.

(٨) ـ يعلى بن حكيم الثقفي، تقدمت ترجمته.

(٩) ـ نافع المدني مولى ابن عمر، تقدمت ترجمته.

يزيدون على قتلك؟ قال: لا، قلت: فلا أرى أن تسن هذه السنة في الإسلام كلما سخط قوم على أميرهم خلعوه، لا تخلع قميصًا قمصكه الله.

ووافق ابن أبي شيبة ابن سعد في روايته عن عفان.

وروى نحوه ابن عساكر من طريق: سعيد بن أبي عروبة، عن يعلى بن حكيم.

إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

وتقدم من رواية سعيد بن أبي عروبة، عن يعلى بن حكيم بإسناد يتقوى بهذا.

[٨٢] روى خليفة [١]:

عن عبدالرحمن بن مهدى [٢] قال: نا حصين بن بكر [٣] عن يحيى بن [٤] عتيق عن محمد بن سيرين قال:

انطلق الحسن والحسين وابن عمر وابن الزبير ومروان، كلهم شاكي السلاح، حتى دخلوا الدار، فقال عثمان:

أعزم عليكم لما[٥] رجعتم فوضعتم أسلحتكم ولزمتم بيوتكم، فخرج ابن عمر والحسن وقال ابن الزبير ومروان: ونحن نعزم على أنفسنا؛ أن لا نبرح.

---

(١) ـ التاريخ (١٧٤).

(٢) ـ عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، مولاهم، أبو سعيد البصري ثقة ثبت، حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: «ما رأيت أعلم منه»، من التاسعة، ت سنة ١٩٨ هـ، وهو بن ٧٣ سنة ع (التقريب ٤٠١٨).

(٣) ـ حصين بن بكر صوابه حصن بن أبي بكر الذي يروي عن يحيى بن عتيق. قال يحيى بن معين: «ثقة» وقال أبو حاتم: «صدوق» (ابن أبي حاتم الجرح والتعديل ٣/ ١٩٠، ٣٠٥ - ٣٠٦).

(٤) ـ يحيى بن عتيق الطفاوي، البصري ثقة من السادسة، مات قبل أيوب، وكان أصغر من أيوب. (التقريب ٧٦٠٣).

(٥) ـ بمعنى «إلا».

ومن طريق خليفة رواه ابن عساكر [١].

إسناده صحيح إلى ابن سيرين [٢]؛ رجاله ثقات، رجال الشيخين، إلا حصن وهو ثقة. ولكن ابن سيرين لم يدرك الحادثة، فهو منقطع.

[٨٣] قال ابن سعد [٣]:

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم [٤]، عن ابن عون [٥]، عن ابن سيرين [٦] قال:

كان مع عثمان يومئذ في الدار سبعمائة لو يدعهم لضربوهم إن شاء الله حتى يخرجوهم من أقطارها [٧]، منهم ابن عمر، والحسن بن علي، وعبدالله بن الزبير.

إسناده صحيح إلى ابن سيرين، ولكنه منقطع بينه وبين الحادثة، فابن سيرين ولد سنة ٣٣ من الهجرة تقريبا، لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، رضي الله تعالى عنه [٨].

ورواه من طريقه ابن عساكر [٩]، وتقدم ما يشهد لوجود الحسن وابن عمر في الدار أثناء الحصار من رواية نافع [١٠].

---

(١) ـ تاريخ دمشق ترجمة عثمان بن عفان ص ٣٩٦.

(٢) ـ محمد بن سيرين تقدمت ترجمته.

(٣) ـ الطبقات (٣/ ٧١).

(٤) ـ إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ ابن عون، هو عبدالله بن عون البصري، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ ابن سيرين، هو محمد بن سيرين، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ أقطارها: أي نواحي المدينة وجوانبها (ابن منظور، لسان العرب ٥/١٠٦).

(٨) ـ المزي، تهذيب الكمال ٣/١٣٠٨-١٢٠٩.

(٩) ـ تاريخ دمشق، ترجمة عثمان -رضي الله عنه- ٣٩٦.

(١٠) ـ انظر الرواية رقم [٣٩].

ويشهد لبعضه ما رواه خليفة موصولا.

قال [1] خليفة:

[٨٤] ابن مهدي [2] قال: نا سعيد بن عبدالرحمن [3] عن محمد بن سيرين [4] قال: قال سليط [5] بن سليط: نهانا عثمان عن قتالهم، ولو أذن لنا لضربناهم حتى نخرجهم من أقطارها.

ومن طريقه رواه ابن عساكر [6].

وفي إسناده مجهول، لم أجد في الرواة الذين اسمهم سعيد بن عبدالرحمن من يصلح لأن يكون سعيداً هذا.

---

(١) ـ التاريخ ١٧٣.

(٢) ـ ابن مهدي هو: عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ سعيد بن عبدالرحمن لم أجد له ترجمة.

(٤) ـ محمد بن سيرين الأنصاري تقدمت ترجمته.

(٥) ـ سُليط بن سليط روى عن عثمان وعنه ابن سيرين قاله أبو حاتم ثم سكت عنه كما سكت عنه البخاري (البخاري، التاريخ الكبير ٤/ ١٩٠، ابن أبي حاتم الجرح والتعديل ٤/٢٨٦). ووثقه ابن حبان (الثقات٤/ ٣٤٢).

(٦) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٠٣).

ويحتمل أن يكون سعيد عن عبدالرحمن فيكون سعيد هو سعيد بن عبدالعزيز[1] الذي يروى عنه ابن مهدي، ويروي هو عن عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي[2]، كما في (تهذيب الكمال).

وبذلك يكون عبدالرحمن هو ابن عمرو الأوزاعي الذي يروي عن ابن سيرين.

ومع ذلك ففي مخطوطة ومطبوعة ابن عساكر «سعيد بن عبدالرحمن[3]».

وسليط بن سليط لم أجد أحدًا وثقه غير ابن حبان وذلك بذكره له في ثقاته.

فبذلك يكون الإسناد ضعيفًا لعدم اعتداد العلماء بتوثيق ابن حبان إذا انفرد، كما هو الشأن في هذه الرواية.

وحسناً بما قبله.

ويلاحظ أن احتمال اختلاف شيخ ابن سيرين في الرواية وارد، بل قوي، لأن ابن سيرين كان ممن لا يرى الرواية بالمعنى[3]، والروايتان مختلفتا الألفاظ جدًا، وإن اتفقتا على بعض المعاني منها:

١ ــ أن عدد المدافعين عن عثمان - رضي الله عنه - يوم الدار كانوا عددًا كبيراً.

٢ ــ أن عثمان - رضي الله عنه - منع الناس من الدفاع عنه.

---

(١) ـ سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي ثقة إمام لكنه اختلط في آخر أمره، من السابعة ت سنة ١٦٧ هـ (التقريب ٢٣٥٨).

(٢) ـ عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ثقة جليل، من السابعة، مات سنة ١٥٧ هـ ع (التقريب ٣٩٦٧).

(٣) ـ انظر التقريب لابن حجر (٥٩٤٧).

[٨٥] وفي مصنف أبي شيبة[١]

أبو معاوية[٢] عن الأعمش[٣] عن منذر بن يعلى[٤] قال: كان يوم أرادوا قتل عثمان أرسل مروان إلى علي ألا تأتي هذا الرجل فتمنعه، فإنهم لن يبرموا دونك، فقال علي: لنأتينهم، فأخذ ابن الحنفية بكتفيه فاحتضنه، فقال:

يا أبت أين تذهب؟ والله ما يزيدونك إلا رهبة، فأرسل إليهم علي بعمامته ينهاهم عنه.

إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن منذر يروي عن علي -رضي الله عنه- بواسطة محمد بن علي[٥]، وقد روى هذا الخبر من طريقه، كما سيأتي في روايتي أبي عرب وابن عساكر.

ورواه أبو عرب[٦] عن يحيى عن أبيه عن جده عن مطر[٧] يعني ابن أبي خليفة عن منذر الثوري عن محمد بن علي قال: لما جاء الركب الذين قتلوا عثمان أرسل عثمان إلى علي أن رُدَّ هؤلاء، فانطلق وأنا معه متكئ عليَّ، فانتهينا إلى

---

(١) ـ (١٥/٢٠٩).

(٢) ـ أبو معاوية هو الضرير واسمه محمد بن خازم، الكوفي، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، ت سنة ١٩٥ هـ وله ٨٢ سنة وقد رمي بالإرجاء ع (التقريب ٥٨٤١).

ووصفه ابن سعد بالتدليس (الطبقات ٦/ ٣٩٢). وذكره الحافظ في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين (٣٦ عاصم).

(٣) ـ الأعمش هو سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ منذر بن يعلى الثوري، أبو يعلى الكوفي، ثقة، من السادسة، ع، (التقريب ٦٨٩٤).

(٥) ـ ابن حجر، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٠٤.

(٦) ـ المحن (٧٣).

(٧) ـ مطر بن خليفة صوابه فطر بن خليفة تقدمت ترجمته.

الدار فألحم القتال فيها، ولم يستطع أن يدخل، قال: فنزع عمامة سوداء على رأسه، فألقاها إليه أماناً له، ثم قال: اللهم اشهد أني لم أقتل ولم أمالئ».

ورواه ابن عساكر [١] من طريق ابن داود [٢] عن فطر به نحوه.

وفي إسناد أبي عرب من لم أقف على ترجمة له. ويشهد له ما رواه ابن سعد [٣] قال:

[٨٦] أخبرنا كثير بن هشام [٤] عن جعفر بن برقان [٥] قال: حدثني راشد [٦] ابن كيسان أبو فزارة العبسي أن عثمان بعث إلى علي وهو محصور في الدار أن ائتني، فقام بعض أهل عليّ حتى حبسه وقال: ألا ترى إلى ما بين يديك من الكتائب؟ لا تخلص إليه، وعلى عليّ عمامة سوداء فنقضها على رأسه ثم رمى بها إلى رسول عثمان وقال: أخبره بالذي قد رأيت . ثم خرج عليّ من المسجد حتى انتهى إلى أحجار الزيت في سوق المدينة فأتاه قتله فقال: اللهم إني أبرأ إليك من دمه أن أكون قتلت أو مالأت على قتله.

ورجاله ثقات، رجال مسلم، لكنه منقطع. (أبو فزارة) لا تتوقع معاصرته للقصة. وهو من الخامسة عند ابن حجر، وهم الذين لم يلقوا إلا الواحد والاثنين من الصحابة [٧].

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٧٢).

(٢) ـ عبدالله بن داود بن عامر الهمداني، الخريبي، كوفي الأصل، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ، وله ٨٧ سنة خ ٤ (التقريب: ٣٢٩٧).

(٣) ـ الطبقات (٣/ ٦٨ - ٦٩) وابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٧٢).

(٤) ـ كثير بن هشام الكلابي، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ جعفر بن برقان الكلابي، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ راشد بن كيسان العبسي أبو فزارة الكوفي، ثقة من الخامسة بخ م د ت ق (التقريب ١٨٥٦).

(٧) ـ التقريب ص ٧٥.

ورواية هذا الخبر تقتضي لراويه المباشر الالتقاء بعدد كبير من الصحابة لتوافرهم في المدينة في وقت حدوث تفاصيل هذه الرواية.

ورواه من طريق ابن سعد، ابن[1] عساكر.

وجعفر بن برقان قال عنه الحافظ: «صدوق يهم في حديث الزهري» ويرجح الدكتور (عبدالعزيز التخيفي) توثيقه ويحمل كل طعن فيه من قبل حفظه إلى حديثه عن الزهري فقط. ونتيجته هذه معقولة مقبولة[2]. وبذلك يتبين أن الإسناد إلى أبي فزارة صحيح، فيشهد للذي قبله والذي قبله يشهد له فيكون الإسناد حسنًا لغيره.

[٨٧] قال ابن سعد[3]:

أخبرنا محمد بن زيد[4] الواسطي ويزيد بن هارون[5] قالا: أخبرنا العوام بن حوشب[6] عن حبيب[7] بن أبي ثابت عن أبي جعفر[8] محمد بن عليّ قال:

بعث عثمان إلى عليّ يدعوه وهو محصور في الدار فأراد أن يأتيه، فتعلقوا به

---

(١) ـ تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٧٢.

(٢) ـ عبدالعزيز التخيفي، دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب ممن قال عنه ابن حجر: «ثقة يهم أو صدوق يهم أو صدوق له أوهام» (١/ ٢٥٩ - ٢٦٠).

(٣) ـ الطبقات (٣/ ٦٨)، وابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٧١) ـ.

(٤) ـ محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي، أصله شامي، ثقة ثبت عابد، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٠ هـ د ت س (التقريب ٦٤٠٣).

(٥) ـ يزيد بن هارون الواسطي، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ العوام بن حوشب بن يزيد الواسطي. تقدمت ترجمته.

(٧) ـ حبيب بن أبي ثابت الأسدي، الكوفي، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة ١١٩ هـ ع (التقريب ١٠٨٤).

(٨) ـ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر ثقة فاضل، من الرابعة، ت سنة بضع عشرة ومائة ع (التقريب ٦١٥١).

ومنعوه، قال فحل عمامة سوداء على رأسه، وقال هذا. أو قال: اللهم لا أرضى قتله ولا آمر به، والله لا أرضى قتله ولا آمر به.

ومن طريقه رواه ابن عساكر[1] وفيه: «فحسر عمامة سوداء عن رأسه وقال...» ورواه من طريق[2] السري بن عاصم وابن معين كلاهما عن يزيد بن هارون به نحوه.

وذكره (المحب الطبري)[3] وقال: «خرجه ابن السمان».

ورجاله ثقات رجال الشيخين إلا محمد بن يزيد، فلم يخرجا له، وهو ثقة ثبت، و(حبيب) كثير الإرسال والتدليس، ولم يصرح بالسماع وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين[4].

واختلف في شخصية محمد بن علي راوي القصة، فذهب يحيى بن معين إلى أنه محمد بن علي بن عبدالله بن عباس الذي يروي عنه حبيب كما في إسناد هذه الرواية ولا نجد في ترجمته في (تهذيب الكمال) غير ابنَ عباس هذا، ولم يذكر المزي في ترجمة محمد بن علي بن عباس أنه يروي عن ابن الحنفية، ووهّم ابنُ عساكر ابنَ معين في ذلك وقال: إنما هو أبو جعفر أي: محمد بن علي بن الحسين ابن علي ابن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ويؤيد قوله: أن اسمه في رواية ابن سعد قُرِن بكنيته، والأول لا يكنى بأبي جعفر.

---

(١) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة عثمان ٣٧١، ٤٦٥).

(٢) ـ المصدر السابق.

(٣) ـ الرياض (٣/ ٧٨).

(٤) ـ طبقات المدلسين (٣٧ عاصم) وهذه المرتبة هي التي لا يقبل حديث أصحابها إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

أما (المحب الطبري) فقد جعله محمد بن الحنفية عندما ذكر الرواية في كتابه (الرياض النضرة) ثم عزاها إلى ابن السمان [1].

فيترجح أنه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، لتصريح الروايات بكنيته ولا يكنى بهذه الكنية ممن يسمى محمد بن جعفر إلا هو.

وعلى ذلك يكون الإسناد منقطعًا؛ لأن محمد بن علي أبو جعفر ولد سنة ٥٦هـ، والحادثة كانت سنة ٣٥ هـ، فوقعت قبل ولادته بإحدى وعشرين سنة.

قال أبو زرعة: «محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم- لم يدرك هو ولا أبوه عليًا - رضي الله عنه [2]».

وقال: «محمد بن علي بن الحسين عن علي مرسل»[3]».

فالإسناد ضعيف بتدليس حبيب، وبالانقطاع بين محمد بن علي والحادثة.

[٨٨] قال ابن سعد [4]:

أخبرنا عبدالله بن نمير [5] عن شريك [6] عن عبدالله [7] بن عيسى عن

---

(١) ـ الرياض النضرة ٣/ ٧٨.

(٢) ـ ابن أبي حاتم (المراسيل ١٥٠).

(٣) ـ المصدر نفسه (١٤٩).

(٤) ـ ابن سعد (الطبقات ٣/ ٨٢).

(٥) ـ عبدالله بن نمير الهمداني، الكوفي ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة، من كبار التاسعة، ت سنة ١٩٩ هـ، وله ٨٤ سنة ع (التقريب ٣٦٦٨).

(٦) ـ شريك بن عبدالله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبدالله صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابدًا شديدًا على أهل البدع، من الثامنة مات سنة ١٨٧ هـ خت م ٤ (التقريب ٢٧٨٧).

(٧) ـ عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي، ثقة فيه تشيع، من السادسة ت سنة ١٣٠ هـ ع (التقريب ٣٥٢٣).

عبدالرحمن[1] بن أبي ليلى قال: رأيت عليـاً عند أحجار الزيت رافـعًا ضبعـيه[2] يقول: اللهم إني أبرأ إليك من أمر عثمان.

ورواه علي بن الجعد [3] عن شريك بـه إلى ابن أبي ليلى أنه قال: «سـمعت عليًا وهو على باب المسجد أو عند أحجار الزيت رافعًا صوته: اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان».

فذكر ذلك لعبدالملك بن مروان فقال: «ما أرى له ذنبًا».

ومن طريقه رواه ابن عساكر [4] وزاد في آخره: «وقد روي أنه كان غائباً يوم قتل، فقد تكون هذه الزيادة من كلام ابن عساكر».

رجاله ثقـات رجال الشـيخين إلا شريك، فلم يخـرج له البخـاري وخرج له مسلم في (المتابعات) [5]، وقال عنه ابن حبان:

«وكان في آخر أمره يخطئ فيما يروي، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين عنه الذين سمـعوا منه بواسط ليس فـيه تخليط مثل يزيـد . . . وسماع المتـأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة» [6].

---

(١) ـ عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي، ثقة، من الثـانية اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ٨٣ هـ. ع (التقريب ٣٩٩٣).

(٢) ـ الضبع هو: العـضد كلها، وأوسطها بلحـمها أو الإبط أو ما بين الإبط إلى نصف العـضد من أعلاه (الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ٣/ ٥٥).

(٣) ـ المسند (٢/ ٨٤٨ - ٨٤٩). وعلي بن الجـعد، هـو: ابن عبـيد الجـوهري البـغدادي، ثقـة ثبت رمي بالتشيع، من صـغار التاسعة مات سنة ٢٣٠ هـ، خ د (التقـريب ٤٦٩٨) ـ، وفي تاريخ بغداد أنه قدم البصرة سنة ١٥٦ هـ، وكتب عن ابن عيينة سنة ١٦٠ هـ في الكوفة (١١/ ٣٦٠).

(٤) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان، ٤٦١).

(٥) ـ المزي، تهذيب الكمال ٢/ ٥٨١.

(٦) ـ الثقات لابن حبان ٦/ ٤٤٤، ابن الكيال، الكواكب ٢٥٤.

والراوي عنه هنا هو ابن نمير وهو كوفي، فيكون ممن روى عنه بعد الاختلاط. كما أن علي بن الجعد لم تتميز - عندي - روايته، أهي قبل الاختلاط أم بعده؟. فالإسناد ضعيف.

ويتقوى بمجموع الروايات السابقة ما يلي:

١ ــ أن عثمان - رضي الله عنه - بعث - وهو محصور في الدار - إلى علي - رضي الله عنه - أن ائتني.

٢ ــ أن عليًا - رضي الله عنه - استجاب لهذا الطلب، وانطلق إلى دار عثمان، فلما رأى أهل علي من حول الدار حبسوه عن دخولها خشية عليه من القتل، فحل عمامته السوداء التي كان يرتديها، ورمى بها إلى رسول عثمان، ثم خرج حتى انتهى إلى أحجار الزيت، فأتاه خبر قتل عثمان، فقال قولة تبرأ بها من قتل عثمان، ومن الممالاة عليه.

[٨٩] قال ابن سعد[(١)]:

قال: أخبرنا عفان بن مسلم[(٢)] قال: أخبرنا سليم بن أخضر[(٣)] قال: حدثني ابن عون[(٤)] عن محمد[(٥)] قال: كان أعلمهم بالمناسك ابن عفان، وبعده ابن عمر.

إسناده صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين، إلا سليم فلم يخرج له البخاري وخرج له مسلم.

---

(١) ـ الطبقات (٣/ ٦٠).

(٢) ـ تقدمت ترجمته.

(٣) ـ سليم بن أخضر البصري ثقة ضابط، من الثامنة، ت سنة ١٨٠ هـ، م د ت س (التقريب ٢٥٢٣).

(٤) ـ عبدالله بن عون بن أرطبان، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ محمد بن سيرين، تقدمت ترجمته.

[٩٠] قال ابن سعد[١]:

أخبرنا مسلم بن إبراهيم[٢] قال: أخبرنا قرة[٣] بن خالد وسلام[٤] بن مسكين قالا: أخبرنا محمد بن سيرين[٥] قال: لما أحاطوا بعثمان، ودخلوا عليه ليقتلوه. قالت امرأته: إن تقتلوه أو تدعوه فقد كان يحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن.

إسناده حسن لغيره.

وإسناده صحيح إلى محمد بن سيرين، رجاله رجال الشيخين، ولكنه منقطع، محمد بن سيرين لم يدرك قتل عثمان - رضي الله تعالى عنه-، حيث ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان - رضي الله تعالى عنه -، فكان عمره سنتين.

ورواه أبو عرب[٦] من طريق عامر بن النعمان عن سلام به؛ وفيه «لما أناخوا بعثمان».

ورواه أبو نعيم[٧] من طريق أسد بن موسى عن سلام بن مسكين به مثله؛ وفيه «حين أطافوا».

---

(١) ـ الطبقات (٣/ ٧٦).

(٢) ـ مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري، ثقة، مأمون، مكثر، عمي بآخره، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٢ هـ وهو أكبر شيخ لأبي داود ع (التقريب ٦٦١٦).

(٣) ـ قرة بن خالد السدوسي، البصري، ثقة ضابط، من السادسة، ت سنة ١٥٥ هـ ع (التقريب ٥٥٤٠).

(٤) ـ سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي، البصري، أبو روح، يقال اسمه سليمان، ثقة رمي بالقدر، من السابعة، مات سنة ١٦٧ هـ، خ م د س ق (التقريب ٢٧١٠).

(٥) ـ محمد بن سيرين الأنصاري، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ المحن (٤٤).

(٧) ـ حلية الأولياء (١/ ٥٧).

ورواه ابن عساكر [1] من طريق أبي النعمان عن سلام به؛ وفيه (لما أطافوا) وذكره (المحب الطبري) [2] وعزاه إلى أبي عمر.

ويشهد له ما رواه:

[٩١] ابن سعد [3]:

قال: أخبرنا أبو معاوية [4] الضرير عن عاصم [5] الأحول عن ابن سيرين [6] قال: قالت امرأة عثمان حين قتل عثمان: لقد قتلتموه، وإنه ليحيي الليل كله بالقرآن في ركعة.

وإسناده صحيح إلى أنس بن سيرين، رجاله رجال الشيخين.

ولكنه منقطع، فقد كان عمر أنس عند قتل عثمان - رضي الله تعالى عنه- إما سنة أو سنتين؛ لأنه ولد لسنة أو لسنتين بقيتا من خلافة عثمان - رضي الله تعالى عنه - [7].

ورواه أبو نعيم [8] من طريق محمود بن خداش عن أبي معاوية به؛ إلا أنه

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٢٨).

(٢) ـ الرياض النضرة (٣/ ٤٢).

(٣) ـ الطبقات (٣/ ٧٦).

(٤) ـ محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبدالرحمن البصري، ثقة من الرابعة لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة أربعين ع (التقريب ٣٠٦٠).

(٦) ـ أنس بن سيرين الأنصاري، أبو موسى وقيل أبو حمزة، وقيل أبو عبدالله البصري، أخو محمد، ثقة، من الثالثة، ت سنة ١١٨ هـ، وقيل سنة ١٢٠ هـ ع (التقريب ٥٦٣).

(٧) ـ ابن حجر (تهذيب التهذيب ١/ ٣٧٤).

(٨) ـ حلية الأولياء (١/ ٥٧).

قال أنس بن مالك، ثم نبه أبو نعيم إلى هذه المخالفة فقال: كذا قال: «أنس بن مالك ورواه الناس. فقالوا: «أنس بن سيرين».

ورواه من طريقه ابن عساكر [١]، كما رواه من طرق أخرى عن ابن سيرين[١] ويشهد لهما أيضًا ما رواه

[٩٢] أبو سعيد بن الأعرابي [٢] قال:

نا بكر بن فرقد [٣] أبو أمية التميمي، نا عبدالوهاب بن عبدالمجيد[٤] الثقفي عن أيوب السختياني [٥] عن امرأة عثمان (نائلة بنت الفرافصة) [٦] قالت: إن تقتلوه أو تتركوه فإنه كان يحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن.

ورواه من طريقه ابن عساكر.

إسناده ضعيف؛ لجهالة بكر بن فرقد، كما أنه لم تتبين رواية بكر عن عبدالوهاب، أكانت قبل اختلاطه أم بعده.

كما أن أيوب ولد سنة ٦٦ هـ ففي سماعه من (نائلة) نظر، ولكنه يحسن بالروايتين اللتين قبله.

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٢٧ - ٢٢٨).

(٢) ـ ق ١٢٠ أ كما في حاشية تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٢٨).

(٣) ـ بكر بن فرقد، لم أجد له ترجمة.

(٤) ـ تقدمت ترجمته.

(٥) ـ أيوب بن أبي تميمة السختياني تقدمت ترجمته.

(٦) ـ نائلة بنت الفرافصة زوجة عثمان - رضي الله عنه - (ابن حبان، الثقات ٥/ ٤٨٦).

[٩٣] قال ابن سعد[١] :

«أخبرنا أبو معاوية الضرير [٢] قال: أخبرنا الأعمش [٣] عن أبي صالح [٤] عن أبي هريرة قال: دخلت على عثمان يوم الدار، فقلت: يا أمير المؤمنين، طاب أم ضرب؟ فقال: يا أبا هريرة أيسرّك أن تقتل الناس جميعًا وإياي؟ قال: قلت: لا، قال: فإنك والله إن قتلت رجلاً واحدًا فكأنما قتل الناس جميعًا، قال: فرجعت ولم أقاتل». ورواه سعيد بن منصور، عن أبي معاوية به [٥]

ورواه خليفة بن خياط [٦] قال: حدثنا عن الأعمش به مختصرًا، وفيه: أن عثمان قال لأبي هريرة - رضي الله تعالى عنهما-: «أعزم عليك لتخرجن».

ومن طريق خليفة رواه ابن عساكر [٧]، وفيه قال خليفة: حدثني عمر بن علي عن أبي معاوية به.

كما رواه ابن عساكر[٧] من طريق أحمد بن عبدالجبار العطاردي، نا أبو معاوية به مثله، وفيه اختلاف يسير جداً منه أن فيه: «فكأنما قَتَلْتَ الناس جميعًا».

ورواه أيضًا [٨] من طريق عثمان بن حكيم عن أبي صالح به نحوه وفيه زيادة.

إسناده صحيح من أبي معاوية إلى منتهاه على شرط الشيخين فقد أخرجا به

---

(١) ـ ابن سعد، الطبقات (٣/ ٧٠).

(٢) ـ أبو معاوية هو محمد بن خازم تقدمت ترجمته.

(٣) ـ الأعمش هو سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ أبو صالح هو ذكوان السمان المدني، ثقة ثبت، من الثالثة، ت سنة ١٠١ هـ ع (التقريب ١٨٤١).

(٥) ـ السنن ٢/ ٣٣٤.

(٦) ـ خليفة بن خياط (التاريخ ١٧٣).

(٧) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٠١ - ٤٠٢).

(٨) ـ المصدر السابق.

في غير ما موضع [1].

ولا تعلله عنعنة الأعمش، وإن كان مدلساً حيث إن صاحبي الصحيحين أخرجا له بهذه الصيغة عن أبي صالح كما تقدم.

وأخرج البخاري له بهذه الصيغة وهو مدلس، يدل على ثبوت لقياه لشيخه هذا عند البخاري، لعدم اكتفاء البخاري بالمعاصرة، واشتراط الاجتماع ولو مرة[2].

[٩٤] قال خليفة بن خياط [3]:

«حدثنا كهمس [4] عن ابن أبي عروبة [5] عن قتادة [6] [عن الحسن] [7] أن أبا هريرة كان متقلداً سيفه حتى نهاه عثمان».

ومن طريقه رواه ابن عساكر [8] بزيادة ما بين (المعكوفتين).

وفي تاريخ خليفة سقطت هذه الزيادة.

ورجاله رجال البخاري.

وكهمس بن المنهال صدوق، ولا يعلل الخبر بتدليس سعيد بن أبي عروبة ولا اختلاطه. فإن الحافظ ذكره في المرتبة الثانية[9]، كما أنه من أثبت الناس في قتادة

---

(١) ـ المزي (تحفة الأشراف، ٩/ ٣٧٦ - ٣٨٤)، وانظر البخاري مع الفتح (١/ ٥٦٤)، ومسلم (١/ ٤٥٩).

(٢) ـ ابن حجر (هدي الساري ١٢).

(٣) ـ (التاريخ، ١٧٣).

(٤) ـ كهمس هو بن المنهال، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ ابن أبي عروبة هو سعيد، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

(٨) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان، ٤٠١).

(٩) ـ ابن حجر (تعريف أهل التقديس، ٦٣).

كما قال الحافظ ابن حجر.

أما اختلاطه، فإني أرجح أن رواية كهمس عنه كانت قبل اختلاطه، وذلك لتخريج البخاري له من رواية كهمس عنه [1]. والله أعلم.

وقتادة مدلس، ولم يصفه بذلك الحافظ ابن حجر في التقريب، لكن لم يفته ذلك في طبقات المدلسين، فقد ذكره في المرتبة الثالثة [2] وهم الذين أكثروا من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع [3].

قال الذهبي: «وهو حجة بالإجماع إذا بَيَّن السماع، فإنه مدلس معروف بذلك»[4].

والحسن متكلم في سماعه من أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه- [5].

فالخبر بهذا الإسناد ضعيف، ولكنه يتقوى بما قبله فيكون حسنًا لغيره.

[٩٥] قال يعقوب بن سفيان [6]:

«حدثنا ابن نمير [7] حدثنا محمد بن الصلت [8] حدثنا منصور بن أبي

---

(١) ـ البخاري (الجامع الصحيح مع الفتح ٧/ ٤٢).

(٢) ـ ابن حجر (طبقات المدلسين، ت عاصم ٤٣).

(٣) ـ ابن حجر (طبقات المدلسين، ت عاصم ١٣).

(٤) ـ الذهبي (سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٧٠).

(٥) ـ الترمذي (السنن، كتاب الزهد ٢/ ٦٩)، ابن أبي حاتم (المراسيل، ٣٦ - ٣٧)، المزي، تحفة الأشراف (٩/ ٣١٧) العلائي (جامع التحصيل، ١٩٦ - ١٩٧).

(٦) ـ المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٦٨).

(٧) ـ ابن نمير هو محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني، الكوفي، ثقة حافظ، فاضل من العاشرة، ت سنة ٢٣٤ هـ ع (التقريب ٦٠٥٣).

(٨) ـ محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي، أبو جعفر الكوفي، الأصم، ثقة من كبار العاشرة، ت بعد سنة ٢٢٠ هـ خ م ت س ق (التقريب ٥٩٧٠).

الأسود [١] عن الأعمش [٢] عن زيد بن وهب [٣] عن حذيفة قال: من كان يحب مخرج الدجال تبعه، فإن مات قبل أن يخرج آمن به في قبره».

رجاله ثقات، رجال الشيخين إلا منصور، فلم يخرجا له وهو صدوق رمي بالتشيّع.

وفيه سقط بين «يحب» و«مخرج» توقع محقق المعرفة والتاريخ الدكتور/ أكرم العمري أنه «عثمان».

فتكون العبارة هكذا: «من كان يحب عثمان فخرج»، ومما يؤكد هذا التوقع، أن يعقوب بن سفيان رد هذا الخبر وكذبه إذ قال:

و«مما يستدل على كذب هذا الحديث، الرواية الصحيحة عن حذيفة، أنه قيل له في عثمان: إن قتل فأين هو؟ قال: في الجنة.

وقوله: ما مشى قول[٤] إلى سلطان ليذلوه إلا أذلهم الله حينما، قيل: له ساروا إلى عثمان».

فهذا يؤكد أن السقط هو «عثمان».

ورأيت أن يعقوب بن سفيان ضعف الحديث بزيد بن وهب، مما جعله يسرد له أحاديث أخرى يطعن فيه من أجلها.

---

(١) ـ منصور بن أبي الأسود الليثي، الكوفي، يقال: اسم أبيه حازم، صدوق رمي بالتشيع، من الثامنة، د ت س (التقريب ٦٨٩٦).

(٢) ـ الأعمش هو سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ زيد بن وهب، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ هكذا في المطبوع، والصواب (قوم).

ولذا قال عن زيد بن وهب: «في حديثه خلل كثير» [1].

ولكن الحافظ ابن حجر يخالف يعقوب في زيد بن وهب، فقد قال عنه في التقريب: «ثقة جليل» ثم أشار إلى قول يعقوب فقال: «لم يصب من قال في حديثه خلل».

وهو الصواب الذي يؤيده قول الأعمش فيه: «إذا حدثك زيد بن وهب عن أحد فكأنك سمعته من الذي حدثك عنه» [2] كما وثقه جمع من الأئمة [2] ولم يغمز فيه أحد غير يعقوب، بسبب هذا الخبر الذي سيتبين أن الحمل فيه على غيره.

وذلك بأن أحد رواته، وهو منصور بن أبي الأسود قد رمي بالتشيع، والخبر على هذا الوجه فيه دعوة إلى مذهبه إذ فيه طعن في الصحابة.

وقد روى الخبر غيره على وجهه الصحيح وفيه: «من كان يحب قتل عثمان» كما في الرواية التالية عند ابن عساكر والمحب الطبري.

[٩٦] قال أبو يعلى[3]:

«نا إسحاق بن إسماعيل[4]، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي[5] قال: سمعت أبا

---

(١) ـ ابن حجر (تهذيب التهذيب ٣/ ٤٢٧)

(٢) ـ ابن حجر (تهذيب التهذيب ٣/ ٤٢٧).

(٣) ـ الهيثمي (المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، ق ١١٦٤أ).

(٤) ـ إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٣٠ هـ د (التقريب ٣٤١).

(٥) ـ إسحاق بن سليمان الرازي، كوفي الأصل، ثقة فاضل، من التاسعة ت سنة ٢٠٠ هـ ،ع (التقريب ٣٥٧).

جعفر الرازي [١] يذكر عن (أيوب السختياني) [٢]، عن نافع [٣]، عن ابن عمر [٤].

أن عثمان أصبح يحدث الناس، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فقال: «يا عثمان أفطر عندنا» فأصبح صائمًا، وقتل من يومه».

ومن طريقه رواه ابن عساكر [٥]

رجاله كلهم ثقات، غير أبي جعفر الرازي، فإنه صدوق سيئ الحفظ.

ورواه البزار [٦] قال: حدثنا إبراهيم بن زياد، ثنا إسحاق بن سليمان به نحوه ومنه أن عثمان أشرف عليهم فقال: وذكره. وقال الهيثمي: «رواه أبو يعلى في الكبير، والبزار، وفيه من لم أعرفه» [٧].

ورواه اللالكائي [٨]، وأبو نعيم [٩]: كلاهما من طريق إسحاق بن سليمان به مثله.

ورواه ابن عساكر [١٠]، من طرق: عن إسحاق بن إسماعيل، ومن طريق أحمد بن بديل كلاهما عن إسحاق بن سليمان به مثله.

---

(١) ـ أبو جعفر الرازي، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري، صدوق سيئ الحفظ خصوصًا عن مغيرة، من كبار السابعة، ت سنة ١٦٠ هـ بخ ٤ (التقريب ٨٠١٩).

(٢) ـ أيوب بن أبي تميمة، كيسان السختياني، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ نافع ، أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ ابن عمر هو: عبدالله بن عمر بن الخطاب، صحابي جليل، ولد بعد المبعث بيسير، واستُصغر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة، وهو أحد المكثرين من الصحابة، والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ٧٣ هـ، ع (التقريب ٣٤٩٠).

(٥) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٩٠).

(٦) ـ الهيثمي (كشف الأستار عن زوائد البزار ٣/ ١٨١).

(٧) ـ الهيثمي (مجمع الزوائد ٧/ ٢٣٢).

(٨) ـ اللالكائي (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، ق ٢٥٧ ب).

(٩) ـ رواه من طريقه ابن عساكر في (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٩١).

(١٠) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة عثمان ٣٨٩ - ٣٩١).

وذكره (المحب الطبري) [1] ولم يعزه. كما روى من أوجه أخر عن نافع:

[٩٧] رواه ابن سعد[2] قال: أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ويزيد بن هارون، قالا: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن يعلى[3] بن حكيم، عن نافع وذكره - دون ذكر ابن عمر .

فالإسناد صحيح إلى نافع، ولكنه منقطع بين نافع والحادثة، يقول أبو زرعة: «نافع مولى ابن عمر عن عثمان مرسل».

ولا يضره ما في سعيد من تدليس، فقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات (المدلسين)[4]، ولا يضره اختلاطه أيضًا، فإن رواية يزيد بن هارون عنه صحيحة، لأنه صحيح السماع منه[5].

وبهاتين الطريقين يرتقي الخبر إلى درجة الحسن لغيره.

[٩٨] قال عبدالله بن أحمد[6]:

«حدثنا عثمان بن أبي شيبة [7] حدثنا يونس[8] بن أبي اليعفور العبدي عن أبيه[9] عن مسلم أبي سعيد [10] مولى عثمان بن عفان: أن عثمان بن عفان أعتق

(١) ـ المحب الطبري (الرياض النضرة ٣/ ٦٨).
(٢) ـ ابن سعد (الطبقات ٣/ ٧٤ - ٧٥).
(٣) ـ تقدمت ترجمته.
(٤) ـ ص٣١.
(٥) ـ ابن الكيال، الكواكب النيرات، ص١٩٣.
(٦) ـ أحمد بن حنبل (المسند ١/ ٣٨٨ - ٣٨٩ ت شاكر).
(٧) ـ عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، الكوفي ثقة حافظ شهير وله أوهام، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩ هـ وله ثلاث وثمانون سنة خ م د س ق (التقريب ٤٥١٣).
(٨) ـ يونس بن أبي يعفور العبدي، الكوفي، صدوق يخطئ كثيرًا، من الثامنة م ق (التقريب ٧٩٢٠).
(٩) ـ أبو يعفور: وقدان العبدي، الكوفي، مشهور بكنيته، وهو الكبير، ويقال اسمه واقد، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٢٠ هـ ع (التقريب ٧٤١٣).
(١٠) ـ مسلم : أبو سعيد مولى عثمان سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٧/ ٢٦٢، الجرح والتعديل ٨/ ١٨٥، والثقات ٥/ ٣٩٤، ابن حجر، التعجيل ٤٠٢).

عشرين مملوكًا، ودعا بسراويل فشدها عليه، ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام، وقال: إني رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام، ورأيت أبابكر وعمر، وأنهم قالوا، لي: اصبر فإنك تفطر عندنا القابلة، ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه، فقتل وهو بين يديه». إسناده حسن لغيره.

ورواه من طريقه ابن الأثير[1] وابن عساكر[2]. وشذ ابن الأثير فأدخل الإمام أحمد بين ابنه وابن أبي شيبة.

ورواه أبو يعلى[3] عن ابن أبي شيبة به مثله؛ ومن طريقه ابن عساكر أيضًا[4].

كما رواه أبو عرب[5]، من طريق ابن أبي شيبة به مثله.

وذكره المحب الطبري[6]، وعزاه إلى أحمد. وذكره الهيثمي، وقال «رواه عبدالله وأبو يعلى في الكبير، ورجالهما ثقات»[7].

وصحح إسناده أحمد شاكر رحمه الله تعالى.

وفيه مسلم لم يوثقه غير ابن حبان، وهو متساهل بالتوثيق، ويوثق المجاهيل. كما أن فيه يونس وهو صدوق يخطئ كثيرًا، ومثله لا يصل حديثه إلى الصحيح، وقد يحسن.

فإسناده ضعيف بمسلم حيث لم يوثقه غير ابن حبان. وتشهد له رواية ابن عمر الحسنة السابقة، فيحسن كما تقدم.

---

(١) ـ ابن الأثير (أسد الغابة ٣/ ٤٩٠).
(٢) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٩٣).
(٣) ـ الهيثمي (المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، ق ١٦٤.
(٤) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٠٥).
(٥) ـ أبو عرب (المحن ٦٤).
(٦) ـ (الرياض النضرة ٣/ ٦٧ - ٦٨).
(٧) ـ الهيثمي (مجمع الزوائد ٧/ ٢٣٢).

[٩٩] روى ابن سعد [١] وعبدالله بن أحمد [٢] واللفظ له، من طريق زياد بن عبدالله [٣] عن أم هلال [٤] ابنة وكيع عن (نائلة [٥] بنت الفرافصة) امرأة عثمان ابن عفان قالت:

«نعس أمير المؤمنين عثمان فأغفى، فاستيقظ، فقال: لَيَقْتُلَنَّنِي القوم، قلت: كلاّ إن شاء الله، لم يبلغ ذاك، إن رعيّتك استعتبوك، قال: إني رأيت رسول اللهﷺ في منامي وأبوبكر، وعمر فقالوا: تفطر عندنا الليلة».

وهذا الإسناد ضعيف بزياد بن عبدالله وبأم هلال، فزياد ضعيف وأم هلال مجهولة.

قال أحمد شاكر: «فيه نظر» ثم أعله بزياد وأمّ هلال.

وقال الهيثمي: «فيه من لم أعرفهم [٦]»

ولكنه يتقوى بما قبله وبما بعده.

فقد رواه عن نائلة غير أم هلال.

---

(١) ـ ابن سعد (الطبقات ٣/ ٧٥).

(٢) ـ الإمام أحمد: (المسند ٢/ ٧ ت شاكر).

(٣) ـ زياد بن عبدالله بن حريز الأسدي، عن أوس وأم هلال بنت وكيع وعنه داود بن أبي هند فقط «فيه نظر» (البخاري التاريخ الكبير ٣/ ٣٦٠) (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣/ ٥٣٦).
(ابن حجر، تعجيل المنفعة ١٤١).

(٤) ـ أم هلال بنت وكيع عن نائلة بنت الفرافصة، وعنهما زياد بن عبدالله لاتعرف. (ابن حجر تعجيل المنفعة ٥٦٤).

(٥) ـ نائلة بنت الفرافصة، تقدمت ترجمتها.

(٦) ـ مجمع الزوائد (٧/ ٢٣٢).

[١٠٠] قال الخطيب البغدادي [١]:

أنا أبو عمر عبدالواحد [٢] بن محمد بن عبدالله بن مهدي البزاز، أخبرنا إسماعيل بن محمد [٣] الصفار، نا محمد بن عبيدالله [٤] بن يزيد المنادي، نا شبابة [٥] بن سوار، نا يحيى بن أبي راشد مولى عمرو [٦] بن حريث عن عقبة [٧] ابن أسيد ويحيى بن عبدالرحمن [٨] الجرشي، عن النعمان بن بشير [٩]، عن (نائلة بنت الفرافصة) الكلبية امرأة عثمان بن عفان قالت:

لما حُصِر عثمان رُأي قبل قتله بيوم ظل صائمًا، فلما كان عند إفطاره سألهم الماء العذب، فأبوا عليه، وقالوا: دونك ذاك الرَّكِيْ [١٠] قالت: وركي في الدار يلقى فيه النتن، قالت: فبات من غير أن يفطر، فلما كان عند السحر أتيت جارات لي على أجاجير [١١] متواصلة، فسألتهم الماء العذب فأعطوني كوزًا من ماء فجئت به، فنزلت فإذا عثمان قد وضع رأسه أسفل الدرجة وهو نائم يِغُّط، فحركته فانتبه

---

(١) ـ الخطيب البغدادي (تلخيص المتشابه ١/ ٩٦).

(٢) ـ أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي البزاز، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ إسماعيل بن محمد الصفار البغدادي، سمع محمد بن عبيدالله بن المنادي، وعنه أبو عمر بن مهدي، قال الدار قطني: «كان ثقة متعصبًا للسنة» ت سنة ٣٤١ هـ في بغداد (الذهبي، السير ١٥/ ٤٤٠).

(٤) ـ محمد بن عبيدالله بن يزيد المنادي البغدادي، صدوق من العاشرة مات سنة ٢٧٢ هـ، وله ١٠١ سنة خ (التقريب ٦١١٣).

(٥) ـ شبابة بن سوار مولى بني فزارة تقدمت ترجمته.

(٦) ـ يحيى بن أبي راشد، لم أجد له ترجمة.

(٧) ـ عقبة بن أسيد، سكت عنه ابن أبي حاتم وذكره العجلي في ثقاته (الجرح ٦/ ٣٠٨، الثقات ٢/ ١٤٢).

(٨) ـ يحيى بن عبد الرحمن الجرشي، لم أجد له ترجمة.

(٩) ـ النعمان بن بشير الأنصاري، له ولأبويه صحبة ثم سكن الشام قتل بحمص سنة ٦٥ هـ، وله ٦٤ سنة ع (التقريب ٧١٥٢).

(١٠) ـ الرَّكِّي: الركية، البئر (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٤/ ٣٣٨).

(١١) ـ أجاجير: جمع إجَّار، والإجَّار. السطح كالإنجار (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١/ ٣٧٦).

فقلت: هذا ماء عذب أتيتك به، فرفع رأسه إلى السماء، فنظر إلى الفجر، فقال: إني أصبحت صائمًا. قلت: ومن أين، ولم أر أحدًا أتاك بطعام ولا شراب؟ فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ اطلع عليّ من هذا السقف ومعه دلو من ماء، فقال: «اشرب يا عثمان»، فشربت حتى رويت، ثم قال: «ازدد» فشربت حتى نهلت، ثم قال: (أما إن القوم سيكثر - أو قال: سيكثرون - عليك، فإن قاتلتَهم ظفرت، وإن تركتهم أفطرت عندنا).

قالت: فدخلوا عليه من يومه فقتلوه - رضي الله تعالى عنه !.

ورواه من طريقه ابن عساكر واللفظ له. كما رواه من طريقين آخرين إلى شبابة به وأحدهما مختصر.

وفي إسناد الخطيب من لم أجد لهم ترجمة كما في الحاشية.

ويحيى بن أبي راشد، ويحيى بن الجرشي لم أجد لهما ترجمة، ومحمد: صدوق، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[١٠١] روى ابن عساكر [(١)] من طرق عن فرج بن فضالة [(٢)] عن مروان بن أبي أمية، عن عبدالله بن سلام قال:

أتيت عثمان لأسلّم عليه وهو محصور، فدخلت عليه فقال: مرحبًا بأخي ما يسرني أنك كنت وراءك، رأيت في هذه الليلة رسول الله ﷺ في هذه الخوخة[(٣)]، في خوخة من البيت فقال لي: يا عثمان حصروك؟ قلت نعم، قال: أعطوك؟

---

(١) - ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤).

(٢) - فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي، الشامي، ضعيف، من الثامنة ت سنة ١٧٧ هـ، د ت ق (التقريب ٥٣٨٣).

(٣) - الخوخة هي: واحدة الخوخ، والخوخة: كُوّة في البيت تؤدي إليه الضوء (ابن منظور، لسان العرب ٣/ ١٤).

قلت: نعم، قال: فدلّي لي دلو فشربت منه حتى رويت، وإني لأجد برد ذلك الماء بين ثديي وبين كتفي، فقال: (إن شئت أفطرت عندنا، وإن شئت نُصرت عليهم). فاخترت أن أفطر عنده. فقتل في ذلك اليوم.

وإسناده ضعيف بفرج بن فضالة.

وذكره من هذا الوجه، (المحب الطبري) [1].

ورواه سعيد [2] بن منصور، عن فرج بن فضالة، عن مروان بن أبي أمية.

[١٠٢] قال البخاري في التاريخ الكبير [3]:

«قال لي خليفة حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعيب بن صفوان قال: ثنا عبدالملك بن عمير أنَّ محمّد بن يوسف بن عبدالله بن سلام حدث عن الحجاج عن جده عبدالله وذكر نحوه»[4].

وهذا الإسناد ضعيف بشعيب بن صفوان ومحمد بن يوسف، فقد قال الحافظ عن كل واحد منهما: «مقبول» وحديث المقبول ضعيف إلا إذا توبع ولم يتابعا على روايتهما هذه عن ابن سلام - رضي الله عنه -.

[١٠٣] قال ابن سعد [5]:

«أخبرنا عفان بن مسلم[6] قال: أخبرنا وهيب [7] بن خالد قال: أخبرنا موسى

(١) ـ (الرياض النضرة ٣/ ٦٧).

(٢) ـ السنن ٢/ ٣٣٦.

(٣) ـ البخاري (التاريخ الكبير ١/ ٢٦٢)، وانظر مسند خليفة بن خياط (جمع د/ أكرم ضياء العمري ٤٦).

(٤) ـ أي: «إن عثمان قال لكثير بن الصلت إني مقتول، رأيت النبي ﷺ ومعه أبو بكر وعمر، فقال لي: يا عثمان أنت عندنا غداً، وأنت مقتول غدا».

(٥) ـ ابن سعد (الطبقات، ٣/ ٧٥).

(٦) ـ عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، تقدمت ترجمته.

ابن عقبة [١] عن أبي علقمة [٢]؛ مولى عبدالرحمن بن عوف عن كثير [٣] بن الصلت الكندي قال: نام عثمان في اليوم الذي قتل فيه، وذلك يوم الجمعة، فلما استيقظ قال: لولا أن يقول الناس: تمنى عثمان أمنية لحدثتكم حديثًا، قال: قلنا: حدثنا -أصلحك الله- فلسنا على ما يقول الناس، قال: إني رأيت رسول الله ﷺ في منامي هذا، فقال: «إنك شاهد فينا الجمعة» [٤].

إسناده حسن لغيره.

ورواه أبو يعلى [٤] من طريق عفان به.

ورواه البزار [٥] عن محمد بن المثنى، ثنا المغيرة بن سلمة وابن عساكر [٦] من طريق مسلم بن إبراهيم كلاهما عن وهيب بن خالد به.

وذكره الهيثمي في المجمع وقال: «فيه أبو علقمة مولى عبدالرحمن بن عوف ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» [٧].

ورجاله ثقات، كما قال، ولم أجد لأبي علقمة ترجمة، وتشهد له الروايات السابقة.

---

(١) ـ موسى بن عقبة بن أبي عياش، تقدمت ترجمته.

(٢) ـ أبو علقمة مولى عبدالرحمن بن عوف. لم أجد له ترجمة. قال الهيثمي: «لم أعرفه» الهيثمي، (مجمع الزوائد ٧/ ٢٣٢).

(٣) ـ كثير بن الصلت بن معدي كرب، الكندي، المدني، ثقة؛ من الثانية وهم من جعله صحابيًا س (التقريب : ٥٦١٥).

(٤) ـ الهيثمي (المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ق ١٦٣ ب - ق ١٦٤أ).

(٥) ـ الهيثمي (كشف الأستار ٣/ ١٨١).

(٦) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٩٠).

(٧) ـ الهيثمي ، مجمع الزوائد، ٧/ ٢٣٢.

ورواه أبو عرب[1] قال: «وحدثني غير واحد، عن أسد عن زياد بن عبدالله، عن عوانة بن الحكم قال: بلغنا أن كثير بن الصلت، وذكره بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف، لجهالة شيوخ أبي عرب؛ والراوي عن (كثير) أيضًا.

ورواه البزار[2] واللالكائي[3] وابن عساكر[4] كلهم من طريق خلف[5] بن تميم نا إسماعيل بن إبراهيم[6] بن المهاجر، عن عبدالملك بن عمير[7] قال: سمعت كثير بن الصلت: وليس فيه: «الجمعة».

ورجاله مقبولون، غير إسماعيل فإنه ضعيف.

ورواه ابن عساكر[8] أيضًا من طريق: شعيب عن سيف وكلاهما ضعيف، ورواه أبو عرب[9] من طريق قتادة عن عثمان به مختصرًا.

فمجموع هذه الطرق يجعل الخبر حسنًا لغيره، ولكن فيما اتفقت الروايات عليه من ألفاظ لا كل ما ورد في طرقه. والله أعلم.

---

(١) ـ أبو عرب (المحن، ٦٧).

(٢) ـ الهيثمي (كشف الأستار ٣/ ١٨٠ - ١٨١).

(٣) ـ اللالكائي (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٣/ ق ٢٥٧ ب). وفي المطبوع ٧/ ١٣٥٥.

(٤) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٩١).

(٥) ـ خلف بن تميم بن أبي عتاب، أبو عبدالرحمن الكوفي، نزيل المصيصة، صدوق عابد، من التاسعة، ت سنة ٢٠٦ هـ، س ق (التقريب ١٧٢٧).

(٦) ـ إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي، ضعيف من السابعة ت ق (التقريب ٤١٦).

(٧) ـ عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمي، تقدمت ترجمته.

(٨) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٩١).

(٩) ـ المحن (٤٤).

[١٠٤] قال ابن أبي شيبة [١]:

«يزيد بن هارون [٢] عن ابن عون [٣] عن محمد بن سيرين [٤] قال: أشرف عليكم عثمان من القصر، فقال: ائتوني برجل أتاليه كتاب الله، فأتوه بصعصعة بن صوحان، وكان شابًا، فقال: ما وجدتم أحدًا تأتوني غير هذا الشاب، قال: فتكلم صعصعة بكلام، فقال له عثمان: اتل، فقال صعصعة: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ تقاتلون[٥] بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾، فقال: ليست لك ولا لأصحابك، ولكنّها لي ولأصحابي، ثم تلا عثمان ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ[٥] بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ حتى بلغ ﴿وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [٦].

إسناده إلى ابن سيرين صحيح، وابن سيرين لم يعاصر الحادثة؛ فالإسناد ضعيف لانقطاعه.

ويتقوى بما رواه:

[١٠٥] خليفة بن [٧] خياط قال:

«حدثنا كهمس بن المنهال [٨] قال: نا سعيد بن أبي عروبة [٩] عن

---

(١) ـ ابن أبي شيبة (المصنف ١٥/ ٢٠٣ - ٢٠٤).

(٢) ـ يزيد بن هارون السلمي تقدمت ترجمته.

(٣) ـ ابن عون هو: عبدالله بن عون بن أرطبان تقدمت ترجمته.

(٤) ـ محمد بن سيرين الأنصاري. تقدمت ترجمته.

(٥) ـ هكذا في المطبوعة، والذي في المصحف: «يقاتلون»، ولعل صعصعة لم يحسن قراءتها فصوبه عثمان - رضي الله عنه - قراءة وفهما.

(٦) ـ سورة الحج (الآية ٣٩ - ٤١).

(٧) ـ خليفة بن خياط (التاريخ ١٧١).

(٨) ـ تقدمت ترجمته.

(٩) ـ تقدمت ترجمته.

قتادة [١] قال: أشرف عليهم عثمان حين حصر. فقال: أخرجوا إليَّ رجلا أكلمه، فأخرجوا صعصعة بن صوحان، فقال عثمان: ما نقمتم عليّ؟ أُخرجنا من ديارنا بغير حق إلا أن قلنا: ربنا الله، قال عثمان: كذبت لستم أولئك، نحن أولئك، أخرجنا أهل مكة فقال الله: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [٢] فكان ثناء قبل بلاء».

ورواه من طريقه ابن عساكر [٣].

وإسناده حسن إلى قتادة، وقتادة لم يدرك الحادثة، فالإسناد منقطع.

وبمجموع هاتين الطريقين قد يرتقي الخبر إلى درجة الحسن، إن لم يكن مخرج الروايتين واحدًا. فإن قتادة وابن سيرين بصريان، فيحتمل أنهما أخذاه عن واحد.

[١٠٦] قال ابن سعد [٤]:

«أخبرنا عبدالله [٥] بن إدريس قال: أخبرنا ليث [٦] عن زياد [٧] بن أبي مليح عن أبيه [٨] عن ابن عباس قال: لو أجمع الناس على قتل عثمان لرموا بالحجارة

---

(١) ـ تقدمت ترجمته.

(٢) ـ سورة الحج (الآية ٤١)

(٣) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥٠).

(٤) ـ ابن سعد (الطبقات ٣/ ٨٠).

(٥) ـ عبدالله بن إدريس تقدمت ترجمته.

(٦) ـ ليث بن أبي سليم بن زُنَيم، واسم أبيه أيمن، وقيل غير ذلك، صدرق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة، مات سنة ١٤٨ هـ خت م ٤ (التقريب ٥٦٨٥).

(٧) ـ زياد بن أبي مليح الهذلي، قال البخاري وأبو حاتم: «ليس بالقوي» (البخاري، التاريخ الكبير ٣/ ٣٧٠)، ولم أجده في الجرح، وقول أبي حاتم في (الميزان ٢/ ٩٣، والمغني ١/ ٢٤٤) ـ، كلاهما للذهبي.

(٨) ـ أبو المليح بن أسامة بن عمير، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي، اسمه عامر، وقيل زيد، وقيل زياد، ثقة، من الثالثة، مات سنة ٩٨ هـ، وقيل ١٠٨ هـ، وقيل بعد ذلك، ع (التقريب ٨٣٩٠).

كما رُمي قوم لوط.»

إسناده حسن لغيره.

ورواه من طريقه [1] ابن عساكر.

ورواه يحيى [2] بن معين، عن ابن إدريس به نحوه، ومن طريقه ابن عساكر [1] أيضًا.

وقال يحيى عَقِبَه: «وما سمعنا بهذا إلا من ابن إدريس».

وذكر لفظ ما رواه يحيى (المحب الطبري) وعزاه إلى الحاكمي، [3] وإسناده ضعيف؛ لتفرد زياد وليث به. فإن ليثا اختلط فلم يُمَيِّز حديثه فترك، وزياد قال فيه البخاري وأبو حاتم: «ليس بالقوي».

لكن له شاهد رواه ابن سعد، من طريق زهدم عن ابن عباس قال: [4]

[١٠٧] أخبرنا عارم بن الفضل [5] قال: أخبرنا الصعق [6] بن حزن قال: أخبرنا قتادة [7] عن زهدم [8] الجرمي قال: خطب ابن عباس فقال: «لولم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء».

---

(١) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٥٩).

(٢) ـ يحيى بن معين (التاريخ ٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦).

(٣) ـ الرياض النضرة (٣/ ٨١).

(٤) ـ ابن سعد (الطبقات ٣/ ٨٠).

(٥) ـ عارم هو: محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٣ هـ أو سنة ٢٢٤ هـ، ع (التقريب ٦٢٢٦)، وانظر (الكواكب النيرات لابن الكيّال ٣٨٢) ـ وفيه أنه تغير سنة ٢٢٠هـ.

(٦) ـ الصعق بن حزن بن قيس البكري، البصري، أبو عبدالله، صدوق يهم، وكان زاهدًا من السابعة بخ م مدس (التقريب ٢٩٣١).

(٧) ـ قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته.

(٨) ـ زهدم الجرمي، ابن مضرس، أبو مسلم البصري، ثقة، من الثالثة خ م ت س (التقريب ٢٠٣٩).

وإسناده حسن لغيره.

ورواه من طريقه ابن عساكر [1].

رجاله رجال الشيخين، لكنه ضعيف بعنعنة قتادة.

والصعق ثقة، لم يضعفه غير الدار قطني، ولم يفسّر جرحه، واجتمع على توثيقه جماعة من الحفاظ [2]. فلا يضره تضعيف الدار قطني له.

وقتادة مدلس، مشهور بذلك، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة [3]، وقد عنعن في هذا الخبر، فالإسناد ضعيف بها. لكنه يتقوى بما قبله فيحسن لغيره.

[١٠٨] وفي تاريخ خليفة بن خياط [4]:

«أبوعاصم[5] قال: نا عمر بن أبي زائدة[6] عن أبيه[7] عن أبي خالد[8] الوالبي

---

(١) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ، ٤٥٩).

(٢) ـ انظر في ذلك رسالة الدكتور/ عبدالعزيز التخيفي (من قال عنه الحافظ ابن حجر ثقة يهم أو صدوق يهم أو صدوق له أوهام ١/ ٥١٠) فقد رجح توثيقه.

(٣) ـ تعريف أهل التقديس (١٠٢).

(٤) ـ (١٧٥).

(٥) ـ الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل، البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢١٢ هـ، أو بعدها ع (التقريب ٢٩٧٧).

(٦) ـ عمر بن أبي زائدة الهمْداني؛ بالسكون، الوادعي، الكوفي، أخو زكريا، صدوق، رمي بالقدر، من السادسة، مات بعد الخمسين خ م س (التقريب ٤٨٩٧).

(٧) ـ والد عمر وزكريا واسمه خالد أو هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمْداني، الوادعي، الكوفي، أفاد بذلك الحافظ ابن حجر في ترجمة ابنه زكريا (التقريب، ٢٠٢٢). ولم أجد له ترجمة.

(٨) ـ أبو خالد الوالبي، الكوفي، اسمه هرمز، ويقال هرم:، مقبول، من الثانية، وفد على عمر، وقيل: حديثه مرسل، فيكون من الثالثة، د ت ق (التقريب ٨٠٧٣).

قال أبو حاتم: «صالح الحديث» وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الذهبي: «صدوق» (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٩/ ١٢٠ - ١٢١، ابن حبان الثقات ٥/ ٥١٤، الذهبي الكاشف ٣/ ٢٩٠).

قال: قالت عائشة: استتابوه حتى تركوه كالثوب الرحيض[1] ثم قتلوه» .

إسناده حسن لغيره.

ورواه من طريقه ابن عساكر [2]:

أبو زائدة لم أجد له ترجمة، وأبو خالد صدوق، وباقي رجاله رجال البخاري.

ويشهد له ما رواه

[١٠٩] خليفة قال [3]:

حدثنا أبو قتيبة [4] قال: نا يونس بن أبي إسحاق [5] عن عون بن عبدالله[6] ابن عتبة قال: قالت عائشة: غضبت لكم من السوط، ولا أغضب لعثمان من السيف؟ استعتبتموه حتى إذا تركتموه كالقلب المصفى قتلتموه).

إسناده حسن لغيره.

ومن طريق خليفة، أخرجه ابن عساكر [7].

وهذا إسناد ضعيف؛ لما فيه من إرسال، حيث إن عونا هذا وصفه غير واحد بأنه يرسل، ولم يصرح هنا، بالسماع.

---

(١) ـ الرحض هو الغسل والرحيض: المغسول (ابن منظور، لسان العرب: ٧/ ١٥٣).

(٢) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان، ٤٩٥).

(٣) ـ خليفة بن خياط (التاريخ ١٧٥ - ١٧٦).

(٤) ـ أبو قتيبة هو: مسلم بن قتيبة الشعيري، الخراساني، نزيل البصرة صدوق، من التاسعة، ت سنة ٢٠٠ هـ أو بعدها خ ٤ (التقريب: ٢٤٧١).

(٥) ـ يونس بن أبي إسحاق السبيعي، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، الكوفي، ثقة، عابد من الرابعة، ت قبل سنة ١٢٠ هـ م ٤ (التقريب ٥٢٢٣).

(٧) ـ (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٩٥). المزي (تهذيب الكمال ١٠٦٦).

ويقال: «إن روايته عن الصحابة مرسلة [1]».

كما أن يونس ممن يهم قليلاً، وأبا قتيبة صدوق.

ويتقوى بما قبله ويقويه، ويقويهما أيضًا ما رواه:

[١١٠] ابن سعد قال[2]:

«أخبرنا عفان بن مسلم[3] قال: أخبرنا جرير بن حازم[3] قال: سمعت محمد ابن سيرين[3] يقول: قالت عائشة حين قتل عثمان: مصتم[4] الرجل موص الإناء ثم قتلتموه». إسناده حسن لغيره.

ورواه خليفة بن خياط[5] قال: حدثنا روح بن عبادة[6] قال: نا سعيد[7] بن عبدالرحمن عن ابن سيرين قال: «قالت عائشة: مصتموه موص الإناء ثم قتلتموه» ومن طريقه ابن عساكر[8].

---

(١) ـ قال المزي: يقال: إن روايته عن الصحابة مرسلة (المزي، تهذيب الكمال ١٠٦٦) وقال ابن سعد: ثقة كثير الإرسال (ابن سعد، الطبقات ٦/ ٣١٣)، وقال الترمذي: عون بن عبدالله لم يلق ابن مسعود (السنن ٢/ ٤٧).

والصحيح أنه سمع من بعضهم أخرج له مسلم عن ابن عمر (انظر رجال مسلم لابن منجويه ٢/ ١٢١) ونصَّ البخاري على أنه سمع من أبي هريرة وابن عمرو (البخاري، التاريخ الكبير ٧/ ١٤)، وذكره العلائي في جامع التحصيل (٣٠٥).

وعجيب من الحافظ إهماله ذكر ذلك في التقريب مع أنه ذكره في تهذيب التهذيب (٨/ ١٧١ - ١٧٣).

(٢) ـ الطبقات (٣/ ٨٢ - ٨٣).

(٣) ـ تقدمت ترجمته.

(٤) ـ الموص الغسل (ابن منظور، لسان العرب ٧/ ٩٥).

(٥) ـ التاريخ (١٧٦).

(٦) ـ روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ سعيد بن عبدالرحمن لم أجد له ترجمة.

(٨) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٩٥).

وإسناد ابن سعد صحيح إلى ابن سيرين؛ رجاله ثقات رجال الشيخين، ومثله إسناد خليفة، إلا سعيداً فلم أجد له ترجمة، ويتقوى بالذي قبله.

وبمثل رواية ابن سعد رواه ابن عساكر [1]: من طريق موسى بن إسماعيل نا جرير بن حازم به.

وأيضًا بمثل رواية خليفة [1] من طريق هشام عن محمد بن سيرين به.

وابن سيرين عن عائشة -رضي الله عنها- منقطع.

قال أبو حاتم: «لم يسمع ابن سيرين من عائشة شيئًا [2]» لكنه يتقوى بالشواهد التي تقدمت، والتي ستأتي.

[١١١] قال ابن سعد [3]:

«أخبرنا عارم [4] بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد [5] عن الزبير [6] عن عبدالله [7] بن شقيق عن عائشة قالت: مصتموه موص الإناء ثم قتلتموه. تعني عثمان».

إسناده صحيح أو حسن لغيره.

وفيه اختلاط عارم، وقد يكون ابن سعد ممن سمع منه قبل الاختلاط، يقوي هذا الاحتمال أن العلماء ذكروا أنه اختلط سنة ٢٢٠ هـ، وابن سعد ت سنة ٢٣٠هـ ومن سمع منه قبل الاختلاط فحديثه صحيح.

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٩٥).

(٢) ـ العلائي (جامع التحصيل ٣٢٤).

(٣) ـ ابن سعد (الطبقات ٣/ ٨٢).

(٤) ـ عارم بن الفضل هو: محمد بن الفضل السدوسي، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ حماد بن زيد بن درهم، الأزدي، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ الزبير بن الخريت، البصري، ثقة، من الخامسة، خ م د ت ق، (التقريب ١٩٩٣).

(٧) ـ عبدالله بن شقيق، تقدمت ترجمته.

ومن خلال استقراء شيوخ ابن سعد ووفياتهم يظهر أنه كان قبل هذه السنة في بغداد حيث بقي فيها حتى توفي سنة ٢٣٠ هـ وعارم ت سنة ٢٢٤ هـ في البصرة[١].

فقد يكون ابن سعد سمع منه في البصرة، ثم رحل قبل وفاته إلى بغداد، واختلط عارم وهو في بغداد وبذلك يكون سماعه منه قبل اختلاطه والله أعلم.

إذا ثبت ذلك فالإسناد صحيح، لأن من سمع من عارم قبل الاختلاط فحديثه صحيح[٢] وإلا فالخبر حسن لغيره، بما تقدم وسيأتي من شواهد.

[١١٢] قال خليفة[٣]:

محمد بن عمرو نا أبو معاوية[٤] عن الأعمش[٥] عن خيثمة[٦] عن مسروق[٧] عن عائشة قالت حين قتل عثمان: «تركتموه كالثوب النقي من الدنس، ثم قربتموه تذبحونه كما يذبح الكبش».

فقال لها مسروق: هذا عملك، أنتِ كتبتِ إلى الناس تأمرينهم بالخروج إليه قال: فقالت عائشة: لا والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت إليهم بسوداء في بيضاء حتى جلست مجلسي هذا.

---

(١) ـ ابن سعد (الطبقات ٧/ ٣٠٥).

(٢) ـ المزي (تهذيب الكمال ١٢٥٨)، ابن الكيال (الكواكب النيرات ٣٨٢).

(٣) ـ التاريخ (١٧٦).

(٤) ـ أبو معاوية الضرير هو محمد بن خازم تقدمت ترجمته.

(٥) ـ الأعمش هو سليمان بن مهران تقدمت ترجمته.

(٦) ـ خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي، الكوفي، ثقة وكان يرسل من الثالثة، ت سنة ٨٠ هـ، ع (التقريب ١٧٧٣).

(٧) ـ مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة، الكوفي، ثقة، فقيه، عابد، مخضرم، من الثانية ت سنة ٦٣ هـ، ع (التقريب ٦٦٠١).

قال الأعمش: «فكانوا يرون أنه كُتِبَ على لسانها».

ورواه ابن سعد [1] عن أبي معاوية الضرير عن الأعمش به.

ورواه ابن شبه [2] عن حبان بن بشر، عن يحيى بن آدم، عن الأعمش به نحوه.

ورواه ابن عساكر [3] من طريقي سعدان بن نصر وعلي بن حرب، كلاهما عن أبي معاوية به نحوه. وزاد في رواية علي في آخره «وهي لا تعلم».

وذكره ابن كثير من طريق أبي معاوية به وقال: «وهذا إسناد صحيح إليها[4]» وهو كما قال، ورجاله كلهم ثقات، كوفيون، رجال الشيخين، وفيه عنعنة الأعمش، وقد تقدمت عدة شواهد له.

[١١٣] قال البخاري في التاريخ الصغير [5]:

«حدثني حامد [6] (بن عمر البكراوي) نا حماد [7] بن زيد، نا يزيد بن حازم[8] عن سليمان بن يسار [9].

أن أبا أسيد كانت له صحبة، فذهب بصره قبل قتل عثمان [فلما قتل عثمان] قال: الحمد لله الذي منّ عليّ ببصري في حياة رسول الله ﷺ، فلما قبض الله

---

(١) ـ الطبقات (٣/ ٨٢).

(٢) ـ تاريخ المدينة (١٢٢٥).

(٣) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٩٦).

(٤) ـ البداية والنهاية (٧/ ٢٠٤).

(٥) ـ (١/ ١٠٧).

(٦) ـ حامد بن عمر بن حفص البكراوي، البصري، ثقة، من العاشرة، ت سنة ٢٣٣ هـ، خ م (التقريب ١٠٦٧).

(٧) ـ تقدمت ترجمته.

(٨) ـ يزيد بن حازم بن زيد الأزدي، البصري، ثقة من السادسة، ت سنة ١٤٨ هـ قد (التقريب ٧٧٠٠).

(٩) ـ سليمان بن يسار الهلالي، المدني، ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة من كبار الثالثة، ت بعد المائة. وقيل قبلها ع (التقريب ٢٦١٩).

نبيه، وأراد الفتنة بعباده كفّ بصري».

إسناده صحيح.

ورواه من طريقه ابن عساكر [1] بزيادة ما بين المعكوفتين.

ورواه يعقوب بن سفيان [2] قال: حدثنا سلمان بن حرب قال: حدثنا حماد ابن زيد به نحوه.

ومن طريقه رواه ابن عساكر [1] أيضًا.

[١١٤] قال ابن أبي شيبة [3]:

أبو معاوية [4]، عن حجاج [5] الصواف، عن حميد بن هلال [6]، عن يعلى [7] بن الوليد عن جندب [8] الخير قال: أتينا حذيفة حين سار المصريون إلى عثمان، فقلنا: إن هؤلاء قد ساروا الى هذا الرجل فما تقول؟ قال: يقتلونه والله، قال: قلنا أين هو؟ قال: في الجنة والله، قال: قلنا: فأين قتلته؟ قال: في النار والله.

---

(١) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٩١ - ٤٩٢).

(٢) ـ يعقوب بن سفيان (المعرفة والتاريخ ١/ ٤٤٢، ٣/ ٢٥).

(٣) ـ المصنف (١٥/ ٢٠٦).

(٤) ـ أبو معاوية الضرير محمد بن خازم تقدمت ترجمته.

(٥) ـ حجاج بن أبي عثمان الصواف أبو الصلت الكندي مولاهم، البصري، ثقة حافظ، من السادسة، مات سنة ١٤٣ هـ، ع (التقريب ١١٣١) ـ.

(٦) ـ حميد بن هلال تقدمت ترجمته.

(٧) ـ يعلى بن الوليد الشامي ذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح وسكتا عنه (التاريخ ٨/ ٤١٥، الجرح ٩/ ٣٠٢).

(٨) ـ جندب الخير الأزدي، أبو عبدالله، قاتل الساحر، مختلف في صحبته، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ت (التقريب ٩٧٧) وذكره الحافظ في القسم الأول من الإصابة (١/ ٢٥٠).

إسناده صحيح. وصححه يعقوب بن سفيان [١].

ورواه يعقوب [٢] بن سفيان عن أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا أبو معاوية به نحوه. ومن طريقه رواه ابن عساكر [٣].

ورواه يعقوب [٤] أيضًا عن الحجاج [٥]؛ حدثني مهدي بن ميمون [٦]، حدثنا محمد بن عبدالله [٧] بن أبي يعقوب عن الوليد بن مسلم [٨] أبي بشر عن جندب [٩] بن عبد الله به نحوه.

ومن طريقه [١٠] ابن عساكر، كما رواه من طريق عبدالله بن محمد بن أسماء، نا مهدي به نحوه.

ورواه أيضًا ابن عساكر [١٠]، مطولاً من طريق يونس بن عبيد، عن الوليد أبي بشر به.

---

(١) ـ المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٦٨).

(٢) ـ المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٦٢).

(٣) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٨٨ - ٣٨٩).

(٤) ـ المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٦٢).

(٥) ـ حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي البصري ثقة فاضل، من التاسعة، ت سنة ٢١٦هـ، ع (التقريب ١١٣٧).

(٦) ـ مهدي بن ميمون الأزدي أبو يحيى البصري، ثقة، من السادسة ت سنة ١٧٢ هـ ع (التقريب ٦٩٣٢).

(٧) ـ محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التميمي، البصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة، من السادسة ع (التقريب ٦٠٥٥).

(٨) ـ الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري، أبو بشر البصري، ثقة من الخامسة ر م د س (التقريب ٧٤٥٥).

(٩) ـ جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي، أبو عبد الله، وربما ينسب إلى جده، له صحبة، ت سنة ٦٠ هـ ع (التقريب ٩٧٥).

(١٠) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٨٨ - ٣٨٩).

ورواه خيثمة بن سليمان [1]: نا أبو عبيدة السري بن يحيى، نا عثمان بن زفر، نا غالب بن نجيح، عن عمرو بن مرة، عن جندب به نحوه.

ومن طريقه رواه ابن عساكر[2]، وذكره المحب (الطبري في رياضه)[3].

وإسناد الطريق الأولى رجاله ثقات، رجال الشيخين، إلا يعلى بن الوليد فلم أقف على جرح له ولا توثيق؛ فهو مستور.

وإسناد الطريق الثانية صحيح لذاته، وهو من طريق جندب بن عبدالله غير جندب الخير، وسواء كانا واحدًا وغلط راوٍ من الرواة، أم كانا اثنين فإن ذلك لا تأثير له، لأنهما صحابيان، والراوي عن الثاني ثقة لم يوصف بالتدليس.

أما إسناد الطريق الثالثة فإنه حسن بما قبله، فيه غالب بن نجيح، قال عنه الحافظ: «مقبول». فالخبر صحيح.

[١١٥] قال ابن أبي شيبة [4]:

«أبو أسامة [5] قال: حدثنا حماد بن زيد[6] عن يزيد بن حميد[7] أبي التياح، عن عبدالله بن أبي الهذيل [8] قال: لما جاء قتل عثمان قال حذيفة: «اليوم نزل

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٨٨ - ٣٨٩).

(٢) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان، ٣٨٨).

(٣) ـ الرياض النضرة (٣/ ٨٠).

(٤) ـ المصنف (١٥/ ٢٠٦).

(٥) ـ أبو أسامة هو حماد بن أسامة، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ حماد بن زيد الأزدي تقدمت ترجمته.

(٧) ـ يزيد بن حميد الضبعي، أبو التياح، بصري، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة ١٢٨ هـ ع (التقريب ٧٧٠٤).

(٨) ـ عبدالله بن أبي الهذيل الكوفي، أبو المغيرة، ثقة، من الثانية مات في ولاية خالد القسري على العراق، ر م ت س (التقريب: ٣٦٧٩).

الناس حافَّةَ الإسلام، فكم من مرحلة قد ارتحلوا عنه، قال: وقال ابن أبي الهذيل: «والله لقد جار هؤلاء القوم عن القصد، حتى إن بينه وبينهم وعورة، ما يهتدون له وما يعرفونه.». إسناده صحيح رجاله، رجال مسلم.

[١١٦] قال البخاري في التاريخ الصغير [١]:

«حدثنا موسى بن إسماعيل [٢]، ثنا حماد [٣]، عن ثابت [٤]، عن عبدالله [٥] ابن رباح أن حارثة بن النعمان قال لعثمان وهو محصور: إن شئت أن نقاتل دونك».

ورواه من طريقه ابن عساكر [٦] وفيه: عبدالله بن زياد والصواب ابن رباح. قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: - عن هذا الخبر- «رواه البخاري في (التاريخ) من طريق ثابت عن عبدالله بن رباح» [٧].

وفي رواية ابن عساكر: «حماد بن زيد». إسناده صحيح رجاله ثقات رجال مسلم.

[١١٧] قال ابن سعد [٨]:

«أخبرنا أبو أسامة [٩] حماد بن أسامة قال: أخبرنا هشام بن عروة [١٠] عن أبيه [١١] عن عبدالله بن الزبير قال: قلت لعثمان يوم الدار: قاتلهم، فوالله لقد

---

(١) - (١/ ١٠١).

(٢) - موسى بن إسماعيل المنقري، تقدمت ترجمته..

(٣) - حماد بن زيد، تقدمت ترجمته.

(٤) - ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين وله ٨٦ سنة ع (التقريب ٨١٠).

(٥) - عبدالله بن رباح الأنصاري، أبو خالد المدني، سكن البصرة، ثقة من الثالثة قتلته الأزارقة م، (التقريب ٣٣٠٧).

(٦) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان، ٤٠٢).

(٧) - الإصابة (١/ ٢٩٩).

(٨) - الطبقات (٣/ ٧٠).

(٩) - تقدمت ترجمته.

(١٠) - هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس من الخامسة ، ت سنة ١٤٥ هـ، وله ٨٧ سنة ع (التقريب ٧٣٠٢).

(١١) - عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني ثقة فقيه، مشهور، من الثالثة، مات سنة ٩٤ هـ على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان ع (التقريب ٤٥٦١).

أحل الله لك قتالهم. فقال: لا والله لا أقاتلهم أبدًا. قال: فدخلوا عليه وهو صائم، قال: وقد كان عثمان أمَّر عبدالله بن الزبير على الدار، وقال عثمان: من كانت لي عليه طاعة فليطع عبدالله بن الزبير».

ورواه من طريقه ابن عساكر[1] وأخرجه ابن أبي شيبة عن حماد به.

إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين.

وتدليس أبي أسامة تدليس خفيف لا يضر، فقد ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين [2].

وأخف منه هشام بن عروة فقد ذكره في المرتبة الأولى [3].

[١١٨] قال ابن سعد [4]:

«أخبرنا إسماعيل[5] بن إبراهيم الأسدي ابن علية عن أيوب[6] عن ابن أبي مليكة [7] عن عبدالله بن الزبير قال: «قلت لعثمان: يا أمير المؤمنين، إن معك في الدار عصابة مستنصرة بنصر الله بأقل منهم لعثمان، فأذن لي فلأقاتل، فقال: أنشدك الله رجلاً، أو قال: أذكر بالله رجلاً أهراق فيَّ دمه، أو قال: أهراق فيَّ دمًا».

ورواه ابن عساكر[8] من طريقه.

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان، ٣٩٩ - ٤٠٠).

(٢) ـ ابن حجر (طبقات المدلسين، ٣٠).

(٣) ـ ابن حجر (طبقات المدلسين، ٢٦).

(٤) ـ الطبقات (٣/ ٧٠).

(٥) ـ تقدمت ترجمته.

(٦) ـ أيوب هو السختياني تقدمت ترجمته.

(٧) ـ عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، ابن عبدالله بن جدعان يقال اسم أبي مليكة زهير، التيمي، المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة ١١٧ هـ ع (التقريب ٣٤٥٤).

(٨) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ، ٤٠٠).

[١١٩] قال خليفة بن خياط [١]:

«حدثنا ابن علية [٢] قال: نا أيوب [٣] عن ابن أبي مليكة [٤] عن عبدالله بن الزبير قال: قلت لعثمان: إنا معك في الدار عصابة مستبصرة ينصر الله بأقل منهم؛ فأذن لنا فقال: أذكر الله رجلاً أهراق فيّ دمه، أو قال: دمًا».

ورواه ابن عساكر [٥] من طريقه. إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين.

وذكره البوصيري وقال: «موقوف رواته ثقات»[٦] وقال الحافظ في المطالب: «لأحمد بن منيع»[٦]

[١٢٠] قال خليفة بن خياط [٧]:

«حدثنا معاذ [٨] عن ابن عون [٩] عن نافع [١٠] قال: كان ابن عمر مع عثمان في الدار».

ومن طريقه رواه ابن عساكر [١١] إسناده صحيح. رجاله ثقات رجال الشيخين.

---

(١) ـ التاريخ (١٧٣).

(٢) ـ اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم ابن علية، تقدمت ترجمته..

(٣) ـ أيوب بن أبي تميمة السختياني، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان، ٤٠٠).

(٦) ـ المطالب العالية (٤/ ٢٩٤).

(٧) ـ التاريخ (١٧٣).

(٨) ـ معاذ بن معاذ بن نصر العنبري، البصري، ثقة متقن، من كبار التاسعة. مات سنة ١٩٦ هـ ع (التقريب ٦٧٤٠).

(٩) ـ ابن عون هو: عبدالله بن عون تقدمت ترجمته.

(١٠) ـ نافع هو مولى ابن عمر تقدمت ترجمته.

(١١) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان، ٣٩٧ - ٣٩٨).

[١٢١] قال خليفة [١]:

«حدثنا المعتمر [٢] عن أبيه [٣] عن أبي نضرة [٤] عن أبي سعيد [٥] مولى أبي أسيد قال: فتح عثمان الباب ووضع المصحف بين يديه فدخل عليه رجل فقال: بيني وبينك كتاب الله فخرج وتركه. ثم دخل عليه آخر فقال: بيني وبينك كتاب الله فأهوى إليه بالسيف فاتّقاه بيده فقطعها فلا أدري أبانها أم قطعها ولم يبنها.

فقال: أما والله إنها لأول كفّ خطت المفصل».

إسناده حسن، رجاله رجال الشيخين إلا أبا سعيد وهو مختلف في صحبته وقد وثقه ابن حبان.

[١٢٢] قال خليفة بن خياط [٦]:

«حدثنا المعتمر [٢] عن أبيه [٣] عن الحسن [٧]: أن ابن أبي بكر أخذ بلحيته فقال عثمان: لقد أخذت مني مأخذًا أو قعدت مني مقعدًا ما كان أبوك ليقعده، فخرج وتركه». إسناده إلى الحسن صحيح رجاله رجال الشيخين.

وسيأتي له شاهد من رواية كنانة مولى صفية، والإسناد صحيح إلى كنانة.

---

(١) ـ التاريخ (١٧٤).

(٢) ـ المعتمر بن سليمان التيمي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ سليمان التيمي، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ المنذر بن مالك البصري تقدمت ترجمته.

(٥) ـ تقدمت ترجمته.

(٦) ـ التاريخ (١٧٤).

(٧) ـ الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

وبذلك تبين أن الرواية لها مخرجان، أحدهما الحسن، والآخر كنانة.

فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

[١٢٣] قال الطبري [١]:

«قال أبو المعتمر[٢]: فحدثنا الحسن[٣]، أن محمد بن أبي بكر دخل عليه فأخذ بلحيته. قال: فقال له: قد أخذت منا مأخذاً، وقعدت مني مقعداً ما كان أبوبكر ليقعده أو ليأخذه. قال: فخرج وتركه. قال: ودخل عليه رجل يقال له: الموت الأسود. قال: فخنقه ثم خفقه، قال: ثم خرج فقال: والله ما رأيت شيئًا قط ألين من حلقه، والله لقد خنقته حتى رأيت نفسه، يتردد في جسده كنفس الجان. قال: فخرج.

قال في حديث أبي سعيد: دخل على عثمان رجل، فقال: بيني وبينك كتاب الله - قال: والمصحف بين يديه - قال: فيهوي له بالسيف، فاتقاه بيده فقطعها، فقال: لا أدري أبانها أم قطعها ولم يبنها؟ قال: فقال: أما والله إنها لأول كف خطت المفصل. وقال[٤] في غير حديث أبي سعيد: فدخل عليه التجيبي، فأشعره مشقص فانتضح الدم على هذه الآية: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[٥] قال: فإنها في المصحف ما حكت.

قال وأخذت ابنة الفرافصة - في حديث أبي سعيد - حليها فوضعته في حجرها، وذلك قبل أن يقتل، قال: فلما أشعر - أو قال: قتل - ناحت عليه.

---

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٨٣ - ٣٨٤).

(٢) ـ سليمان بن طرخان التيمي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ أي خليفة: كما سيأتي في الملحق الرواية رقم [١٣٧].

(٥) ـ من الآية (١٣٧) من سورة البقرة.

قال : فقال بعضهم: قاتلها الله! ما أعظم عجيزتها! قال: فعلمت أن عدو الله لم يرد إلا الدنيا».

روى الطبري قبل هذه الرواية رواية عن يعقوب بن إبراهيم[1]، قال:

حدثنا معتمر بن سليمان [2] التيمي، قال: حدثنا أبي [2]، قال: حدثنا أبو نضرة [2]، عن أبي سعيد [2] مولى أبي أسيد الأنصاري. . .

وبعد انتهاء الرواية. قال:

قال أبو المعتمر فحدثنا الحسن وذكره. . .

فيظهر أن رواية الطبري عن أبي المعتمر هي بالسند السابق.

وبذلك يكون إسناد هذه الرواية صحيحا إلى الحسن البصري، ورجاله ثقات، رجال الشيخين. وإلا فيكون منقطعًا بين الطبري وأبي المعتمر.

والأول أظهر، ويدل عليه ما رواه خليفة بهذا السند، فإنه موافق لما في هذه الرواية تمامًا، إلا أن رواية الطبري هذه ليس فيها دخول الرجل الأول.

[١٢٤] قال أسد بن موسى [3]:

«حدثنا محمد بن طلحة [4] قال: نا كنانة [5] مولى صفية بنت حيي، وكان

---

(١) ـ الدورقي تقدمت ترجمته.

(٢) ـ تقدمت ترجمته.

(٣) ـ ذكره أبو عمر بن عبد البر في (الاستيعاب ٣/ ٣٤٩).

(٤) ـ محمد بن طلحة بن مصرف، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ كنانة مولى صفية، تقدمت ترجمته.

شهد يوم الدار، أنه لم يند محمد بن أبي بكر، من دم عثمان بشيء.

قال محمد بن طلحة: فقلت لكنانة: فلم قيل إنه قتله قال: معاذ الله أن يكون قتله إنما دخل عليه فقال له عثمان: يا ابن أخي لست بصاحبي، وكلمه بكلام فخرج ولم يند [1] من دمه بشيء، فقلت لكنانة: فمن قتله؟ قال رجل من أهل مصر يقال له: جبلة بن الأيهم».

ورواه المحب الطبري [2] وعزاه إلى أبي عمر [3].

إسناده حسن، صحيح بما قبله.

قال الحافظ ابن كثير: «ويروى أن محمد بن أبي بكر طعنه بمشاقص في أذنه، حتى دخلت في حلقه، والصحيح أن الذي فعل ذلك غيره، وأنه استحى ورجع حين قال له عثمان: لقد أخذت بلحيةٍ كان أبوك يكرمها، فتندم من ذلك وغطى وجهه ورجع وحاجز دونه، فلم يفد، وكان أمر الله قدراً مقدوراً، وكان ذلك في الكتاب مسطوراً»[4].

وذكره ابن عبدالبر[5] أيضًا في موضع آخر بالسند نفسه، ولكن في لفظه اختلاف يسير، قال فيه كنانة:

شهدت مقتل عثمان فأخرج من الدار أمامي أربعة من شبان قريش ملطخين بالدم، محمولين، كانوا يدرؤون عن عثمان - رضي الله عنه -، الحسن بن علي،

---

(١) ـ الندى هو: البلل والندى على وجوه، ندى الماء، وندى الخير، وندى الشر... (ابن منظور، لسان العرب ١٥/ ٣١٤). والمعنى أي: هل تبلل بشيء من دمه كناية عن الاشتراك في قتله.؟

(٢) ـ الرياض النضرة (٣/ ٧١).

(٣) ـ أي: ابن عبد البر.

(٤) ـ البداية والنهاية (٧/ ١٩٣ - ١٩٤).

(٥) ـ الاستيعاب (مع الاصابة ٣/ ٧٨).

وعبدالله بن الزبير، ومحمد بن حاطب، ومروان بن الحكم.

فقال محمد بن طلحة: فقلت له: هل ندى [1] محمد بن أبي بكر بشيء من دمه؟ قال معاذ الله! دخل عليه فقال له عثمان: يا ابن أخي لست بصاحبي، فكلمه بكلام، فخرج، ولم يند بشيء من دمه.

قال: فقلت لكنانة: من قتله؟ قال: قتله رجل من أهل مصر، يقال له: جبلة ابن الأيهم، ثم طاف بالمدينة ثلاثا يقول: أنا قاتل نعثل.

[١٢٥] وفي مصنف عبدالرزاق [2] الصنعاني:

«أخبرنا عبدالرزاق عن معمر [3] عن ابن طاوس [4] عن أبيه [5] قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت عليًا يقول: والله ما قتلت عثمان، ولا أمرت بقتله. ولكن غلبت».

إسناده صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين.

أخرج مسلم بهذا الإسناد في صحيحه في عدة مواضع [6].

ورواه ابن أبي شيبة [7] عن ابن إدريس عن مسعر عن عبدالملك بن ميسرة عن

---

(١) ـ تقدم التعريف بها.

(٢) ـ (١١/ ٤٥٠).

(٣) ـ معمر هو ابن راشد تقدمت ترجمته.

(٤) ـ ابن طاوس هو عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد - ثقة فاضل عابد من السادسة، ت سنة ١٣٢ هـ، ع (التقريب ٣٣٩٧).

(٥) ـ طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحميري، مولاهم، يقال اسمه ذكوان، وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٠٦ هـ وقيل بعد ذلك ع (التقريب ٣٠٠٩).

(٦) ـ منها ما أخرجه في كتاب البيوع (٣/ ١١٦٠) وانظر تحفة الأشراف للمزي (٥/ ٩ - ١٦).

(٧) ـ المصنف (١٥/ ٢٠٨).

طاوس عن ابن عباس ولفظه: «قال علي: ما قتلت، وإن كنت لقتله لكارها».

ورواه ابن سعد [١] عن أبي معاوية عن ليث عن طاوس به بمثل رواية معمر، وزاد: يقول ذلك ثلاث مرات. ورواه من طريق ابن سعد ابن عساكر [٢]. وذكره المحب [٣]، كما رواه ابن عساكر [٤] من طريق وكيع وابن أبي زائدة، كلاهما عن مسعر، عن عبدالكريم، عن طاوس، عن ابن عباس قال - واللفظ لوكيع - قال: «أشهد على عليٍّ بثلاث أنه قال: ما أمرت ولا قتلت ولقد نهيت» ولفظ ابن أبي زائدة نحوه وزاد: «ولقد كنت له كارهاً - أي قتله -».

ورواه أيضًا [٥] من طريق مجاهد عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب قال: «إن شاء الناس قمت لهم خلف مقام إبراهيم، فحلفت لهم بالله ما قتلت عثمان ولا أمرت بقتله، ولقد نهيتهم فعصوني».

كما رُوي من وجوه أخر عن علي - رضي الله تعالى عنه-.

منها ما رواه ابن عساكر من طريق خليد [٦] بن شريك قال: سمعت علي بن أبي طالب وهو على منبر الكوفة يقول: - أي بني أمية - :

«من شاء نفلت له يميني بين المقام والركن: ما قتلت عثمان ولا شركت في دمه».

---

(١) ـ الطبقات (٣/ ٨٢).

(٢) ـ ابن عساكر (ترجمة عثمان، ٤٦٢).

(٣) ـ الرياض النضرة (٣/ ٧٨).

(٤) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٦٢).

(٥) ـ المصدر السابق (٤٦٣).

(٦) ـ نفسه (٤٦٤).

ومنهـا ما رواه [1] من طريق علي بن ربيـعة الـوالبي قال: قـال علي بن أبي طالب: «لوددت أن بني أمية قـبلوا مني خمسين يمينًا قسامة أحلـف بها، ما أمرت بقتل عثمان ولا مالأت».

وما رواه ابن أبي شيبة [2] من طريق أبي زرارة وأبي عبدالله قالا: «سمعنا علياً يقول: والله ما شاركتُ وما قتلتُ ولا أمرتُ ولا رضيتُ - يعني: قتل عثمان».

وزاد ابن عساكر في أوله: «نشهد شهادة يسألنا الله عنها يوم القيامة إنا سمعنا» وذكره وفيه تقديم وتأخير».

ورواه ابن عساكر أيضًا [3] من طريق أبي خلدة الحنفي، قال:

«سمعت عليًـا يخطب فذكر عثمـان في خطبته فقـال: «ألا إن الناس يزعمون أني قتلت عثمان، لا والله الذي لا إله إلا هو، ما قتلت، ولا مالأت».

وذكره (المحب الطبري) [4] دون إسناد كعادته، عن محمد بن سيرين، قال:

«لما قدم عليٌّ البصرة اعـتذر على المنبر من قتل عثمان فـقال: والله ما مالأت ولا شاركت ولا رضيت» خرجه ابن السمان.

ورواه ابن عسـاكر [3] من طريق قتـادة أبي الخطاب، عن الحسن قـال: «قتل عـثمـان وعلي غـائب في أرض له، فلمـا بلغـه، قـال: اللهم إني لم أرض ولم أمالئ».

---

(١) ـ المصدر السابق (٤٦٣).

(٢) ـ المصنف (١٥/٢٠٨، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٦٥).

(٣) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٦٤).

(٤) ـ الرياض النضرة (٣/٧٨).

[١٢٦] قال خليفة [١]:

«وحدثنا كهمس [٢] قال: نا ابن أبي عروبة [٢] عن قتادة [٢] أن زيد بن ثابت قال لعثمان:

«هؤلاء الأنصار بالباب: إن شئت كنا أنصار الله مرتين فقال: لا حاجة لي في ذلك، كُفُّوا.»

إسناده حسن لغيره.

ومن طريق خليفة أخرجه ابن عساكر [٣].

وأخرجه ابن أبي شيبة [٤] وابن سعد من وجه آخر عن زيد بن ثابت - رضي الله تعالى عنه - كلاهما عن عبدالله بن إدريس [٥] قال: أخبرنا هشام بن [٦] حسان عن محمد بن سيرين [٧] قال جاء زيد بن ثابت إلى عثمان فقال: وذكره بنحوه وفي آخره «أما القتال فلا».

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر [٨] وفي روايته زيادة: «وهو محصور ومعه ثلاثمائة من الأنصار، فدخل على عثمان فقال: . . .».

---

(١) ـ خليفة بن خياط (التاريخ ص ١٧٣).

(٢) ـ تقدمت ترجمته.

(٣) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ص ٤٠١).

(٤) ـ ابن سعد (الطبقات ٣/ ٧٠)، وابن أبي شيبة (المصنف ١٥/ ٢٠٥).

(٥) ـ عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ هشام بن حسان الأزدي ، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ محمد بن سيرين الأنصاري تقدمت ترجمته.

(٨) ـ ابن عساكر · تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ص ٤٠٠).

وهذا الإسناد رجاله رجال الشيخين، إلا أن ابن سيرين لم يدرك زيد بن ثابت[1].

ورواه أبو عرب [2] عن يحيى، عن أبيه، عن جده، عن سعيد عنه محمد بن سيرين به مثله.

وبهاتين الطريقين يرتقي الخبر إلى درجة الحسن لغيره. وسيأتي لهما شاهد.

[١٢٧] قال البخاري في [3] التاريخ الصغير:

«حدثنا إسماعيل [4] حدثني ابن وهب[5] عن يونس[6]، عن ابن شهاب[7] بلغني أن كعب بن مالك قال: يا معشر الأنصار، كونوا أنصار الله مرتين، يعني في أمر عثمان».

---

(١) ـ فإن روايته عن عائشة، وابن عباس، وعقبة بن عبدالغافر، ومعقل بن يسار، وأبي برزة، وعمران بن حصين: مرسلة؛ فلم يسمع منهم. (العلائي، جامع التحصيل ٣٢٤)، فمن باب أولى أن لا يكون قد سمع من زيد بن ثابت، يدل على ذلك أن زيد بن ثابت توفي في حدود سنة خمسين من الهجرة، وابن عباس سنة ٦٨ هـ، ومعقل بن يسار بعد سنة ٦٠ هـ، وأبو برزة سنة ٦٥ أو بعدها وعمران بن حصين سنة ٥٢ هـ. (انظر تراجمهم في التقريب).

(٢) ـ أبو عرب، المحن، ص ٦٩.

(٣) ـ (١/ ١٠١).

(٤) ـ إسماعيل هو ابن أبي أويس الأصبحي، أبو عبدالله، المدني، صدوق أخطأ، في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة ٢٢٦ هـ خ م د ت ق (التقريب ٤٦٠).

(٥) ـ عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد، المصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة، ت سنة ١٩٧هـ وله ٧٢ سنة ع (التقريب ٣٦٩٤).

(٦) ـ يونس بن يزيد الأيلي ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة مات سنة ٥٩ هـ على الصحيح ع (ت: ٧٩١٩).

(٧) ـ محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري أبوبكر، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة ١٢٥ هـ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، ع (التقريب ٦٢٩٦).

ورواه من طريقه ابن عساكر. رجاله ثقات رجال الشيخين.

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه؛ فشيخ الزهري مبهم. كما أن في رواية يونس عن الزهري وهماً قليلاً . فيعتبر هذا من بلاغات الزهري.

ويشهد له ما تقدم، وما سيأتي، فيرتقي إلى درجة الحسن.

[١٢٨] وفي مصنف ابن أبي شيبة [١]:

«يزيد بن هارون [٢]، قال أخبرنا أبوعبيدة [٣] الناجي عن الحسن [٤] قال: أتت الأنصار عثمان فقالوا: يا أمير المؤمنين ننصر الله مرتين، نصرنا رسول الله ﷺ وننصرك، قال: لا حاجة في ذاك، ارجعوا. وقال الحسن: والله لو أرادوا أن يمنعوه بأرديتهم لمنعوه».

إسناده ضعيف.

أبوعبيدة ضعفه غير واحد من الأئمة، والحسن مدلس؛ لكنه حسن بما تقدم من شواهد له.

---

(١) ـ (١٥/٢٢٧).

(٢) ـ يزيد بن هارون السلمي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ أبوعبيدة الناجي هو: بكر بن الأسود سمع الحسن، ضعفه يحيى بن معين والنسائي، والدار قطني، وأبو نعيم، وكذبه يحيى بن كثير العنبري، وذكره ابن شاهين في الثقات. (مسلم، الكنى ١٥٥، ابن حجر اللسان ٢/٤٧).

(٤) ـ الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

[١٢٩] قال ابن أبي شيبة[١]:

«غندر[٢] عن شعبة[٣] عن سعد[٤] بن إبراهيم أنه سمع أباه[٥] قال: رأيت عبدالرحمن بن عوف بمنى، محلوقاً رأسه يبكي، يقول: ما كنت أخشى أن أبقى حتى يقتل عثمان».

رجاله رجال الشيخين. إسناده صحيح.

[١٣٠] قال ابن سعد[٦]:

«أخبرنا عفان بن مسلم[٧] وسليمان[٨] بن حرب قالا: أخبرنا حماد بن زيد[٩] أخبرنا يحيى بن سعيد[١٠] عن أبي أمامة[١١] بن سهل قال: كنت مع عثمان في الدار، وهو محصور، قال: وكنا ندخل مدخلاً إذا دخلناه سمعنا كلام من على البلاط[١٢]، قال فدخل يومًا لحاجة فخرج منتقعًا لونه فقال: «إنهم ليتوعدونني

---

(١) ـ المصنف (١٥/ ٢٤٢).

(٢) ـ غندر هو محمد بن جعفر تقدمت ترجمته..

(٣) ـ شعبة هو ابن الحجاج تقدمت ترجمته.

(٤) ـ سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف تقدمت ترجمته.

(٥) ـ إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف تقدمت ترجمته..

(٦) ـ الطبقات (٣/ ٦٧).

(٧) ـ تقدمت ترجمته.

(٨) ـ سليمان بن حرب الأزدي البصري، قاضي مكة، ثقة إمام حافظ، من التاسعة، ت سنة ٢٢٤ هـ وله ٨٠ سنة ع (التقريب ٢٥٤٥).

(٩) ـ تقدمت ترجمته.

(١٠) ـ تقدمت ترجمته.

(١١) ـ أسعد بن سهل بن حنيف، الأنصاري، أبو أمامة معروف بكنيته معدود في الصحابة. له رؤية ولم يسمع من النبي ﷺ، مات سنة ١٠٠ هـ. وله ٩٢ سنة ع (التقريب ٤٠٢).

(١٢) ـ اسم لموضع أمام الباب الشرقي للمسجد النبوي، بينه وبين دار عثمان، (السمهودي، وفا الوفاء ٢/ ٧٣٤).

بالقتل آنفاً، قال قلنا: يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين، قال: ولم يقتلونني وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يحل دم امرئ مسلم إلا في إحدى ثلاث: رجل كفر بعد إيمانه، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفسًا بغير نفس؟ فو الله ما زنيت في جاهلية، ولا في إسلام قط، ولا تمنيت أن لي بديني بدلاً منذ هداني الله، ولا قتلت نفسًا. ففيم يقتلونني؟»

إسناده صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين.

ووافق الإمام أحمد[1] ابن سعد، عن عفان وسليمان به مثله، إلا أن فيه «كُنّا مع عثمان» كما رواه ابنه عبدالله عن عبيدالله بن عمر القواريري عن حماد به.

وروى الدارمي[2] المرفوع منه فقط، عن أبي النعمان عن حماد به زيد به.

ورواه أبو داود[3] عن سليمان بن حرب عن حماد به.

ورواه ابن ماجة[4] والترمذي[5]، كلاهما عن أحمد بن عبدة الضبي عن حماد به.

ورواه النسائي[6] من طريق محمد بن عيسى عن حماد بن زيد به.

ورواه البغوي[7] من طريق الحسين بن الفضل البجلي عن سليمان به.

وابن عساكر[8] من طريق أبي يعلى عن عبيدالله القواريري وأبي الربيع الزهراني، كلاهما عن حماد بن زيد به.

---

(١) ـ ت شاكر ١/٣٤٨، ٣٦٣، ٣٧٩ - ٣٨٠).

(٢) ـ السنن (٢/ ١٧١ - ١٧٢).

(٣) ـ السنن (٤/ ١٧٠ - ١٧١).

(٤) ـ السنن (٢/٨٤٧).

(٥) ـ السنن (٤/ ٤٦١).

(٦) ـ السنن (٧/ ٩١ - ٩٢).

(٧) ـ شرح السنة ١٠/ ١٤٨).

(٨) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٥١).

وذكره (المحب [1] الطبري) وعزاه إلى أحمد .

قال الترمذي: «وهذا حديث حسن».

قال أحمد شاكر: «إسناده صحيح».

وقد روى هذا الخبر غير أبي أمامة.

فقد رواه ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما - أخرجه عنه ابن سعد [2] والإمام أحمد [3] والنسائي [4]، وابن عساكر [5].

وقال أحمد شاكر: «إسناده صحيح» [3].

ورواه أيضًا مجبر، أخرجه عنه الإمام أحمد [6]، ومن طريقه ابن عساكر [7] قال «أحمد شاكر»: «في إسناده نظر، وأعله بالانقطاع بين مجبر والقصة [6]».

ورواه أيضًا ميمون بن مهران [8]، وبسر بن سعيد [9]، وأبو عبدالرحمن [10].

وروى المرفوع منه غير عثمان - رضي الله تعالى عنه:

---

(١) ـ الرياض النضرة (٣/ ٦٦).

(٢) ـ الطبقات (٣/ ٦٩).

(٣) ـ المسند (ت شاكر، ١/ ٣٥٥).

(٤) ـ السنن (٧/ ١٠٣).

(٥) ـ تاريخ دمشق، (ترجمة عثمان، ٣٤٨ - ٣٥٠).

(٦) ـ المسند (ت شاكر ٢/ ٣٦٨).

(٧) ـ ابن سعد (الطبقات ٣/ ٦٩)

(٨) ـ النسائي (السنن ٧/ ١٠٣ - ١٠٤).

(٩) ـ أبو نعيم (حلية الأولياء ١/ ٣٧٩).

(١٠) ـ انظر كشف الأستار (٢/ ٢١١ - ٢١٢)، شرح السنة للبغوي: (١٠/ ١٤٧ - ١٤٨).

جابر بن عبدالله [1]، وابن مسعود [2]، وعائشة - رضي الله تعالى عنهم-.

[١٣١] قال ابن سعد [3]:

«أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي [4] قال: أخبرنا أبو الأشهب [5] قال: حدثني عوف [6] عن محمد بن سيرين [7] أن حذيفة بن اليمان قال: «اللهم إن كان قتل عثمان خيراً فليس لي منه نصيب، وإن كان قتله شراً فإني منه بريء، والله لئن كان قتله خيراً ليحلبنها لبناً، ولئن كان قتله شراً ليمتصن بها دماً».

ورواه من طريقه ابن عساكر.

إسناده حسن.

عمرو وأبوالأشهب كلاهما صدوقان، وباقي رجاله ثقات، رجال الشيخين.

وروى نحوه ابن أبي شيبة [8]، من طريق هشام عن محمد عن حذيفة -رضي الله تعالى عنه -

---

(١) ـ صحيح البخاري (مع الفتح ١٢/ ٢٠١)، صحيح مسلم (٣/ ١٣٠٢ - ١٣٠٣) مسند أحمد (١/ ٣٨٢ -٤٢٨، ٤٤٤، ٤٦٥، ٦/ ١٨١) سنن الدارمي ٢/ ٢١٨، سنن أبي داود (٤/ ١٢٦)، سنن ابن ماجه (ص ٨٤٧). سنن النسائي (٧/ ٩٠ - ٩١).

(٢) ـ انظر مسند أحمد (٦/ ١٨١، ٢١٤، سنن أبي داود (٤/ ١٢٦). سنن النسائي (٧/ ٩١، ١٠١ - ١٠٢).

(٣) ـ (الطبقات (٣/ ٨٣).

(٤) ـ عمرو بن عاصم الكلابي القيسي أبو عثمان البصري، صدوق في حفظه شيء، من صغار التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ ع (التقريب ٥٠٥٥).

(٥) ـ أبو الأشهب هو: هوذة بن خليفة بن عبدالله بن أبي بكرة الثقفي، البكراوي، أبو الأشهب البصري الأصم، نزيل بغداد، صدوق من التاسعة، مات سنة ٢١٦ هـ ق (التقريب ٧٣٢٧).

(٦) ـ عوف بن أبي جميلة، الأعرابي، العبدي، البصري، ثقة، رمي بالقدر، والتشيع، من السادسة، مات سنة ١٤٦ هـ، وله ٨٦ سنة ع (التقريب ٥٢١٥).

(٧) ـ محمد بن سيرين تقدمت ترجمته.

(٨) ـ المصنف (١٥/ ٢٢٤ - ٢٢٥).

وابن عساكر [1] من طريق أبي عبدالله النجراني، وفيه زيادات، وأن ذلك كان في مرضه الذي مات فيه.

وذكر نحوه (المحب الطبري) [2]، وعزاه إلى القزويني الحاكمي.

[١٣٢] قال ابن سعد [3]:

«أخبرنا أبو معاوية [4] الضرير قال: أخبرنا الأعمش [5] عن أبي صالح [6] قال: سمعت عبدالله بن سلام يوم قتل عثمان، يقول: والله لا تهرقون محجمًا من دم، إلا ازددتم به من الله بعدًا».

ورواه من طريقه ابن عساكر [7].

إسناده صحيح. رجاله ثقات، رجال الشيخين.

ولا يضره ما في أبي معاوية من وهم، لأنه أحفظ الناس، لحديث الأعمش كما في ترجمته في (التقريب) [3].

[١٣٣] قال: ابن أبي شيبة [8]:

«وكيع [9] عن عمران بن حدير [10] عن أبي مجلز [11] قال: عابوا على عثمان

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٨٨).

(٢) ـ الرياض النضرة (٣/ ٨٠).

(٣) ـ ابن سعد (الطبقات ٣/ ٨١).

(٤) ـ أبو معاوية الضرير هو محمد بن خازم تقدمت ترجمته.

(٥) ـ الأعمش هو سليمان بن مهران تقدمت ترجمته.

(٦) ـ أبو صالح هو ذكوان السمان الزيات المدني، ثقة ثبت، من الثالثة، ت سنة ١٠١ هـ ع (التقريب ١٨٤١).

(٧) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٩٠).

(٨) ـ المصنف (١٥/ ٢١٠).

(٩) ـ وكيع بن الجراح بن مليح تقدمت ترجمته.

(١٠) ـ عمران بن حدير السدوسي، تقدمت ترجمته.

(١١) ـ أبو مجلز لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي، البصري، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الثالثة ت سنة ١٠٦ هـ، وقيل سنة ١٠٩ هـ ع (التقريب ٧٤٩٠).

تمزيق المصاحف، وآمنوا بما كتب لهم».

إسناده صحيح إلى أبي مجلز، رجاله رجال مسلم.

[١٣٤] قال خليفة [١]:

«حدثنا خالد بن الحارث [٢] قال: نا عمران [٣] بن حدير قال: أن لا يكن عبدالله [٤] بن شقيق حدثني أن أول قطرة قطرت من دمه على ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٣٧]. فإن أبا حريث ذكر أنه ذهب وسهيل النميريّ فأخرجوا إليه المصحف فإذا القطرة على ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ قال: فإنها في المصحف، ما حكت».

ورواه ابن عساكر [٥] من طريقه به مثله، إلا أن فيه المزي بدل النميري.

وإسناده صحيح إلى ابن شقيق، وقد عاصر الأحداث [٦].

ويشهد له ما رواه:

[١٣٥] ابن عساكر قال [٧]:

أخبرنا أبوبكر [٨] بن المزرفي، أنا أبوجعفر [٩] بن المسلمة، أنا أبو عمرو

---

(١) ـ خليفة بن خياط (التاريخ ، ١٧٥).

(٢) ـ خالد بن الحارث بن عبيد الهجيمي، البصري، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ عمران بن حدير -مصغر- السدوسي، البصري، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ عبدالله بن شقيق العقيلي البصري، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٢٠).

(٦) ـ انظر الملحق الرواية رقم: [٥٩].

(٧) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤١٩).

(٨) ـ أبوبكر المزرفي هو: محمد بن الحسين الفرضي الحنبلي ت سنة ٥٢٧ هـ ببغداد ، وله ٨٨ سنة، سمع أبا جعفر بن المسلمة (الذهبي، العبر ٢/ ٤٣١).

(٩) ـ أبوجعفر بن المسلمة لم أجد له ترجمة.

عثمان بن محمد بن القاسم [١] المعروف بالأدمي، نا أبوبكر عبدالله [٢] بن سليمان ابن الأشعث، نا علي بن حرب الطائي [٣]، نا قريش [٤] بن أنس، نا سليمان التيمي [٥] عن أبي نضرة [٦]، عن أبي سعيد [٧] مولى أبي أسيد قال:

لما دخل المصريون على عثمان ضربوه بالسيف على يده، فوقعت على: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [٨]، فمد يده، فقال: والله إنها لأول يد خطت المفصل.

ورواه أيضًا من طريق أبي العباس بن يعقوب قال: نا أبو قلابة، نا قريش بن أنس به، إلا أن فيه اختلافًا.

ففيه عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: «لما دخل المصريون على عثمان والمصحف بين يديه، فضربوه على يديه، فجرى الدم على:

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

والأول هو المحفوظ؛ لأن أبا قلابة هذا قال عنه الحافظ: «صدوق، يخطئ،

---

(١) ـ أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم المعروف بالأدمي، وثقه الخطيب البغدادي (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١١/ ٣١٠).

(٢) ـ أبوبكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ابن أبي داود صاحب السنن قال عنه الخطيب: وكان فهماً عالماً حافظًا، ت سنة ٣١٦ هـ»، (الخطيب تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٤).

(٣) ـ صدوق فاضل من صغار العاشرة ت سنة ٢٦٥ هـ، وقد جاوز التسعين س (التقريب ٤٧٠١).

(٤) ـ قريش بن أنس الأنصاري، ويقال الأموي، أبو أنس البصري، صدوق تغير بآخره قدر ست سنين، من التاسعة، مات سنة ٢٠٨ هـ خ م د ت س (التقريب ٥٥٤٣) ولم يذكر ابن الكيال من روى عنه بعد الاختلاط. (ابن الكيال، الكواكب ٣٧٠).

(٥) ـ سليمان التيمي هو: ابن طرخان، أبو المعتمر، البصري، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ أبو نضرة هو: المنذر بن مالك بن قطعة، البصري، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ أبو سعيد مولى أبي أسيد، هو الأنصاري تقدمت ترجمته.

(٨) ـ سورة البقرة (الآية ١٣٧).

تغير حفظه لما سكن بغداد»[1].

وسماع أبي العباس بن يعقوب عنه كان بعد اختلاطه[2]. ويحتمل أن يكون أبو نضرة سمعه من أبي سعيد مولى أبي أسيد مرة، ومن أبي سعيد الخدري أخرى، ولكنه احتمال ضعيف لما ثبت من أنه إسناد ضعيف، لاختلاط أبي قلابة، وإثبات أن سماع أبي العباس كان بعد اختلاطه، والله أعلم.

والإسناد من سليمان التيمي صحيح، رجاله رجال الستة، ومن ابن عساكر إليه التوقف فيه أولى لعدم وجود توثيق لبعض رواته.

[١٣٦] ورواه ابن عساكر[3] أيضًا من طرق أخرى بألفاظ مختلفة، فرواه من طريق شعيب بن إبراهيم أنه قال: نا سيف بن عمر، عن عبدالله بن سعيد بن ثابت قال: «رأيت مصحف عثمان ونضح الدماء فيه على أشياء من الوعد والوعيد، فكان ذلك عند الناس من الآيات». ويشهد لهما ما رواه ابن[4] عساكر أيضًا قال: أخبرنا أبو عبدالله الخلال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبوبكر بن المقرئ، قال: سمعت محمد بن الحسن بن قتيبة يقول: «سمعت نوح بن حبيب القومسي يقول: سمعت معاذ بن معاذ يقول: رأيت في مصحف عثمان - رضي الله عنه - في موضع ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٣٧] أثر الدم».

[١٣٧] وقال خليفة[5]:

وفي غير حديث أبي سعيد: «ودخل التجيبي فأشعره مشقصًا، فانتضح الدم على قوله ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ فهي في المصحف ما حكت».

فبهذه الطرق يرتقي الخبر إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(١) ـ قاله الحافظ ابن حجر وزاد، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٦ هـ وله ٨٦ سنة ت (التقريب ٤٢١٠).

(٢) ـ ابن الكيال (الكواكب النيرات ٣١٣).

(٣) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٢٠).

(٤) ـ المصدر نفسه.

(٥) ـ خليفة بن خياط (التاريخ، ١٧٥).

[١٣٨] قال يعقوب بن سفيان الفسوي [١]:

«حدثنا أبو نعيم [٢]، حدثنا الأعمش [٣]، عن أبي إسحاق [٤]، عن يزيد بن يثيع [٥] قال: «تجهز ناس من بني عبس إلى عثمان يقاتلونه، فقال حذيفة: ما سعى قوم ليذلوا سلطان الله في الأرض، إلا أذلهم الله في الدنيا قبل أن يموتوا».

إسناده صحيح لا يضره اختلاط السبيعي، فرواية الأعمش عنه في مسلم، [٦] وصححه يعقوب بن سفيان [٧].

ورواه المحاملي [٨]، عن عمر بن الحسن قال: حدثنا أبي قال: حدثنا حفص عن إسماعيل بن أبي خالد عن زياد قال: «تجهزت بنو عبس إلى عثمان فبلغ ذلك حذيفة فقال:

أربعوا على أنفسكم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أول فرقة تسير إلى سلطان الله في الأرض ليذلوه، أذلهم الله يوم القيامة».

ورواه البزار [٩] مرفوعًا إلى النبي ﷺ بإسناد قال عنه الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح خلا كثير بن أبي كثير التيمي، وهو ثقة». [١٠].

---

(١) ـ المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٦٢).

(٢) ـ أبو نعيم الفضل بن دكين، الكوفي، الملائي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة، ت سنة ٢١٨ هـ، وكان مولده سنة ١٣٠هـ ع (التقريب ٥٤٠١).

(٣) ـ الأعمش هو سليمان بن مهران تقدمت ترجمته.

(٤) ـ أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله بن عبيد، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ يزيد بن يثيع أو زيد، الهمداني، الكوفي، ثقة مخضرم، من الثانية ت س (التقريب ٢١٦٠).

(٦) ـ انظر الكواكب النيرات لابن الكيال (٣٥٤).

(٧) ـ المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٦٨).

(٨) ـ الأمالي (خ ١/ ١٣٥).

(٩) ـ كشف الأستار (٢/ ٢٣٤ - ٢٣٥).

(١٠) ـ مجمع الزوائد ٥/ ٢١٦.

[١٣٩] قال ابن أبي شيبة [١]:

«أبو معاوية [٢] عن الأعمش [٣] قال: حدثنا أبو صالح [٤] قال: قال عبدالله ابن سلام: «لما حصر عثمان في الدار، قال: لا تقتلوه، فإنه لم يبق من أجله إلا قليل، والله لئن قتلتموه لا تصلُّوا جميعًا أبدًا».

ورواه أيضًا عن أبي أسامة عن الأعمش به مثله. وإسناده صحيح.

[١٤٠] روى عبدالرزاق [٥]:

عن معمر [٦] عن ابن طاوس [٧]، عن أبيه [٨] قال:

«لما وقعت فتنة عثمان قال رجل لأهله: أوثقوني بالحديد، فإني مجنون، فلما قتل عثمان قال: خلوا عني، فالحمد لله الذي شفاني من الجنون وعافاني من قتل عثمان.»

ورواه من طريقه ابن [٩] البناء وابن عساكر [١٠].

وذكره المحب الطبري [١١] وقال: «خرجه خيثمة بن سليمان».

وإسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين، وطاوس أدرك زمن عثمان، ولم

---

(١) ـ ابن أبي شيبة (المصنف، ١٥/ ٢٠٤، ٢٢٧).

(٢) ـ أبو معاوية هو محمد بن خازم، تقدمت ترجمته..

(٣) ـ الأعمش هو سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ أبو صالح، هو ذكوان السمان، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ (١١/ ٤٥٠).

(٦) ـ معمر بن راشد، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني، تقدمت ترجمته.

(٨) ـ طاوس بن كيسان، تقدمت ترجمته..

(٩) ـ الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت (ص ٤٦)، وقال محققها «إسناده صحيح» فلم يتنبه لهذا الانقطاع..

(١٠) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٠١).

(١١) ـ الرياض النضرة (٣/ ٨١).

يسمع منه شيئًا. قاله أبوزرعة [١]. وبذلك يظهر أن الإسناد منقطع.

[١٤١] وفي مصنف ابن أبي شيبة [٢]:

«أبو أسامة [٣] عن عبدالملك [٤] بن أبي سليمان قال: سمعت أبا ليلى الكندي [٥] يقول: رأيت عثمان اطلع على الناس وهو محصور، فقال: أيها الناس لا تقتلوني واستعتبوني، فو الله لئن قتلتموني لا تقاتلون جميعًا أبدًا، ولا تجاهدون عدوًا أبدًا، لتختلفُن حتى تصيروا هكذا - وشبك بين أصابعه، يا قوم:

﴿لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ﴾، قال: وأرسل إلى عبدالله بن سلام، فسأله فقال: الكف الكف فإنه أبلغ لك في الحجة، فدخلوا عليه فقتلوه.»

إسناده حسن، رجاله ثقات، إلا عبدالملك، وهو صدوق.

وأبو أسامة يدلس، ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، [٦] وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم، وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم، ولقلة تدليسهم في جنب ما رووا [٧].

وتقدم من رواية ابن سعد بإسناد حسن أيضًا، ففيه عبدالملك وهو صدوق.

---

(١) ـ العلائي (جامع التحصيل ٢٤٤).

(٢) ـ (١٥/٢٠٣).

(٣) ـ حماد بن أسامة القرشي، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ عبدالملك بن أبي سليمان، ميسرة العرزمي، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ أبو ليلى الكندي، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ (٣٠).

(٧) ـ ابن حجر (طبقات المدلسين، ١٣).

[١٤٢] قال البخاري في (التاريخ الصغير) [(١)]:

«وقال شعبة [(٢)] عن أبي إسحاق [(٣)]، عن مصعب بن سعد [(٤)]: أنه أدرك أصحاب النبي ﷺ حين مشق عثمان المصاحف فأعجبهم.» إسناده حسن لغيره.

رجاله ثقات رجال الشيخين. ولا يضره اختلاط أبي إسحاق السبيعي، حيث إن رواية شعبة عنه قبل الاختلاط. [(٥)]

ومما يدل على ذلك، إخراج الشيخين له عنه في صحيحهما [(٦)].

إلا أنه منقطع بين البخاري وشعبة، فقد علقه البخاري عنه وروايته عن شعبة بواسطة، فبذلك يكون إسناده ضعيفاً لانقطاعه.

لكن يشهد له ما رواه ابن أبي داود بإسناد صحيح عن علي -رضي الله عنه- أنه قال: «يا أيها الناس لا تغلوا في عثمان، ولا تقولوا له إلا خيرًا-، أو قولوا له خيرًا - في المصاحف وإحراق المصاحف، فو الله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منا جميعًا...» إلى أن قال:

«والله لو وليتُ لفعلتُ مثل الذي فعل».

فهذا يدل على إعجاب علي بما فعل عثمان -رضي الله تعالى عنه-بالمصاحف. وإن عثمان فعل ذلك بمشورة الصحابة، وعن ملأ منهم جميعًا.

وما رواه أيضاً بإسناد ضعيف يتقوى بهذه الرواية أن أصحاب النبي ﷺ قال حينما فرق عثمان -رضي الله عنه - المصاحف في الناس «قد أحسن».

---

(١) - (١/ ٩٤).

(٢) - شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي، تقدمت ترجمته.

(٣) - أبو إسحاق، هو السبيعي، عمرو بن عبدالله، تقدمت ترجمته.

(٤) - مصعب بن سعد بن أبي وقاص، تقدمت ترجمته.

(٥) - انظر ترجمته في الكواكب النيرات لابن الكيال (٣٤١).

(٦) - الجامع الصحيح للبخاري (الفتح ٨/ ٢٨)، الجامع الصحيح لمسلم ١/ ٤٠٥).

[١٤٣] وما رواه ابن أبي داود [١] أيضًا قال:

نا عمي [٢]، نا أبو رجاء [٣]، أنا إسرائيل [٤]، عن أبي إسحاق [٥] عن مصعب [٦] ابن سعد قال:

قام عثمان فخطب الناس فقال: «أيها الناس عهدكم بنبيكم ﷺ منذ ثلاث عشرة، وأنتم تمترون في القرآن، وتقولون: قراءة أُبَيّ، وقراءة عبدالله، يقول الرجل والله ما تقيم قراءتك، فأعزم على كل رجل منكم ما كان معه من كتاب الله شيء لما جاء به، فكان الرجل يجيء بالورقة والأديم فيه القرآن حتى جمع من ذلك كثرة، ثم دخل عثمان فدعاهم رجلاً رجلاً فناشدهم:

لسمعت رسول الله ﷺ وهو أمله عليك؟ فيقول: نعم. فلما فرغ من ذلك عثمان قال: من أكتب الناس؟ قالوا: كاتبُ رسول الله ﷺ زيد بن ثابت. قال: فأي الناس أعرب؟ قالوا: سعيد بن العاص. قال عثمان: فليمل سعيد وليكتب زيد. فكتب زيد، فكتب مصاحف. ففرقها في الناس، فسمعت بعض أصحاب محمد ﷺ يقول: قد أحسن».

---

(١) ـ المصاحف (٢٣ - ٢٤ قرطبة) ٣١ العلمية).

(٢) ـ هو محمد بن الأشعث السجستاني أخو أبي داود، ذكره ابن حبان في الثقات ١٤٦/٩)

(٣) ـ صوابه ابن رجاء وهو خطأ مطبعي، إذ إنه في المخطوط على الصواب (ابن رجاء) كذا رآه محقق تاريخ دمشق، ترجمة عثمان، انظر ص ٢٣٦، حاشية ٤ وفي تاريخ دمشق لما رواه ابن عساكر من طريق ابن أبي داود رواه على الصواب. عبدالله بن رجاء الفداني بصري، صدوق، يهم قليلاً من التاسعة، مات سنة ٢٢٠ هـ خ خد س ق (التقريب ٣٣١٢).

(٤) ـ إسرائيل بن يونس بن إسحاق السبيعي الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ ع (التقريب ٤٠١).

(٥) ـ أبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله السبعي، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني، ثقة، من الثالثة أرسل عن عكرمة بن أبي جهل، مات سنة ١٠٣ هـ، ع (التقريب ٦٦٨٨).

[١٤٤] ومن طريقه رواه ابن عساكر[(١)]:

وقال محققه معلقاً على قوله: «منذ ثلاث عشرة»: وقد رأى الخبر في كتاب (المصاحف) من طريق آخر وفيه: «إنما قبض نبيكم منذ خمس عشرة» وذكر ابن الأثير في (الكامل) خبر غزو حذيفة الباب، وأمر المصاحف في حوادث سنة ثلاثين.

رجاله رجال البخاري إلا ابن أبي داود، كما أن عمه مجهول عندي.

أما اختلاط السبيعي فلا يضره حيث إن رواية إسرائيل عنه في صحيحي[(٢)] البخاري ومسلم[(٣)].

أما ما في الرواية من أن بعض الصحابة قال عن عثمان حينما جمع المصحف (قد أحسن) يحسن برواية البخاري التي في التاريخ الصغير وفيها أن أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام أعجبهم مشق عثمان للمصاحف.

[١٤٥] قال ابن شبة[(٤)]:

حدثنا هارون بن عمر[(٥)] قال: حدثنا أسد بن موسى[(٦)] قال: حدثنا

---

(١) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٢٣٦).

(٢) ـ انظرفتح الباري (٦/ ٢٤).

(٣) ـ انظر صحيح البخاري الأحاديث رقم :(٤٩٨، ٧٧٨، ١٥٩٩)، والجامع الصحيح لمسلم (١٨٥٢).

(٤) ـ تاريخ المدينة (٤/ ١٢٢٦).

(٥) ـ هارون بن عمر ليس في الرواة الذين في المصادر المشهورة عندي هارون بن عمر، غير هارون بن عمر أبو عمرو الدمشقي، حدث في بغداد سنة ٢٢٢ هـ (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٤/ ١٣).
ولم أجده في (تاريخ دمشق لابن عساكر) حيث سقط من المخطوط منه حرف الهاء، عدا ترجمة واحدة فقط.
ولم أجد شيخه أسد بن موسى في الموجود من المخطوط، فقد يكون في المفقود وإلا لدل ذلك على أن ابن عساكر لم يعرف لأحد دخولا إلى دمشق وبالتالي يبعد احتمال أن يكون هارون الدمشقي هو الراوي عن أسد والله أعلم.

(٦) ـ أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان، أسد السنة، صدوق يغرب وفيه نصب، من التاسعة، مات سنة ٢١٢ هـ وله ثمانون خت د س (التقريب ٣٩٩).

عبدالرحمن[1] بن زياد، عن عاصم بن محمد العمري[2] قال: سمعت أبي[3] قال: دخل عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما على عثمان - رضي الله عنه فقال له: ما ترى فيما يسألني هؤلاء القوم؟ قال: أرى أن تعطيهم ما وراء عتبة بابك، ولا تخلع لهم سربالاً الله الذي سربلك من هذه الخلافة.

ورواه ابن عساكر[4] من طريق شبابة[5] بن سوار عن عاصم به نحوه؛ وزاد قال: فقال: دونك عطاءك وكان واجداً عليه. قال: ليس هذا يوم ذاك؛ ثم خرج ابن عمر عليهم فقال: إياكم وقتل هذا الشيخ، والله لئن قتلتموه لم تحجوا البيت جميعًا أبدًا، ولم تجاهدوا عدوَّكم جميعًا أبداً، ولم تقسموا فيأكم جميعًا أبدًا، إلا أن تجتمع الأجساد والأهواء مختلفة، والله لقد رأيتنا وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون، نقول: أبوبكر ثم عمر، ثم عثمان.

وإسناد ابن شبة ضعيف بعبدالرحمن بن زياد فإنه ضعيف، وهارون لم يعرف فيه جرحًا ولا تعديلاً.

كما رواه ابن عساكر من طريق شبابة بن سوار عن عاصم بن محمد العمري عن أبيه، عن ابن عمر: أنه دخل على عثمان - وهو محصور - فكان يستشيره، فقال: ما تقول في هؤلاء القوم؟ فقال: أرى أن تعطيهم ما سألوك من وراء عتبة بابك غير أن لا تخلع لهم سربالك الذي سربلك الله به من الخلافة.

وبعضه يقوى برواية نافع عن ابن عمر السابقة، فيرتقي إلى درجة الحسن.

---

(١) - عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، الأفريقي قاضيها، ضعيف حفظه، من السابعة مات سنة ١٥٦ هـ، وقيل: بعدها، وقيل: جاز المائة ولم يصح. وكان رجلاً صالحًا بخ د ت ق (التقريب ٣٨٦٢).

(٢) - عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العمري، المدني ثقة، من السابعة ع (التقريب ٣٠٧٨).

(٣) - محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر، المدني، ثقة، من الثالثة، ع (التقريب ٥٨٩٢).

(٤) - تاريخ دمشق (٣٥٩).

(٥) - شبابة بن سوار المدائني، تقدمت ترجمته.

[١٤٦] قال خليفة [١]:

«حدثني عمر بن أبي خليفة [٢] قال: حدثتنا أم يوسف[٣] بنت ماهك عن أمها[٤] قالت: دخلت على عثمان وهو محصور، وفي حجره المصحف، وهم يقولون: اعتزلنا، وهو يقول: لا أخلع سربالاً سربلنيه الله».

ورواه ابن سعد[٤] عن موسى بن إسماعيل قال: أخبرنا عمر بن أبي خليفة به نحوه.

لم أقف على ترجمة لأم يوسف، ولا لأمها. لكن يشهد لطلبهم الخلع ورفضه، وقوله لهم: «لا أخلع سربالاً سربلنيه الله» ما رواه:

[١٤٧] ابن أبي شيبة قال [٥]:

حدثنا ابن عليه [٦] عن ابن عون [٧] عن الحسن [٨] قال: أنبأني وثاب [٩] وكان فيمن أدركه عتق أمير المؤمنين عمر، فكان يكون بين يدي عثمان، قال: فرأيت في حلقه طعنتين كأنهما كيتان طعنهما يوم الدار دار عثمان، قال (بعثني) أمير المؤمنين عثمان فقال: ادع الأشتر، فجاء، قال ابن عون: أظنه قال: فطرحت

---

(١) ـ خليفة بن خياط (التاريخ ١٧١).

(٢) ـ عمر بن أبي خليفة: حجاج العبدي، البصري، مقبول من الثامنة مات سنة ١٨٩ هـ س، (التقريب ٤٨٩١).

(٣) ـ لم أجد لأم يوسف ولا أمها ترجمة، وأم يوسف هي أخت يوسف بن ماهك كما في ترجمة عمر في تهذيب الكمال للمزي (١٠٠٨).

(٤) ـ ابن سعد (الطبقات ٣/ ٦٦).

(٥) ـ ابن أبي شيبة (المصنف ١٥/ ٢٠٠ - ٢٠١).

(٦) ـ ابن علية هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ ابن عون هو: عبدالله بن عون بن أرطبان، تقدمت ترجمته.

(٨) ـ الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

(٩) ـ وثاب مولى عثمان - رضي الله عنه - روى عنه، وروى عنه الحسن البصري، قاله أبو حاتم، (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٩/ ٤٨).

لأمير المؤمنين وسادة، فقال: يا أشتر، ما يريد الناس مني؟ قال: ثلاث ليس من إحداهن بد، يخيرونك بين أن تخلع لهم أمرهم، فتقول: هذا أمركم، فاختاروا له من شئتم، وبين أن تقص من نفسك، فإن أبيت هاتين فإن القوم قاتلوك، قال: ما من إحداهن بد؟ (قال: ما من إحداهن بد) فقال: أما أن أخلع لهم أمرهم فما كنت لأخلع لهم سربالاً سربلنيه الله أبدًا.

قال ابن عون: وقال غير الحسن: لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إليّ من أن أخلع أمة محمد بعضها على بعض.

وقال ابن عون: وهذه أشبه بكلامه، ولا أن أقص لهم من نفسي، فوالله لقد علمت أن صاحبيّ بين يدي كانا يقصّان من أنفسهما وما يقوم بدني بالقصاص، وأما أن يقتلوني فو الله لئن قتلوني لا يحابون بعدي أبدًا، ولا يقاتلون بعدي جميعًا عدواً أبدًا، فقام الأشتر فانطلق، فمكثنا فقلنا: لعل الناس، ثم جاء رويجل كأنه ذئب، فاطلع من الباب ثم رجع، ثم جاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلاً حتى انتهى إلى عثمان، فأخذ بلحيته، فقال بها حتى سمعت وقع أضراسه وقال: ما أغنى عنك معاوية، ما أغنى عنك ابن عامر ما أغنت عنك كتبك، فقال: أرسل لي لحيتي يا ابن أخي، أرسل لي لحيتي يا ابن أخي، قال: فأنا رأيته استعدى رجلاً من القوم بعينه فقام إليه بمشقص حتى وجأ به في رأسه فأثبته ثم مر، قال: ثم دخلوا عليه والله حتى قتلوه.

ورواه ابن سعد [1] قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون به مثله.

ورواه مختصراً خليفة [2] بن خياط عن ابن علية به.

ورواه من طريقه ابن عساكر مطولاً [3].

---

(١) ـ الطبقات (٣/ ٧٢).

(٢) ـ التاريخ (١٧٠).

(٣) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٠٩).

ورواه الطبري [1]، قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم عن ابن عون به نحوه. وفيه: «وأما أن تقتلوني فوالله لئن قتلتموني...».

إسناده صحيح إلى وثاب، ولم أجد له ترجمة.

وتقدم لبعضه شاهد في الرواية السابقة. ويشهد لهما ما تقدم من مشورة عثمان لابن عمر والمغيرة بن الأخنس - رضي الله عنهم - في الخلع [2].

[١٤٨] قال الترمذي [3]:

«حدثنا أبو زرعة [4]. حدثنا الحسن بن بشر [5]، حدثنا الحكم بن عبدالملك[6] عن قتادة [7] عن أنس بن مالك قال: لما أمر رسول الله ﷺ ببيعة الرضوان، كان عثمانُ بن عفان رسولَ رسول الله ﷺ إلى أهل مكة، قال: فبايع الناس، قال: فقال رسول الله ﷺ: إنَّ عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله، فضرب بإحدى يديه على الأخرى، فكانت يد رسول الله ﷺ لعثمان خيرًا من أيديهم لأنفسهم. هذا حديث حسن صحيح غريب»

---

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك ٤/ ٣٧١ - ٣٧٢.

(٢) ـ انظر الملحق الرواية رقم: [٥٦].

(٣) ـ السنن (٥/ ٦٢٦ - ٦٢٧) (تحفة الأحوذي ١٠/ ١٩٤ - ١٩٥).

(٤) ـ أبو زرعة هو عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ، الرازي، إمام حافظ ثقة مشهور، من الحادية عشرة، ت سنة ٢٦٤ هـ، وله ٦٤ عام. م ت س ق (التقريب ٤٣١٦).

(٥) ـ الحسن بن بشر بن سلم، الهمداني، البجلي، أبو علي الكوفي، صدوق يخطئ، من العاشرة، ت سنة ٢٢١ هـ خ ت س (التقريب ١٢١٤).

(٦) ـ الحكم بن عبدالملك القرشي البصري، نزل الكوفة، ضعيف من السابعة بخ ت س ق (التقريب ١٤٥١.

(٧) ـ قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته.

ورواه البيهقي [1] من طريق هشام عن الحسن بن بشر، وأبو نعيم من طريق العباس بن محمد عن الحسن بن بشر به [2].

ورواه ابن عساكر من [3] طريق أحمد بن يوسف عن الحسن بن بشر به مثله. وذكره (المحب الطبري في الرياض)[4] وعزاه إلى الترمذي.

إسناده ضعيف بالحكم، وباقي رجاله ثقات إلا الحسن وهو صدوق يخطئ، وتشهد له رواية البخاري[5] عن ابن عمر، ورواية ابن أبي شيبة عن سلمة؛ دون قوله: « فكانت يد رسول الله ﷺ لعثمان خيراً، من أيديهم لأنفسهم»[6].

[١٤٩] قال ابن أبي شيبة [7]:

حدثنا عبيدالله بن موسى[8] عن موسى بن عبيدة[9] قال حدثني إياس بن[10] سلمة عن أبيه [1] قال: بعثت قريش خارجة بن كرز يطلع عليهم طليعة، فرجع

---

(١) ـ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٤/ ١٨٦.

(٢) ـ الإمامة ٣٠٤ - ٣٠٥.

(٣) ـ تاريخ دمشق ترجمة عثمان ٧٢.

(٤) ـ الرياض النضرة ٣/ ٢٣.

(٥) ـ انظر الملحق الرواية رقم: [٢٢].

(٦) ـ وهي الرواية الآتية.

(٧) ـ المصنف (١٤/ ٤٤٢ - ٤٤٣).

(٨) ـ عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي، الكوفي أبو محمد، ثقة كان يتشيع، من التاسعة، ت سنة ٢١٣ هـ، ع (التقريب ٤٣٤٥).

(٩) ـ موسى بن عبيدة، ابن نشيط الربذي، أبو عبدالعزيز المدني، ضعيف لاسيما في عبدالله بن دينار، وكان عابداً، من صغار السادسة، توفي سنة ١٥٣ هـ، ت ق (التقريب ٦٩٨٩).

(١٠) ـ إياس بن سلمة بن الأكوع، الأسلمي، أبو سلمة، ويقال أبوبكر، المدني ثقة، من الثالثة: ت سنة ١١٩ هـ، وهو ابن ٩٧ سنة ع (التقريب ٥٨٨).

حامداً يحسن الثناء، فقالوا له: إنك أعرابي، قعقعوا لك السلاح فطار فؤادك فما دريت ما قيل لك وما قلت.

ثم أرسلوا عروة بن مسعود فجاءه فقال: يا محمد ما هذا الحديث؟ تدعو إلى ذات الله، ثم جئت قومك بأوباش الناس، من تعرف ومن لا تعرف، لتقطع أرحامهم، وتستحل حرمتهم، ودماءهم، وأموالهم، فقال: إني لم آت قومي إلا لأصل أرحامهم، يبدلهم الله بدين خير من دينهم، ومعائش خير من معائشهم، فرجع حامداً يحسن الثناء، قال: قال إياس عن أبيه فاشتد البلاء على من كان في يد المشركين من المسلمين، قال: فدعا رسول الله ﷺ عمر فقال: يا عمر هل أنت مبلغ عني إخوانك من أسارى المسلمين؟ فقال: بلى، يا نبي الله، والله مالي بمكة من عشيرة، غيري أكثر عشيرة مني، فدعا عثمان فأرسله إليهم فخرج عثمان إلى راحلته حتى جاء عسكر المشركين، فعتبوا به، وأساؤوا له القول، ثم أجاره أبان بن سعيد بن العاص ابن عمه وحمله على السرج وردفه، فلما قدم قال: يا ابن عم ما لي أراك متخشماً أسبل، قال: وكان إزاره إلى نصف ساقيه، فقال له عثمان: هكذا أزرة صاحبنا، فلم يدع أحداً بمكة من أسارى المسلمين إلا أبلغهم ما قال رسول الله ﷺ، قال سلمة: فبينما نحن قائلون، نادى منادي رسول الله ﷺ: أيها الناس البيعةَ البيعةَ، نزل روح القدس، قال: فثرنا إلى رسول الله ﷺ وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه، وذلك قول الله ﴿**لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ**﴾[2] قال: فبايع لعثمان إحدى يديه على الأخرى، فقال الناس: هنيئًا لأبي عبدالله، يطوف بالبيت ونحن ههنا، فقال رسول الله ﷺ: (لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتى أطوف).

---

(١) ـ سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي، أبو مسلم وأبو إياس، شهد بيعة الرضوان، ت سنة ٧٤ هـ ع (التقريب ٢٥٠٣).

(٢) ـ من الآية (١٨) من سورة الفتح.

إسناده ضعيف بموسى، وباقي رجاله ثقات، رجال الشيخين.

ورواه الطبراني [١] من طريقه، لكنه مختصر.

ورواه الطبري [٢] مختصراً من طريق محمد بن عمارة عن عبيدالله بن موسى به، وروى بعضه أبو نعيم من طريق أبي بكر عن عبد الله بن موسى به [٣] والصواب - كما تقدم - عبيدالله بن موسى.

ورواه ابن عساكر [٤] مختصراً من طريق سعيد بن سلام بن أبي الهيفا الأسدي، نا موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه:

أن رسول الله ﷺ بايع لعثمان بن عفان بإحدى يديه على الأخرى، وقال: (اللهم إن عثمان في حاجتك وحاجة رسولك).

وذكره (المحب الطبري) [٥] وقال: «خرجه ابن الضحاك في الآحاد والمثاني»[٦].

وذكره في موضع آخر وقال: «أخرجه أبو عمرو الغفاري [٥]».

وذكره الهيثمي وقال: «فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف [٧]».

ولإرسال عثمان - رضي الله عنه - إلى أهل مكة قبل بيعة الرضوان، ولبيعة الرضوان، وبيعة النبي ﷺ بإحدى يديه على الأخرى لعثمان شاهد رواه البخاري

---

(١) - المعجم الكبير (١/ ٩٠ - ٩١).

(٢) - التفسير (٢٦/ ٨٦).

(٣) - الإمامة ٣٠٤.

(٤) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان، ٧١).

(٥) - الرياض النضرة (٣/ ٢٣ - ٢٤).

(٦) - وابن الضحاك هو ابن أبي عاصم، وكتابه الآحاد والمثاني موجود لديّ منه صورة، ولم أتبين الخبر في ترجمة سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - فيه، ولعله موجود ولم أتبينه لما في ترجمته من طمس.

(٧) - مجمع الزوائد.

عن ابن عمر - رضي الله عنهما -، والترمذي عن أنس [1].

[١٥٠] وفي تاريخ خليفة [2]:

«ابن علية [3] عن ابن [4] عون، عن محمد [5]: أن عثمان بعث إليهم عليًا ورجلاً آخر، فقال علي: تعطون كتاب الله وتعتبون من كل ما سخطتم؟ فأقبل معه ناس من وجوههم فاصطلحوا على خمس: أن المنفي يقلب، والمحروم يعطى، ويوفر الفيء، ويعدل في القسم، ويُستعمل ذو الأمانة والقوة كتبوا ذلك في كتاب، وأن يُرَدَّ ابن عامر على البصرة، وأبو موسى الأشعري على الكوفة».

ورواه ابن عساكر [6] من طريق موسى بن زكريا التستري قال: نا خليفة، ثنا ابن علية به.

إسناده ضعيف.

وهو صحيح إلى محمد بن سيرين، ولكنه منقطع بعده، إذ إن ابن سيرين ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان - رضي الله تعالى عنه [7] أي إنه ولد سنة ٣٣ هـ، وهذه الحادثة كانت سنة ٣٥ هـ، فكانت سنه في ذلك الوقت ما يقارب العامين، وهي سن لا تصلح للتحمل.

---

(١) ـ انظر الملحق الرواية رقم: [٢٢]، والرواية رقم: (١٤٨).

(٢) ـ خليفة بن خياط (التاريخ ١٦٩ - ١٧٠).

(٣) ـ ابن علية هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ ابن عون هو: عبدالله بن عون ابن أرطبان تقدمت ترجمته.

(٥) ـ محمد هو ابن سيرين ، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٢٨).

(٧) ـ ذكر سنة ولادته هكذا كل من إسماعيل بن علية والبخاري وابن حبان (المزي، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٠٨ خ).

ولكنه يتقوى برواية أبي سعيد مولى أبي أسيد [١].

[١٥١] روى ابن عساكر من طريق الدار قطني قال: [٢]:

«نا أبوعثمان سعيد [٣] بن محمد الحناط، نا محمد بن عمرو بن العباس [٤] الباهلي، نا ابن أبي عدي [٥]، عن ابن عون [٦] عن محمد [٧] قال:

لما كان حيث نزل بابن عفان، جمعهم، فاستشارهم في أولئك القوم، يعني الذين حصروه. قال: فأرسل إليهم عليًا ومعه رجل آخر، فعرض عليهم كتاب الله، فشادهم وشادوه مرتين أو ثلاثًا، ثم قالوا: ابن عم رسول الله ﷺ ورسول أمير المؤمنين، يعرض عليكم كتاب الله. قال: فقبلوه واشترطوا خمسًا، فكتبوهن في الكتاب وثنتين لم يكتبوهما في الكتاب: المنفي يقلب، والمحروم يعطى، ويوفر الفيء، ويعدل في القسم، ويستعمل ذو الأمانة والقوة، ويرد ابن عامر على أهل البصرة، فإنهم به راضون، ويستعمل الأشعري على الكوفة. قال: فذهبوا.

إسناده ضعيف لما فيه من انقطاع بين ابن سيرين والقصة، ولبعضه شواهد تقدمت من رواية خليفة بن خياط. بإسناده عن أبي سعيد مولى أبي أسيد [٨].

---

(١) ـ انظر الملحق الرواية رقم: [٦٤].

(٢) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٢٨).

(٣) ـ سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد أبو عثمان البيع، روى عنه الدار قطني ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات، ت سنة ٣٢١ هـ (الخطيب البغدادي، تاريخ دمشق ٩/ ١٠٦).

(٤) ـ محمد بن عمرو بن العباس أبوبكر الباهلي، البصري وثقه عبدالرحمن بن يوسف ت سنة ٢٤٩ هـ في البصرة (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٣/ ١٢٧).

(٥) ـ ابن أبي عدي هو: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ ابن عون هو عبدالله بن عون، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ محمد هو ابن سيرين، تقدمت ترجمته.

(٨) ـ انظر الملحق الرواية رقم: [٦٤].

[١٥٢] قال ابن أبي شيبة [١]:

«محمد بن بشر [٢] قال: حدثنا إسماعيل [٣] بن أبي خالد قال: حدثني حصين رجل [٤] من بني الحارث قال: أخبرتني سرية [٥] زيد بن أرقم قالت: جاء علي يعود زيد بن أرقم، وعنده القوم، فقال للقوم: أنصتوا واسكتوا، فوالله لا تسألوني اليوم عن شيء إلا أخبرتكم به، فقال له زيد: أنشدك الله أنت قتلت عثمان؟ فأطرق ساعة ثم قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قتلته، ولا أمرت بقتله، وما سرني.» إسناده ضعيف.

ورواه الحاكم من طريق[٦]: عبده بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حصين الحارثي قال: جاء علي بن أبي طالب إلى زيد بن أرقم به نحوه.

هكذا منقطعًا بين حصين وعلي، والصواب كما في المصنف أن بينهما سرية زيد. وسرية زيد بن أرقم لم أعرفها.

وحصين تفرد به، وهو مقبول عند الحافظ ابن حجر، ولم يتابع.

ورواه ابن عساكر [٧] من طريق: يحيى بن عبدالملك بن حميد بن أبي غنية، عن إسماعيل بمثل إسناد الحاكم.

ورواه أيضاً [٧] من طريق: أبي حمزة، عن إسماعيل به بمثل رواية ابن أبي شيبة دون قوله: «وما سرني».

---

(١) ـ المصنف (١٥/٢٠٨ - ٢٠٩).

(٢) ـ محمد بن بشر العبدي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ حصين بن عبدالرحمن الحارثي، كوفي مقبول، من السادسة، مات سنة ١٣٩ هـ (التقريب ١٣٧٠).

(٥) ـ لم أجد لها ذكر في ترجمة زيد رضي الله عنه في تهذيب الكمال ولا في مسند زيد في مسند الإمام أحمد.

(٦) ـ المستدرك، ٣/١٠٦.

(٧) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٦٥ - ٤٦٦).

ويشهد لتبرئ علي - رضي الله تعالى عنه - من قتله، ومن الأمر به ومن الرضى به ما رواه ابن سعد بإسناد حسن لغيره[1].

[١٥٣] قال ابن شبة[2]:

حدثنا أبو داود [3] قال: حدثنا الجراح [4] بن مليح قال: حدثنا قيس بن مسلم الجدلي[5]، عن أم الحجاج [6] العوفية قالت: كنت عند عائشة - رضي الله عنها- فدخل عليها الأشتر - وعثمان - رضي الله عنه - محصور فقال: «يا أم المؤمنين ما تقولين في قتل هذا الرجل؟ قالت: فتكلمت امرأة بينة اللسان صيته فقالت: معاذ الله؛ أن آمر بسفك دماء المسلمين، وقتل إمامهم واستحلال حرمتهم. فقال الأشتر: كتبتن إلينا حتى إذا قامت الحرب على ساق انسللتن منها. قال أبو وكيع: والذي آمن به المؤمنون، وكفر به الكافرون، ما كتبت إليكم سوداء في بيضاء حتى قعدت مقعدي هذا. إسناده ضعيف. رجاله رجال مسلم، إلا أم الحجاج العوفية، فلم أجد لها ترجمة، لكن يشهد لحلف عائشة رضي الله عنها بعدم كتابة سوداء في بيضاء، ما رواه خليفة بإسناد صحيح [7].

---

(١) - انظر الملحق الروايات: [٨٥ - ٨٧].

(٢) - تاريخ المدينة (١٢٢٤ - ١٢٢٥).

(٣) - أبو داود الطيالسي، تقدمت ترجمته.

(٤) - الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي، والد وكيع، صدوق يهم، من السابعة ت سنة ١٧٥ هـ، بخ م د ت ق (التقريب ٩٠٨).

(٥) - قيس بن مسلم الجدلي، أبو عمرو الكوفي، ثقة، رمي بالإرجاء، من السادسة ت سنة ١٢٠ هـ ع(التقريب ٥٥٩١).

(٦) - لم أجد لها ترجمة

(٧) - انظر الملحق الرواية رقم: [١١٢].

وسرية زيد بن أرقم لم أعرفها لإبهامها، كما أن حصيناً تفرد به، وهو مقبول عند الحافظ، فلم يتابع بباقي الخبر، وما توبع به يرتقي إلى الحسن لغيره.

[١٥٤] قال البخاري في التاريخ الكبير [١]:

«قال أبوعاصم[٢] أخبرنا عمر بن سعيد[٣]: سمع عيسى[٤]، سمع خاله[٥] خرجت مع ابن عمر - رضي الله عنهما - في جنازة، فسئل عن علي وعثمان - رضي الله عنهما - فدفعه ابن عمر، وقال:

سألتني عن رجلين، كلاهما أراه خيراً مني. تريد أن أجرح أحدهما بعيب الآخر».

وأخرجه ابن عساكر [٦] من طريق عيسى عن خاله به، وذكره (المحب) [٧] وعزاه إلى أبي عمر.

وقال البخاري: «ويقال عن عمر بن سعيد: عن عيسى بن عبيد سمع عبدالله ابن بابيه سمع ابن عمر - رضي الله عنهما- [١]».

رجاله ثقات رجال مسلم سوى عيسى فلم أجد له ترجمة.

ورواه ابن عساكر من طريق خيثمة بن سليمان عن إسحاق بن سيار، نا أبو عاصم، نا عيسى بن عتبة [٨].

---

(١) ـ (٦/ ٣٨٨).

(٢) ـ أبو عاصم هو النبيل: الضحاك بن مخلد بن الضحاك، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي، المكي، ثقة، من السادسة خ م مدت س ق (التقريب ٤٩٠٥).

(٤) ـ عيسى هو ابن عبيد أو ابن عتبة. ذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان (الثقات ٧/ ٢٣١). (التاريخ ٦/ ٣٨٨، الجرح ٦/ ٢٨٢).

(٥) ـ عبدالله بن باباه المكي ثقة من الثالثة م ٤ (التقريب ٣٢٢٠).

(٦) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ، ٧ ٥٠ - ٥٠٨).

(٧) ـ المحب الطبري (الرياض النضرة ٣/ ٥٠).

(٨) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٠٧، ٥٠٨)

لكن تشهد عدة روايات لوقوع سؤال من شخص ما لابن عمر عن علي وعثمان فيما رواه البخاري» [1].

[١٥٥] قال أحمد[2]:

نا أبو سعيد[3] مولى بني هاشم، نا عكرمة [4] بن إبراهيم الباهلي، نا عبدالله[5] بن عبدالرحمن بن أبي ذباب عن أبيه [6].

أن عثمان بن عفان صلى بمنى أربع ركعات، فأنكره الناس عليه، فقال: يا أيها الناس إني تأهلت بمكة منذ قدمت، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من تأهل في بلد فليصل صلاة المقيم).

إسناده حسن لغيره.

ورواه من طريقه ابن عساكر[7].

كما رواه [7] من طريق حرمي بن عمارة، وأبي عتاب سهل بن حماد، كلاهما عن عكرمة به نحوه.

---

(١) ـ انظر الملحق الرواية رقم: [٢٢]..

(٢) ـ المسند، ت شاكر (١/ ٣٥١).

(٣) ـ هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري، أبو سعيد، مولى بني هاشم، نزيل مكة لقبه جردمه، صدوق ربما أخطأ، من التاسعة ت سنة ١٩٧ هـ ، خ صد س ق (التقريب ٣٩١٨).

(٤) ـ عكرمة بن إبراهيم الباهلي، قال عنه ابن معين وأبو داود: «ليس بشيء» وقال النسائي: «ضعيف» وقال يعقوب بن سفيان وأبو حفص محمد بن علي «منكر الحديث» (تاريخ بغداد للخطيب ١٢/ ٢٦٢)، وانظر (التعجيل للحافظ ابن حجر ٢٩٠).

(٥) ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث بن أبي ذباب، ثقة، من الثالثة د ت س (التقريب ٣٤٢٧).

(٦) ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ذئاب الدوسي، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه (البخاري، التاريخ الكبير ٥/ ٣٠٠ ، ابن أبي حاتم الجرح والتعديل ٥/ ٢٤٩، ابن حبان الثقات ٥/ ٨٠).

(٧) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٤٩ - ٢٥٠).

إسناده ضعيف، بضعف عكرمة الباهلي، وعبدالرحمن بن أبي ذباب لم يوثقه غير ابن حبان.

ويشهد له ما رواه:

[١٥٦] أبو داود قال [١]:

«حدثنا هناد بن السري [٢]، عن أبي الأحوص [٣]، عن المغيرة [٤]، عن إبراهيم [٥] قال: إن عثمان صلى أربعًا، لأنه اتخذها وطنًا».

رجاله ثقات، رجال الشيخين إلا (هناد) فلم يخرِّج له البخاري وهو ثقة لكن، إسناده ضعيف.

فيه عنعنة المغيرة، وهو مدلس [٦] لاسيما عن إبراهيم، كما أن فيه إرسال إبراهيم، فإنه ولد ما يقارب سنة ٤٦ هـ، أي بعد موت عثمان -رضي الله عنه- بإحدى عشرة سنة تقريبًا، وبذلك تكون روايته عن عثمان - رضي الله عنه- منقطعة.

---

(١) ـ السنن (٢/ ١٩٩).

(٢) ـ هناد بن السري بن مصعب التميمي، أبو السري، الكوفي، ثقة، من العاشرة، ت سنة ٢٤٣ هـ، وله ٩١ سنة عخ م ٤ (التقريب ٧٣٢٠).

(٣) ـ أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي، مولاهم، الكوفي، ثقة، متقن، صاحب حديث من السابعة، ت سنة ١٧٩ هـ ع (التقريب ٢٧٠٣).

(٤) ـ المغيرة بن مقسم الضبي، مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمى، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة، ت سنة ١٣٦ هـ على الصحيح ع (التقريب ٦٨٥١) وكان عثمانيًا، يحمل بعض الحمل على علي، قاله العجلي (الذهبي، سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢٠).

(٥) ـ إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا، من الخامسة، ت سنة ٩٦ هـ، وهو ابن ٥٠ سنة أو نحوها ع (التقريب ، ٢٧٠).

(٦) ـ ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين ص ٤٦.

فبهاتين الطريقين يرتقي الخبر إلى درجة الحسن لغيره.

وتشهد لها روايات الزهري الآتية [١].

[١٥٧] وفي مصنف ابن أبي شيبة [٢]:

«عبدالرحمن بن مهدي [٣]، عن سفيان [٤]، عن أبيه [٥]، عن أبي يعلى [٦]، عن ابن الحنفية قال: قال علي:

«لو سيرني عثمان إلى صرار [٧]، لسمعت، وأطعت».

إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين.

ورواه ابن عساكر [٨] من طريق: يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري به مثله.

ورواه أيضًا [٨] من طريق: سفيان، عن أبيه، عن منذر الثوري، عن ابن الحنفية به. وذكره (المحب الطبري) [٩] في (الرياض النضرة).

[١٥٨] قال ابن سعد [١٠]: «أخبرنا أبومعاوية [١١] قال: أخبرنا الأعمش [١٢]

---

(١) ـ انظر الملحق الروايات رقم: [١٩٢-١٩٤].

(٢) ـ المصنف (١٥/ ٢٢٥).

(٣) ـ عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ سعيد بن مسروق الثوري، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٢٦هـ، وقيل بعدها ع (التقريب ٢٣٩٣).

(٦) ـ أبو يعلى هو: المنذر بن يعلى الثوري، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ صرار: قيل موضع على ثلاثة أميال من المدينة، على طريق العراق (ياقوت، معجم البلدان ٣/ ٣٩٨).

(٨) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٦٣).

(٩) ـ (٣/ ٤٩).

(١٠) ـ ابن سعد (الطبقات ٣/ ٨١).

(١١) ـ أبو معاوية هو: محمد بن خازم الضرير، تقدمت ترجمته.

(١٢) ـ الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

عن أبي صالح [1] قال: كان أبو هريرة إذا ذكر ما صنع بعثمان بكى، قال فكأني أسمعه يقول: هاه هاه ينتحب). إسناده صحيح.

ورواه سعيد بن منصور[2]، عن أبي معاوية به دون قوله: «هاه هاه».

[١٥٩] قال خليفة [3]:

«حدثنا عبدالأعلى[4] بن الهيثم قال: حدثني أبي[5] قال: قلت للحسن:[6] أكان فيمن قتل عثمان أحد من المهاجرين والأنصار؟ قال: لا، كانوا أعلاجاً[7] من أهل مصر».

في الإسناد تصحيف، فليس في شيوخ (خليفة) أحد بهذا الاسم، وليس في الرواة عن الحسن [8] أحد بهذا الاسم.

وفي الرواة عن الحسن البصري، عبيد الصيد[9]، وله ابن يسمى الهيثم،[10] قال ابن حبان في ترجمة الهيثم: «يروي عن أبيه عن الحسن»[11].

فبذلك يكون الإسناد كالتالي: «عبد الأعلى [12] عن الهيثم قال: حدثني أبي...».

---

(١) ـ أبو صالح هو: ذكوان السمان، تقدمت ترجمته.

(٢) ـ السنن ٢/ ٣٣٥.

(٣) ـ التاريخ (١٧٦).

(٤) ـ لم أجد له ترجمة.

(٥) ـ لم أجد له ترجمة.

(٦) ـ الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ العِلج: العَير، والحمار، وحمار الوحش، والرجل من كفار العجم (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١/ ٢٠٧).

(٨) ـ المزي (تهذيب الكمال ٢٥٦خ).

(٩) ـ عبيد بن عبدالرحمن المزني، أبو عبيدة، البصري، الصيرفي، يعرف بالصيد، صدوق، من السادسة د (التقريب ٤٣٨٢).

(١٠) ـ الهيثم بن عبيد الصيد وهو ابن عبيد بن عبدالرحمن روى عن أبيه وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروى عن أبيه عن الحسن.
(التاريخ الكبير ٨/ ٢١٨، الجرح والتعديل ٩/ ٨٤، الثقات ٧/ ٥٧٧، ٩/ ٢٣٦).

(١١) ـ الثقات (٩/ ٢٣٦).

(١٢) ـ عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري السامي، تقدمت ترجمته.

وهذا إسناد ضعيف بالهيثم، فلم يوثقة غير ابن حبان.

لكن يشهد لآخره ما رواه خليفة بإسناد حسن أن قاتل عثمان - رضي الله عنه-: رجل من أهل مصر[1].

وما رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح إلى جندب الخير، أنه قال: «أتينا حذيفة حين سارَ المصريون إلى عثمان فقلنا: إن هؤلاء قد ساروا إلى هذا الرجل فما تقول؟ قال: يقتلونه [1] والله...

وما رواه أسد بن موسى، بإسناد صحيح لغيره، عن كنانة مولى صفية أنه قال: قتله رجل من أهل مصر، يقال له: جبلة بن الأيهم» [1].

[١٦٠] قال يعقوب بن سفيان [2]:

«حدثنا عبيدالله بن موسى [3]، عن إسرائيل [4]، عن أبي إسحاق [5]، عن جارية [6] قال: سمعت ابن مسعود يقول حين قدم علينا بيعة عثمان: حمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما ألونا عن أعلى هذي فوق أن بايعناه.».

ومن طريقه رواه ابن عساكر [7] وفيه تصحّف جارية إلى «جارٍ له» والصواب جارية. إسناده صحيح.

أما عن تشيع عبيدالله فإن الرواية لا تدعو إلى تشيعه، واختلاط أبي إسحاق لا يضر، حيث إن رواية إسرائيل عنه في الصحيحين» [8].

---

(١) - انظر الوسيط ص ٢٢٠ - ٢٢٤.

(٢) - المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٦١).

(٣) - عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي، الكوفي، أبو محمد، ثقة، كان يتشيع، من التاسعة، قال أبوحاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري ت سنة ٢١٣ هـ، على الصحيح ع (التقريب ٤٣٤٥).

(٤) - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، تقدمت ترجمته.

(٥) - أبوإسحاق السبيعي، تقدمت ترجمته.

(٦) - جارية بن قدامة التميمي السعدي، صحابي على الصحيح، مات في ولاية يزيد عس (التقريب ٨٨٥).

(٧) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٠٩).

(٨) - البخاري مع الفتح (٦/ ٢٤)، صحيح مسلم (١٨٥٢).

[١٦١] قال ابن سعد [١]:

أخبرنا أبو معاوية [٢] قال: أخبرنا الأعمش [٣]، عن عبدالله بن سنان [٤] الأسدي قال: قال عبدالله [٥] حين استخلف عثمان: ما ألونا عن أعلى ذي فوق».

وأخرجه يعقوب بن سفيان [٦] عن أبي نعيم - الفضل بن دُكين - ثنا الأعمش به. وإسناده صحيح.

وأخرج نحوه من طرق متعددة عن ابن مسعود كل من: يعقوبُ بن سفيان، وابنُ سعد، وابن عساكر [٧].

[١٦٢] قال أحمد [٨]:

«ثنا يحيى بن سعيد [٩] القطان، عن حماد بن سلمة [١٠]، حدثني عبدالملك [١١] ابن عمير عن رفاعة بن شداد [١٢].

---

(١) ـ الطبقات (٣/ ٦٢ - ٦٣).

(٢) ـ أبو معاوية الضرير هو: محمد بن خازم، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ الأعمش هو: سليمان بن مهران الأسدي، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ عبدالله بن سنان الأسدي، وثقه ابن سعد وابن حبان ويحيى بن معين (الطبقات ٦/ ١٧٨، تعجيل المنفعة ٢٨، الجرح والتعديل ٥/ ٦٨).

(٥) ـ عبدالله هو ابن مسعود - رضي الله عنه -

(٦) ـ المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٦٠).

(٧) ـ يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٦٠ - ٧٦١) وابن سعد (الطبقات ٣/ ٦٣) وابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة عثمان ٢٠٦ - ٢٠٩).

(٨) ـ المسند (٥/ ٢٢٣ - ٢٢٤، ٤٣٦ - ٤٣٧).

(٩) ـ يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، تقدمت ترجمته.

(١٠) ـ حماد بن سلمة، تقدمت ترجمته.

(١١) ـ تقدمت ترجمته.

(١٢) ـ رفاعة بن شداد بن عبدالله بن قيس القِتباني، أبو عاصم، الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة س ق (التقريب، ١٩٤٧).

قال: كنت أقوم على رأس (المختار)، فلما عرفت كذبه هممت أن أسلّ سيفي فأضرب عنقه، فذكرت حديثًا حدثناه عمرو بن الحمق قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(من أمَّن رجلاً على نفسه فقتله، أعطي لواء الغدر يوم القيامة).

وروى أحمد - أيضًا - [1] عن بهز بن أسد، عن حماد به نحوه وفيه: «فلما بيّنت كَذَابَته».

وروى [1] أحمد - أيضًا - عن ابن نمير [2]، ثنا عيسى [3] القارئ أبو عمر بن عمر، ثنا السدي [4]، عن رفاعة القتباني قال: «دخلت على (المختار)، فألقى لي وسادة وقال: لولا أن أخي جبريل قام عن هذه لألقيتها لك قال: فأردت أن أضرب عنقه، فذكرت حديثًا حدثنيه أخي عمرو بن الحمق قال: قال رسول الله ﷺ: «أيّما مؤمن أمَّن مؤمنًا على دمه فقتله، فأنا من القاتل برئ».

ورواه ابن عساكر [5] من طريق علي بن الجعد عن حماد به مثله.

كما رواه [5] أيضًا من طريق: الحارث بن حصين الثقفي، عن السدي به وفيه: «رفاعة بن عاصم القتباني».

---

(١) ـ المسند (٥/ ٢٢٣ - ٢٢٤، ٤٣٦ - ٤٣٧).

(٢) ـ هو عبدالله بن نمير، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ عيسى بن عمر الأسدي الهمداني أبو عمر، الكوفي، القارئ، ثقة من السابعة، مات سنة ١٥٦ هـ ت س (التقريب ٥٣١٤).

(٤) ـ السدي هو إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، السدي أبو محمد الكوفي، صدوق، يهم رمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة ١٢٧هـ م ٤ (التقريب ٤٦٣).

(٥) ـ تاريخ دمشق (١٣/ ٤٣١ - ٤٣٢).

ورواه ابن أبي عاصم[1]، من طريق: يزيد بن هارون عن حماد به نحوه.

ورجال طريق أحمد الأولى ثقات، رجال مسلم غير رفاعة، وهو ثقة وفيه تدليس عبدالملك، وهو من المرتبة الثالثة[2] فيضعف الإسناد به، لكن يقويه الإسناد الثالث لأحمد الذي من طريق السدي، فإن رجاله ثقات، رجال مسلم أيضًا، سوى عيسى القارئ وهو ثقة. والسدي صدوق، يهم رمي بالتشيع.

ورواه ابن ماجة[3] من طريق عبدالملك بن عمير، وصححه[4] البوصيري، والألباني[5] وذكره الذهبي في (السير)[6].

ورواه البخاري في التاريخ[7] الكبير، والنسائي[8]، والطحاوي[9]، والخرائطي[10] كلهم من طريق: عبدالملك بن عمير به.

قال الألباني: «وهذا سند صحيح»[11].

وفي رواية النسائي: «إذا اطمأن الرجل إلى الرجل ثم قتله، رفع له لواء...».

---

(١) ـ الآحاد والمثاني (خ ٢٥٤).

(٢) ـ ابن حجر (طبقات المدلسين، ٤١).

(٣) ـ السنن ٢/ ٨٩٦.

(٤) ـ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ٢/ ٣٥٥.

(٥) ـ صحيح سنن ابن ماجة ٢/ ١٠٧.

(٦) ـ ٣/ ٥٣٩.

(٧) ـ ٣/ ٣٢٣.

(٨) ـ السنن الكبرى (كما في السلسلة ١/ ٧٢٥).

(٩) ـ المشكل ١/ ٧٧.

(١٠) ـ مكارم الأخلاق ٢٩.

(١١) ـ السلسة الصحيحة ١/ ٧٢٥.

وفي رواية البخاري [١] في التاريخ، والطحاوي [٢] والخرائطي [٣] والطبراني [٤] وأبي نعيم من طريق السدي عن رفاعة: «من أمَّن رجلاً على دمه فقتله، فأنا بريئ من القاتل، وإن كان المقتول كافرًا».

وأخرجه الطيالسي [٥] : ثنا محمد بن أبان عن السدي بلفظ: «إذا أمن الرجل على نفسه».

ورواه ابن حبان [٦] في صحيحه بلفظ: «أيما رجل أمَّن رجلاً». ويشكل أن رفاعة يسمع من يدعي أن جبريل ينزل إليه ثم يَعُدُّه في عداد المؤمنين، ولعل ذلك زيادة من التورع منه حيث إنه لا يعلم: هل قامت عليه الحجة الكافية أم لا؟

ويلاحظ أن رواية واحدة فقط هي التي فيها تخصيص هذا الأمر في المؤمن، أما باقي الروايات فتعمم، وهي أصح من الرواية المخصصة.

[١٦٣] وفي مصنف عبدالرزاق [٧] :

«أخبرنا عبدالرزاق قال: أخبرنا معمر [٨] عن قتادة [٩] قال: قال ابن سلام: «لئن كان قتل عثمان هُدًى لتحلبن لبنًا، ولئن كان قتل عثمان ضلالة لتحلبن دمًا».

---

(١) ـ ٢/ ٣٢٢.

(٢) ـ المشكل ١/ ٧٨.

(٣) ـ المعجم الصغير ١٩، ١٢١.

(٤) ـ السلسلة الصحيحة ١/ ٧٢٥.

(٥) ـ المسند ١٨١.

(٦) ـ صحيح ابن حبان ١٦٨٢.

(٧) ـ عبدالرزاق الصنعاني (المصنف ١١/ ٤٤٦).

(٨) ـ معمر هو ابن راشد تقدمت ترجمته.

(٩) ـ قتادة هو ابن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته.

قال: وقال حذيفة: طارت القلوب مطارها، ثَكِلَتْ كلَّ شجاع بطل من العرب أمّه اليوم، والله لا يأتيكم بعد بعده هذه إلا أصغر، أبتر، الآخر شر».

إسناده ضعيف. رجاله ثقات رجال الشيخين. إلا أن قتادة مشهور بالتدليس[1]، ولم يصرح هنا بالسماع، فروايته معلولة به.

وفي بعض رواياته بينه وبين ابن سلام - رضي الله عنه -، أبو المليح، وقد رُوي نحو هذا الخبر من قول الحسن[2].

وللفقرة الأولى شاهد من رواية ابن سيرين عن ابن سلام[3].

[١٦٤] قال عبدالله بن أحمد[4]:

«حدثني محمد بن أبي بكر بن علي[5] المقدمي، حدثنا محمد[6] بن عبدالله الأنصاري، حدثنا هلال بن حق[7] الجريري، عن ثمامة بن حزن[8] القشيري قال: شهدت الدار يوم أصيب عثمان، فطلع عليهم اطلاعه، فقال: ادعوا لي

---

(١) ـ ابن حجر (طبقات المدلسين ٤٣ عاصم) والسيرللذهبي (٥/ ٢٧٠).

(٢) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٥٠٠).

(٣) ـ رواه ابن سعد وغيره بإسناد حسن.

(٤) ـ أحمد (المسند ت شاكر ٢/ ١٣ - ١٤).

(٥) ـ محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي، الثقفي مولاهم البصري، ثقة من العاشرة ت سنة ٢٣٤ هـ، خ م س (التقريب ٥٧٦١).

(٦) ـ محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله الأنصاري، البصري، ثقة من التاسعة، مات سنة ٢١٥ هـ ع (التقريب ٦٠٤٦) وذكره ابن الكيال في المختلطين ص ٣٩٤، ولم يذكر من روى عنه قبل الاختلاط ولا من روى عنه بعده.

(٧) ـ هلال بن حق ذكره البخاري في التاريخ الكبير وسكت عنه، وذكره أيضًا ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٨/ ٢١٠، الثقات ٧/ ٥٧٦).

(٨) ـ ثمامة بن حزن القشيري، البصري والد أبي الورد، ثقة من الثانية مخضرم، وفد على عمر بن الخطاب وله ٣٥ سنة بخ م ت س (التقريب ٨٥٠).

صاحبيكم اللذين ألَّباكم عليّ، فدعيا له، فقال: نشدتكما الله، أتعلمان أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة ضاق المسجد بأهله، فقال: من يشتري هذه البقعة من خالص ماله فيكون فيها كالمسلمين، وله خير منها، في الجنة؟ فاشتريتها من خالص مالي فجعلتها بين المسلمين، وأنتم تمنعوني أن أصلي فيه ركعتين.

ثم قال: أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة لم يكن فيها بئر يستعذب منه إلا رومة، فقال رسول الله ﷺ: من يشتريها من خالص ماله فيكون دلوه فيها كدلي المسلمين وله خير منها في الجنة؟ فاشتريتها من خالص مالي، فأنتم تمنعوني أن أشرب منها؟ ثم قال: هل تعلمون أني صاحب جيش العسرة؟ قالوا: اللهم نعم.»

ومن طريقه رواه ابن عساكر [1] ورواه أيضًا من طريق: عبدالله بن محمد بن عبدالله بن ثمامة بن أنس، نا محمد بن عبدالله الأنصاري به نحوه.

وصحح إسناده (أحمد شاكر) وليس كما قال، بل إسناده ضعيف بهلال، فهو مجهول الحال، لم يوثقه غير ابن حبان، كما أن محمد بن عبدالله قد اختلط ولم أتبين الراوي عنه، هل روى عنه قبل اختلاطه أم بعده؟

وله عدة شواهد [2].

[١٦٥] قال أحمد [3]:

«حدثنا بهز، حدثنا أبوعوانة، حدثنا حصين عن عمرو بن جاوان قال: قال الأحنف: انطلقنا حجاجًا فمررنا بالمدينة، فبينما نحن في منزلنا، إذ جاءنا آت، فقال: الناس من فزع في المسجد، فانطلقت أنا وصاحبي، فإذا الناس مجتمعون

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٣٩ - ٣٤٠).

(٢) ـ انظر الملحق الروايات رقم: [٦٦, ٧٦, ١٦٥, ١٩٨].

(٣) ـ المسند (ت شاكر ١/ ٣٨٠ - ٣٨١).

على نفر في المسجد، قال: فتخللتهم حتى قمت عليهم، فإذا علي بن أبي طالب، والزبير وطلحة، وسعد بن أبي وقاص، قال: فلم يكن ذلك بأسرع من أن جاء عثمان يمشي، فقال: أههنا علي؟ قالوا: نعم قال: أههنا الزبير؟ قالوا: نعم، قال: أههنا طلحة؟ قالوا: نعم، قال: أههنا سعد؟ قالوا: نعم. قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: من يبتاع مربد بني فلان غفر الله له فابتعته، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إني قد ابتعته، فقال: اجعله في مسجدنا وأجره لك؟ قالوا: نعم.

قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: من يبتاع بئر رومة فابتعتها بكذا وكذا، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إني قد ابتعتها، يعني بئر رومة، فقال: اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك؟ قالوا: نعم. قال أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله ﷺ نظر في وجوه القوم يوم جيش العسرة فقال: من يجهّز هؤلاء غفر الله له، فجهزتهم حتى ما يفقدون خطاماً ولا عقالاً؟ قالوا: اللهم نعم. قال: اللهم اشهد، اللهم اشهد ثم انصرف».

ورواه ابن عساكر من طريق: يحيى بن حماد، نا أبوعوانة: ومن طريق جريد: كلاهما عن حصين به نحوه.

وصحح إسناده أحمد شاكر، لكن في تصحيحه نظراً، فإن عمراً لم يوثقه غير ابن حبان، لبعضه عدة شواهد [1].

---

(١) ـ انظر الملحق الروايات رقم: [٤٣، ٦٦، ٧٦، ١٦٤، ١٩٨].

[١٦٦] قال ابن سعد [١]:

«أخبرنا عمرو [٢] بن عاصم قال: أخبرنا همام [٣] قال: حدثني قتادة [٤] عن أبي المليح [٥] عن عبدالله بن سلام قال: «ما قتل نبي قطٌّ إلا قتل به سبعون ألفاً من أمته، ولا قتل خليفة قط إلا قتل به خمسة وثلاثون ألفًا».

إسناده حسن. رجاله ثقات، رجال الشيخين.

وعمرو بن عاصم قال عنه أبوداود: «لا أنشط لحديثه» لكن وثقه ابن معين، والنسائي [٦]، واحتج به الشيخان، فهو صحيح الحديث إن شاء الله تعالى.

غير أن قتادة مشهور بالتدليس [٧]، من الثالثة، وقد عنعن فيضعف الخبر به. لكن يشهد له ما رواه عبدالرزاق [٨] فيصبح حسنًا لغيره.

[١٦٧] قال البخاري [٩] في التاريخ الصغير:

«حدثنا محمد بن يوسف [١٠]، ثنا سفيان [١١]، عن

---

(١) ـ ابن سعد (الطبقات، ٣/ ٨٣).

(٢) ـ عمرو بن عاصم بن عبيدالله الكلابي. تقدمت ترجمته.

(٣) ـ همام بن يحيى بن دينار العوذي، البصري ثقة ربما وهم، من السابعة مات سنة ١٦٤ هـ، ع (التقريب ٧٣١٩).

(٤) ـ قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ أبو المليح بن أسامة بن عمير، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ ابن حجر (هدى الساري، ٤٣١).

(٧) ـ ابن حجر (طبقات المدلسين، ٤٣ عاصم) والسير للذهبي (٥/ ٢٧٠).

(٨) ـ انظر الملحق الرواية رقم.[٧٢].

(٩) ـ البخاري (التاريخ الصغير، ١/ ٨٩).

(١٠) ـ محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي الزيدان، مولاهم ثقة، فاضل، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه/ مع ذلك/ عندهم على عبدالرزاق، من التاسعة، ت سنة ٢١٢هـ ع (التقريب ٦٤١٥).

(١١) ـ سفيان هو: ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس مات سنة١٦١هـ وله أربع وستون ع (التقريب ٢٤٤٥).

أسلم المنقري[1]، عن عبدالله[2] بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه[3] رضي الله تعالى عنه قال:

«قلت لأبي بن كعب - لما وقع الناس في أمر عثمان -: أبا المنذر ما المخرج؟ قال: كتاب الله، ما استبان لك فاعمل به، وما اشتبه عليك فكله إلى عالمه».

إسناده حسن.

ورواه ابن أبي شيبة[4]، عن أبي أسامة[5]، قال: حدثنا الثوري، قال حدثنا سالم المنقري به مثله وفيه: «فآمن به وكله إلى عالمه».

وفيه «سالم» بدل «أسلم» وهو تصحيف.

ورواه يعقوب بن سفيان[6]، عن عبدالله[7] بن عثمان، قال: حدثنا عبدالله[8]، قال حدثنا سفيان به إلى قوله «لقيت أبيّ بن كعب» فقط.

---

(١) ـ أسلم المنقري، يكنى أبا سعيد، ثقة، مات سنة ١٤٢ هـ، من السادسة د (التقريب ٤٠٧).

(٢) ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى الخزاعي، مولاهم الكوفي، مقبول من الخامسة خت د س (التقريب ٣٤٢٣). وقال الذهبي في الكاشف: «وثق» ٢/ ٩٢ ولم يذكره في الميزان، ولا الحافظ في اللسان. وقال الحافظ في التهذيب «وثقه ابن حبان» وقال الأثرم: «قلت لأحمد: سعيد وعبدالله أخوان؟ قال: نعم قلت: فأيهما أحب إليك؟ قال: كلاهما عندي حسن الحديث».
(ابن حجر تهذيب التهذيب ٥/ ٢٩٠)، والأثرم هو صاحب الإمام أحمد (الذهبي، التذكرة ٢/ ٥٧١).

(٣) ـ عبدالرحمن بن أبزى، الخزاعي مولاهم، صحابي صغير، وكان في عهد عمر رجلا، وكان على خراسان لعلي. ع (التقريب ٣٧٩٤).

(٤) ـ ابن أبي شيبة (المصنف ١٥/ ٢١١).

(٥) ـ أبو أسامة هو: حماد بن أسامة القرشي، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ يعقوب بن سفيان (المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٠).

(٧) ـ عبدالله بن عثمان بن جبله بن أبي رواد، العتكي، أبو عبدالرحمن المروزي، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة إحدى وعشرين خ م د ت س (التقريب ٣٤٦٥).

(٨) ـ عبدالله هو ابن المبارك المروزي مولى بني حنظلة، ثقة، ثبت، فقيه علم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير من الثامنة، ت سنة ١٨١هـ وله ٦٣ سنة ع (التقريب ٣٥٧٠).

وإسناد البخاري حسن، وقد صرح سفيان بالسماع في رواية ابن أبي شيبة، وقد تابع محمد بن يوسف، أبو أسامة عن الثوري: مما زاده قوة إلى قوته، خاصة وإن احتمال خطأ الفريابي في رواية الثوري قليل.

وإسناد ابن أبي شيبة حسن أيضًا، كما تابعهما أيضًا ابن المبارك والإسناد إليه صحيح.

[١٦٨] وفي مصنف عبدالرزاق [١]:

«عن معمر [٢]، عن أيوب [٣]، عن أبي قلابة [٤]: أن رجلاً من حمص يقال له كريب بن سيف - أو سيف بن كريب - جاء إلى عثمان فقال: ما جاء بك؟ أبإذن جئت أم عاص؟ قال: بل نصيحة أمير المؤمنين قال: وما نصيحتك؟ قال: لا تكل المؤمن إلى إيمانه، حتى تعطيه من المال ما يصلحه - أو قال: ما يعيِّشه- ولا تكل ذا الأمانة إلى أمانته، حتى تطالعه في عملك، ولا ترسل السقيم إلى البريء ليبرئه، فإن الله يبرئ السقيم، وقد يسقُم السقيمُ البريء قال: ما أردت إلا الخير، قال: فردهم، وهم زيد بن صوحان وأصحابه».»

إسناده إلى أبي قلابة صحيح؛ رجاله رجال الشيخين.

وأبو قلابة، ت سنة ١٠٤ هـ، كثير الإرسال، قال العجلي: «فيه نصب يسير».

---

(١) - (١١/ ٣٣٤).

(٢) - معمر بن راشد، تقدمت ترجمته.

(٣) - أيوب السختياني، تقدمت ترجمته.

(٤) - أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، تقدمت ترجمته.

[١٦٩] قال أحمد [١]:

«حدثنا إسمعيل [٢] بن أبان الوراق، حدثنا يعقوب [٣]، عن جعفر [٤] بن أبي المغيرة، عن ابن أبزى [٥]، عن عثمان بن عفان، قال: قال له عبدالله بن الزبير حين حُصر: إن عندي نجائب قد أعددتها لك، فهل لك أن تحول إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك؟ قال: لا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يلحد بمكة كبش من قريش اسمه عبدالله، عليه مثل نصف أوزار الناس».

وروى المرفوع منه فقط البزار [٦]، عن محمد بن موسى القطان، عن إسماعيل به وقال: «وأنا أظن إنما هو: عن يعقوب، عن جعفر بن حميد، عن ابن أبزى، وأخاف أن يكون خطأ».

إسناده ضعيف.

فابن أبزى لم يدرك عثمان، قال أبو زرعة: «سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن عثمان مرسل [٧]»، كما أن إسماعيل فيه تشيع، وفي الرواية ما يدعو إلى التشيع، وقد تكلم فيه للتشيع [٨].

---

(١) ـ المسند (ت شاكر ١/ ٣٦١).

(٢) ـ إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي، أبو إسحاق أو أبو إبراهيم، كوفي ثقة، تُكلِّم فيه للتشيع، مات سنة ٢١٦ هـ، من التاسعة، خ صد ت (التقريب ٤١٠).

(٣) ـ يعقوب بن عبدالله بن سعد الأشعري، أبو الحسن القمي، صدوق يهم من الثامنة، مات سنة ١٧٤ هـ خت ٤ (التقريب ٧٨٢٢).

(٤) ـ ترجم له .

(٥) ـ سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى، ترجم له.

(٦) ـ كشف الأستار (٢/ ٤٨).

(٧) ـ العلائي (جامع التحصيل ٢٢٠).

(٨) ـ كما تقدم في ترجمته في الحاشية الثانية.

وقال أحمد شاكر: «إسناده ضعيف لانقطاعه» وعلله بعدم سماع ابن أبزى من عثمان - رضي الله عنه - لكن لبعضه شاهد رواه:

[١٧٠] أحمد أيضاً قال: [(١)]:

«حدثنا علي بن عياش [(٢)]، نا الوليد بن مسلم [(٣)] قال: وأخبرني الأوزاعي[(٤)] عن محمد بن عبدالملك [(٥)] بن مروان، أنه حدثه عن المغيرة بن شعبة أنه دخل على عثمان وهو محصور فقال: إنك إمام العامة، وقد نزل بك ما ترى، وإني أعرض عليك خصالاً ثلاثًا اختر إحداهن: إما أن تخرج فتقاتلهم، فإن معك عددًا وقوة، وأنت على الحق وهم على الباطل، وإما أن نخرق لك باباً سوى الباب الذي هم عليه، فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة، فإنهم لن يستحلوك وأنت بها. وإما إن تلحق بالشام، فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية.

فقال عثمان: أما أن أخرج فأقاتل فلن أكون أول من خلف رسول الله ﷺ في أمته بسفك الدماء، وأما أن أخرج إلى مكة فإنهم لن يستحلوني بها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم، فلن أكون أنا إياه؛ وأما أن ألحق بالشام فإنهم أهل الشام، وفيهم معاوية فلن أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله ﷺ».

---

(١) ـ المسند (ت شاكر ١/ ٣٦٩).

(٢) ـ علي بن عياش الألهاني، الحمصي، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢١٩ هـ خ ٤ (التقريب ٤٧٧٩).

(٣) ـ الوليد بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، ت سنة ١٩٥ هـ، ٤ (التقريب: ٧٤٥٦).

(٤) ـ الأوزاعي هو عبدالرحمن بن عمرو، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ محمد بن عبدالملك بن مروان الأموي، وثقه علي بن الحسن بن الجنيد، وذكره ابن حبان في الثقات، قتل سنة ١٣٢ هـ، (ابن أبي حاتم، الجرح ٨/ ٤، ابن حجر، التعجيل ٣٧٠ - ٣٧١).

إسناده ضعيف.

ورواه من طريقه ابن عساكر [1]:

ورواه الخطيب البغدادي[2] من طريق يعقوب بن القاسم الطلحي عن الوليد به نحوه.

ومن طريقه ابن عساكر [1] وذكره (المحب الطبري في الرياض النضرة) [3].

وفيه «وإن شئت خرجت بمن معك فقاتلناهم..» قال ابن أبي حاتم «محمد بن عبدالملك بن مروان روى عن المغيرة بن شعبة، مرسلاً» [4].

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عبدالملك بن مروان لم أجد له سماعًا من المغيرة» [5].

وقال أحمد شاكر: «في إسناده نظر» ثم نقل عن الحافظ ابن حجر أنه قال في محمد بن عبد الملك: «ما أظن روايته عن المغيرة إلا مرسلة» ثم قال أحمد شاكر: «وأنا أرجح هذا؛ لأن المغيرة بن شعبة مات سنة ٥٠ هـ فيبعد أن يسمع منه ثم يعيش بعده ٨٢ سنة، ولو كان لذكر في المعَمَّرين من الرواة.

ولذلك أرجح أن الحديث ضعيف؛ لانقطاعه» [6].

وفيه الوليد بن مسلم كثير التدليس والتسوية، ولم يصرح شيخه بالسماع.

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٨٧ - ٣٨٨).

(٢) ـ تاريخ بغداد (١٤/ ٢٧٢).

(٣) ـ ٣/ ٧٠.

(٤) ـ الجرح (٨/ ٤).

(٥) ـ (٧/ ٣٢٩).

(٦) ـ مسند أحمد (ت شاكر ١/ ٣٦٩).

فالإسناد ضعيف بهاتين العلتين.

وبعضه يقوِّي ويتقوَّى بما قبله فينتج من هاتين الروايتين: أنه عرض على عثمان ـ رضي الله عنه ـ الخروج إلى مكة للهرب من الخارجين عليه، وأنه رفض ذلك مبيِّناً سبب رفضه هذا بقول النبي ﷺ: «يلحد رجل من قريش بمكة» فهذا الذي اتفقت عليه الروايتان حسن لغيره، والباقي ضعيف.

[١٧١] قال أبو بكر بن أبي الدنيا [١]:

«نا بشار بن موسى [٢]، أنا عبدالله بن المبارك [٣]، حدثني يونس [٤] بن يزيد، عن الزهري [٥]، عن أبي سلمة [٦] عن أبي قتادة [٧] قال:

دخلت على عثمان وهو محصور، أنا ورجل من قومي نستأذنه في الحج فأذن لنا، فلما خرجت استقبلني الحسن بن علي بالباب، فدخل وعليه سلاحه، فرجعت معه، فدخل فوقف بين يدي عثمان. قال: يا أمير المؤمنين ها أنا ذا بين يديك فمرني بأمرك. فقال له عثمان: يا ابن أخي وصلتك رحم أن القوم ما يريدون غيري ووالله لا أتوقّى بالمؤمنين، ولكن أوقي المؤمنين بنفسي، فلما سمعت ذلك منه قلت: يا أمير المؤمنين، إن كان من أمرك كون فما تأمر، قال: انظر ما اجتمعت عليه أمة محمد ﷺ، فإن الله لا يجمعهم على ضلالة، كونوا مع الجماعة حيث

---

(١) ـ المحتضرين (خ ق ١٢ ب حديث ٣٤٣، كما في حاشية تاريخ دمشق ترجمة عثمان ص ٤٠٥).

(٢) ـ بشار بن موسى الخفاف شيباني عجلي، بصري، نزل بغداد، ضعيف كثير الغلط، كثير الحديث، من العاشرة فق (التقريب ٦٧٤).

(٣) ـ عبدالله بن المبارك الخراساني، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، تقدمت ترجمته..

(٥) ـ محمد بن مسلم الزهري، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ أبو قتادة الأنصاري، ترجم له.

كانت».

قال بشار: «فحدثت به حماد بن زيد، فرقّ ودمعت عيناه، وقال: رحم الله أمير المؤمنين، حوصر نيفًا وأربعين ليلة، لم تبد منه كلمة يكون لمبتدع فيها حجة».

ورواه من طريقه ابن عساكر [1].

إسناده ضعيف. بشار ضعيف، كثير الغلط، ويونس في روايته عن الزهري وَهَمٌ قليل.

ولعرض الحسن على عثمان - رضي الله عنهما- القتال دونه شواهد،[2] فيتقوى بها إلى درجة الحسن لغيره.

ولقوله: «أقي المؤمنين بنفسي» شاهد، رواه سعيد بن منصور[3]، عن أبي[4] معشر، عن سعيد بن أبي[5] سعيد عن أبي هريرة.

وذكره (المحب الطبري في الرياض[6] النضرة).

[١٧٢] قال ابن أبي داود[7]:

«نا محمد بن عمر بن هياج[8]، نا يحيى بن عبدالرحمن[9] - يعني الأرحبي

---

(١) ـ حاشية رقم (١) من الصفحة السابقة.

(٢) ـ انظر الملحق الرواية رقم [٥٥]

(٣) ـ السنن ٢/ ٣٣٤.

(٤) ـ تقدمت ترجمته.

(٥) ـ سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبري أبو سعد المدني، ثقة من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين.... مات في حدود العشرين، وقيل قبلها وقيل بعدها ع (التقريب ٢٣٢١) (تهذيب الكمال ١/ ٤٩٠).

(٦) ـ ٣/ ٤٥..

(٧) ـ المصاحف (١٨ العلمية).

(٨) ـ محمد بن عمر بن هياج الهمداني، أو الأسدي، الكوفي، صدوق من الحادية عشرة، ت سنة ٢٥٥ هـ، ت س ق (التقريب ٦١٧٤).

(٩) ـ يحيى بن عبدالرحمن الأرحبي، الكوفي، صدوق ربما أخطأ، من التاسعة ت س ق (التقريب ٧٥٩٣).

- حدثني عبدالله بن عبدالملك [1] بن الحر، عن إياد بن لقيط [2]، عن يزيد بن [3] معاوية قال:

إني لفي المسجد زمن الوليد بن عقبة، في حلقة فيها حذيفة، قال: وليس إذ ذاك حجزة ولا جلاوزة، إذ هتف هاتف: من كان يقرأ على قراءة أبي موسى فليأت الزاوية التي عند أبواب كندة، ومن كان يقرأ على قراءة عبدالله بن مسعود فليأت هذه الزاوية التي عند دار عبدالله. فاختلفا في آية من سورة البقرة، قرأ هذا ﴿وأتموا الحج والعمرة للبيت﴾ وقرأ هذا ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ فغضب حذيفة، واحمرت عيناه، ثم قام فغرز قميصه في حجرته وهو في المسجد - وذلك في زمن عثمان - فقال: إما أن تركب إلى أمير المومنين وأما أن أركب، فهكذا كان من قبلكم، ثم أقبل فجلس فقال: إن الله بعث محمداً ﷺ فقاتل بمن أقبل من أدبر حتى أظهر الله دينه، ثم إن الله قبضه فطعن الناس في الإسلام طعنة جواد، ثم إن الله استخلف أبابكر فكان ما شاء الله، ثم إن الله قبضه فطعن الناس في الإسلام طعنة جواد، ثم إن الله استخلف عمر فنزل وسط الإسلام، ثم إن الله قبضه فطعن الناس في الإسلام طعنة جواد، ثم إن الله استخلف عثمان. وأيم الله ليوشكن أن تطعنوا فيه طعنة تحلقونه كله». إسناده ضعيف.

يزيد لم يوثقه غير ابن حبان، وباقي رجاله ثقات إلا محمد بن عمر ويحيى فهما صدوقان.

---

(١) - عبدالملك بن سعيد بن حيان، ابن أبجر، الكوفي، ثقة عابد من السادسة م د ت س (التقريب ٤١٨١).

(٢) - أياد بن لقيط السدوسي، ثقة من الرابعة بخ م د ت س، (التقريب ٥٨٢).

(٣) - يزيد بن معاوية العامري، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٨/ ٣٥٥) الجرح والتعديل ٩/ ٢٨٦، ابن حبان، الثقات ٥/ ٥٤٤).

ومن طريق ابن أبي داود رواه ابن عساكر [١].

ولغضب حذيفة من اختلافهم في القرآن شاهد رواه البخاري [٢]، فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

[١٧٣] قال البخاري [٣] في صحيحه:

حدثنا عليّ سمع هشيماً، أخبرنا حصين عن زيد بن وهب قال: «مررت بالربذة، فإذا أنا بأبي ذر - رضي الله عنه-، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في ﴿**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ**﴾ قال معاوية: نزلت في أهل الكتاب، فقلت: نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه في ذاك، وكتب إلى عثمان -رضي الله عنه- يشكوني، فكتب إليّ عثمان أن اقدم المدينة، فقدمتها فكثر عليّ الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرت ذلك لعثمان، فقال لي: إن شئت تنحيت فكنت قريبًا. فذاك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو أمّروا عليّ حبشيًا لسمعت وأطعت».

[١٧٤] قال ابن سعد [٤]:

«أخبرنا هشيم [٥] قال: أخبرنا حصين [٦] عن زيد بن وهب [٧] قال: مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر، قال: فقلت ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٣٣ - ٢٣٤).

(٢) ـ انظر الملحق الرواية رقم: [٣٠].

(٣) ـ الجامع الصحيح (فتح الباري: ٣/ ٢٧١).

(٤) ـ الطبقات (٤/ ٢٢٦).

(٥) ـ هشيم بن بشير السلمي، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ حصين بن عبدالرحمن السلمي، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ تقدمت ترجمته.

فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وقال معاوية: نزلت في أهل الكتاب، قال: فقلت: نزلت فينا وفيهم. قال فكان بيني وبينه في ذلك كلام، فكتب يشكوني إلى عثمان، قال: فكتب إليّ عثمان أن اقدم المدينة، فقدمت المدينة وكثر الناس عليّ كأنهم لم يروني قبل ذلك. قال: فذكر ذلك لعثمان فقال لي: إن شئت تنحيت فكنت قريبًا. فذاك أنزلني هذا المنزل، ولو أمَّر عليّ حبشيًا لسمعت ولأطعت». إسناده صحيح.

ولا يعلّه ما في هشيم من كثرة التدليس، لأنه صرح بالسماع، وقد قال ابن سعد: «... كان ثقة، كثير الحديث، ثبتاً، يدلس كثيراً؛ فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة؛ وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء» [(١)].

ولا يعلل أيضًا باختلاط حصين لأن حديث هشيم عنه ليس مما كان بعد الاختلاط، ولذلك قال أحمد: «ليس أحد أصح حديثًا عن حصين من هشيم»[(٢)].

ورواه ابن شبة [(٣)] من طريق أحمد بن معاوية، عن هشيم به، ولم يصرح فيه هشيم بالسماع، وفيه: «لو أمَّروا» وفيه أيضًا «وأطعت».

ويلاحظ أن رواية البخاري المتقدمة فيها: «فذكرت ذلك» بدل «فذكر ذلك».

[١٧٥] قال ابن سعد [(٤)]:

«أخبرنا عفان بن مسلم [(٥)] وعمرو بن عاصم [(٦)] الكلابي قالا: حدثنا سليمان

---

(١) ـ الطبقات (٧/ ٣١٣) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٦١).

(٢) ـ ابن حجر، (تهذيب التهذيب : ١١/ ٦١).

(٣) ـ تاريخ المدينة ص (١٠٣٧ - ١٠٣٨).

(٤) ـ الطبقات (٤/ ٢٣٢).

(٥) ـ تقدمت ترجمته.

(٦) ـ تقدمت ترجمته.

ابن المغيرة [1] عن حميد بن هلال [2] قال: حدثنا عبدالله بن الصامت [3] قال: «دخلت مع أبي ذر في رهط من غفار على عثمان بن عفان من الباب الذي لا يدخل عليه منه، قال: وتخوفنا عثمان عليه، قال: فانتهى إليه فسلم عليه، قال: ثم ما بدأه بشيء إلا أن قال: أحسبتني منهم يا أمير المؤمنين؟ والله ما أنا منهم ولا أدركهم، لو أمرتني أن آخذ بعرقوتي قتب لأخذت بهما حتى أموت. قال ثم استأذنه إلى الربذة، قال: فقال: نعم، نأذن لك ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة فتصيب من رسلها. فقال: فنادى أبوذر: دونكم معاشر قريش دنياكم فاعذموها لا حاجة لنا فيها. قال: فما نراه بشيء. قال فانطلق وانطلقت معه حتى قدمنا الربذة، قال: فصادفنا مولى لعثمان غلاماً حبشيًا يؤمهم، فنودي بالصلاة فتقدم فلما رأى أبا ذر نكص، فأومأ إليه أبو ذر: تقدَّمْ فصلِّ. فصلى خلفه أبوذر». إسناده صحيح.

ورواه ابن شبة من طريق: عمرو بن عاصم به نحوه [4].

ومن طريق عبدالوارث، عن حميد به ولفظه: أرسل عثمان -رضي الله عنه- إلى أبي ذر، فقال: لست منهم، لو أمرتني أن أتعلق بعرقوة قتب لتعلقت به حتى أموت [5].

---

(١) ـ سليمان بن المغيرة القيسي، مولاهم، البصري، أبو سعيد، ثقة ثقة، قاله يحي بن معين، من السابعة، أخرج له البخاري مقرونًا وتعليقًا، مات سنة ١٦٥ هـ، ع (التقريب ٢٦١٢).

(٢) ـ تقدمت ترجمته.

(٣) ـ عبدالله بن الصامت الغفاري، البصري ثقة، من الثالثة، توفي بعد السبعين. خت م ٤ (التقريب: ٣٣٩١).

(٤) ـ تاريخ المدينة (١٠٣٥ - ١٠٣٦) وانظر مجلة العرب ٠جزء ٨,٧ سنة ٢محرم صفر ١٤٠٦ هـ ص ٤٧٥).

(٥) ـ تاريخ المدينة (١٠٤١).

[١٧٦] قال عبدالرزاق [١]:

أخبرنا معمر [٢]، عن أيوب [٣] - أو غيره -، عن حميد بن هلال [٤]، عن عبدالله [٥] بن الصامت قال: «لما قدم أبوذر على عثمان قال: أخفتني، فو الله لو أمرتني أن أتعلق بعروة قتب حتى أموت لفعلت».

ورواه ابن أبي شيبة [٦]، عن ابن علية [٧]، عن أيوب، عن حميد، عن أبي ذر به نحوه.

وإسناد عبدالرزاق صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين، إلا عبدالله فلم يخرج له البخاري وهو ثقة.

وإسناد ابن أبي شيبة مثله، وفيه علو، حيث رواه حميد عن أبي ذر دون واسطة، وحميد لم يوصف بالتدليس [٨] فلعل رواية عبدالرزاق من المزيد في متصل الأسانيد.

وروى عبدالله بن سيدان عن أبي ذر قال: «لو أمرني عثمان أن أمشي على رأسي لمشيت [٩]» وعبدالله بن سيدان هو المطرودي، مختلف في صحبته، وقال عنه البخاري: «لا يتابع في حديثه» [١٠].

---

(١) ـ المصنف : ١١/ ٣٣٢.

(٢) ـ معمر هو ابن راشد، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ أيوب السختياني، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ حميد بن هلال، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ عبدالله بن الصامت الغفاري، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ المصنف : (١٥/ ٢٢٥).

(٧) ـ إسماعيل بن علية، تقدمت ترجمته.

(٨) ـ لم أجده في التبيين لاسماء المدلسين لسبط الله العجمي ولا في طبقات المدلسين للحافظ ابن حجر.

(٩) ـ رواه ابن أبي شيبة إلى عبدالله بإسناد رجاله رجال مسلم وفيه عنعنة الأعمش . (المصنف: ١٥/ ٢٢٥).

(١٠) ـ انظر : طبقات ابن سعد : ٧/ ٤٣٨، والتاريخ الكبير للبخاري : ٥/ ١١٠.

[١٧٧] قال ابن شبة [١]:

«حدثنا هارون بن معروف [٢] قال، حدثنا ضمرة بن ربيعة [٣] قال ابن شوذب[٤] حدثنا، عن مطرف[٥]، عن حميد بن هلال[٦]، عن عبدالله[٦] بن الصامت قال: دخلت مع أبي ذر -رضي الله عنه- على عثمان -رضي الله عنه- قال: وعلى أبي ذر عمامة، فرفع العمامة عن رأسه وقال: إني والله يا أمير المؤمنين ما أنا منهم - قال ابن شوذب: يعني من الخوارج. ولو أمرتني أن أعض على عرقوبي قتب لعضضت عليهما حتى يأتيني الموت وأنا عاض عليهما. قال: صدقت يا أبا ذر، إنا إنما أرسلنا إليك لخير، لتجاوزنا بالمدينة. قال: لا حاجة لي في ذاك، ايذن لي في الربذة.

قال: نعم، ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة تغدو عليك وتروح. قال: لا حاجة لنا في ذاك، يكفي أبا ذر صرمته. قال ثم خرج، فلما بلغ الباب التفت

---

(١) ـ تاريخ المدينة (١٠٣٦ - ١٠٣٧).

(٢) ـ ترجم له.

(٣) ـ تقدمت ترجمته.

(٤) ـ عبدالله بن شوذب الخراساني، أبو عبدالرحمن، سكن البصرة ثم الشام، صدوق، عابد، من السابعة، مات سنة ٥٦ أو ٥٧ هـ بخ ٤ (التقريب ٣٣٨٧).

(٥) ـ هكذا في المطبوعة وهو تصحيف إما من الناسخ أو من المحقق، وصوابه مطر وهو: ابن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي مولاهم الخراساني، سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة، مات سنة ١٢٥ هـ، ويقال سنة ١٢٩ هـ خت م ٤ (التقريب ٦٦٩٩) روى عن حميد بن هلال (المزي تهذيب الكمال ٣٤٠)، وعنه عبدالله بن شوذب (تهذيب الكمال ٦٩٣) ولم ينبه حمد الجاسر على ذلك مما يقوى أنه تصحيف من الناسخ وليس من المحقق.

(٦) ـ تقدمت ترجمته.

إليهم فقال: يا معاشر قريش اعذموها ودعونا وديننا.

قال: ودخل عليه وهو يقسم مال عبدالرحمن بن عوف - رضي الله عنه - بين ورثته وعنده كعب، فأقبل عثمان -رضي الله عنه - فقال: يا أبا إسحاق ما تقول في رجل جمع هذا المال فكان يتصدق منه، ويحمل في السبيل، ويصل الرحم؟ فقال: إني لأرجو له(خيراً) فغضب أبو ذر، ورفع عليه العصى وقال: ما يدريك يا ابن اليهودية لَيَوَدَّنَ صاحب هذا المال يوم القيامة أن لو كان عقارب تلسع السويداء من قلبه».

إسناده حسن.

فإن رجاله ثقات إلا ضمرة وابن شوذب ومطر، وهم صدوقون. ويشهد لأكثره ما قبله.

[١٧٨] قال ابن سعد [١]:

«أخبرنا يزيد بن هارون [٢] قال: أخبرنا هشام بن حسان [٢] عن محمد [٢] ابن سيرين أن رسول الله ﷺ، قال لأبي ذر: إذا بلغ البناء [٣] سلعاً فاخرج منها. ونحا بيده نحو الشام، ولا أرى أمراءك يَدَعُونك. قال: يا رسول الله أفلا أقاتل من يحول بيني وبين أمرك؟ قال لا، قال: فما تأمرني؟ قال: اسمع وأطع ولو لعبد حبشي.».

---

(١) ـ الطبقات (٤/ ٢٢٦ - ٢٢٧).

(٢) ـ تقدمت ترجمته.

(٣) ـ في الأصل النبأ وهو تحريف.

قال: فلما كان ذلك خرج إلى الشام فكتب معاوية إلى عثمان: إن أبا ذر قد أفسد الناس بالشام، فبعث إليه عثمان فقدم عليه، ثم بعثوا أهله من بعده فوجدوا عنده كيسًا أو شيئًا فظنّوا أنّها دراهم، فقالوا: ما شاء الله فإذا هي فلوس. فلما قدم المدينة قال له عثمان: كن عندي تغدو عليك وتروح اللقاح، قال: لا حاجة لي في دنياكم، ثم قال: ائذن لي حتى أخرج إلى الربذة، فأذن له فخرج إلى الربذة وقد أقيمت الصلاة وعليها عبد لعثمان حبشي فتأخر، فقال أبوذر: تقدم فصل فقد أمرت أن أسمع وأطيع ولو لعبد حبشي، فأنت عبد حبشي».

إسناده صحيح إلى ابن سيرين، وابن سيرين ولد سنة ٣٣ هـ فروايته هذه مرسلة.

ورواه ابن شبة[1] من طريق: قرة عن ابن سيرين به مختصرًا وفي آخره: «فكان محمد إذا ذكر له أن عثمان - رضي الله عنه - سيّره أخذه أمر عظيم، ويقول: «هو خرج من قبل نفسه ولم يسيره عثمان».

وقوله ﷺ لأبي ذر: «إذا بلغ البناء سلعًا فاخرج منها» رواه غير ابن سيرين فقد رواه كل من:

١ ــ أم ذر، وذلك فيما ذكره الذهبي في السير عن حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن أم ذر.

٢ ــ زيد بن خالد الجهني، وذلك فيما ذكره الذهبي - أيضًا - عن عاصم بن كليب، عن أبي الجويرية، عن زيد بن خالد الجهني، قال: كنت عند عثمان إذ جاء أبو ذر، فلما رآه عثمان قال: مرحبًا وأهلاً بأخي، فقال

(١) ـ تاريخ المدينة (١٠٣٧).

أبوذر: مـرحبـاً وأهلاً بأخي، لقـد أغلظت علينا في العـزيمة، والله لو عزمت علي أن أحـبو لحبـوت ما استطعت، إنـي خرجت مع النبي ﷺ نحو حـائط بني فلان، فقـال لي: «ويحك بعدي» فبـكيت، فقلت: يا رسول الله ﷺ، وإني لبـاق بعدك؟ قال: «نعم، فـإذا رأيت البناء على سلع فالحق بالمغرب، أرض قضاعة».

قال عـثمـان: أحببت أن أجـعلك مع أصحـابك وخفت عليك جـهال الناس.

٣ ـ ما رواه الحاكـم عن أحمد بن كامل بن خلف القـاضي ثنا أبو قلابة ابن الرقاشي ثنا سعيد بن عامـر، ثنا أبو عامر -وهو صالح بن رستم الخزاز - عن حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت قال: قالت أم ذر: والله ما سير عثمـان أبا ذر، ولكن رسول الله ﷺ قال: «إذا بلغ البنيان سلعًا فاخرج منها. قال أبوذر، فلما بلغ البنيان سلعًا وجاوز، خرج أبوذر إلى الشام.

وقال الحـاكم: «هذا حديث صـحيح الإسناد عـلى شرط الشيـخين ولم يخرجاه».